٢١٨
ش ٠ ١

شرعة الاسلام (الى دار السلام)، تأليف
امام زاده ، محمد بن أبى بكر - ٥٧٣هـ.
بخط محمد بن مصطفى ١١٣٤ هـ .
١٤٥ق ١٥ س ٥ر٢١×٥ر١٥سم
٤٨٢٤
نسخة جيده ، خطها نسخ معتاد
الاعلام ٦ :٢٧٨ نشرة دارالكتب المصرية
٢ : ٨٩
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلاميه
أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

UNIVERSITY LIBRARIES

المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date. ....

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٤٨ك ٢/١٩٧٦٦

العنوان: شرعة [illegible]

المؤلف: محمد بن [illegible]

تاريخ النسخ: ١٣٤٠هـ

اسم الناسخ: محمد بن مصطفى

عدد الأوراق: ١٤٠ ورقة

ملاحظات: [illegible]

Copyright © King Saud University

٤٨٢٤
٢٨
أ

والليل اذا يغشيها يغشي الشمس فيغطي ضوءها او الآفاق او الارض ولما كانت واوات العطف نوائب للواو الاولى
القسمية الجارة بنفسها النايبة مناب فعل القسم من حيث استلزمت طرحه معها ربطن المجرورات والظرف بالمجرور والظرف
المقدمين ربط الواو لما بعدها في قولك ضرب زيد عمرا وبكر خالدا على الفاعل والمفعول من غير عطف على عاملين
مختلفين والسماء وما بناها ومن بناها وانما اوثرت على من لارادة معنى الوصفية كانه قيل والشي
القادر الذي بناها ودل على وجوده وكمال قدرته بناؤها افرد ذكره وكذا افرد ذكره وكذا الكلام
في قوله والارض وما طحاها ونفس وما سواها وجعل الماءات مصدرية يجرد الفعل عن الفاعل ويخل بنظم
قوله فالهمها فجورها وتقويها بقوله وما سواها الا ان يضمر فيها اسم الله للعلم به وتنكير نفس للتكثير
كما في قوله علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس آدم والهام الفجور والتقوى وتعريفهما وحالهما والتمكين من الاتيان بهما
قد افلح من زكيها انماها بالعلم والعمل جواب القسم وحذف اللام للطول وكانه لما اراد به الحث على تكميل النفس والمبالغة
فيه اقسم عليه بما يدلهم على العلم بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال صفاته الذي هو اقصى درجات القوة
النظرية ويذكرهم عظائم الائه ليحملهم على الاستغراق في شكر نعمائه الذي هو منتهى كمالات القوة العملية وقيل استطراد
بذكر بعض احوال النفس والجواب محذوف تقديره ليدمدمن الله على كفار مكة لتكذيبهم رسوله كما دمدم على
ثمود لتكذيبهم صالحا وقد خاب من دسيها نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسى دسس كتقضى
وتقضض كذبت ثمود بطغويها بسبب طغيانها او بما اوعدت به من عذابها ذي الطغوى كقوله فاهلكوا
بالطاغية واصله طغيا وانما قلبت ياؤه واوا تفرقة بين الاسم والصفة وقرئ بالضم كالرجعى اذ
انبعث اشقيها حين قام ظرف لكذبت او طغوى اشقاها اشقى ثمود وهو قدار بن سالف وهو ومن
مالاه على قتل الناقة فان افعل التفضيل اذا اضفته صلح للواحد والجمع وفضل شقاوتهم

والأكثر

جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

حب

العقر

لتوليهم العقر فقال لهم رسول الله ناقة الله أي ذروا ناقة الله واحذروا عقرها وسقياها فلا تذودوها

عنها فكذبوه فيما حذرهم منه من حلول العذاب فعقروها فدمدم عليهم ربهم فأطبق عليهم العذاب

فهلكوا وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا ألبسها الشحم بذنبهم بسبب فسواها فسوى الدمدمة

بينهم أو عليهم فلم يفلت منها صغيرهم وكبيرهم أو ثمود بالاهلاك ولا يخاف عقباها أي عاقبة الدمدمة

أو عاقبة هلاك ثمود وتبعتها فيبقي بعض الابقاء والواو للحال وقرأ نافع وابن عامر فلا على العطف عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر   بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى أي يغشى الشمس أو النهار أو كل ما يواريه والنهار اذا تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل أو تبين

بطلوع الشمس وما خلق الذكر والأنثى والقادر الذي خلق

فهذه فهارس شرعة الأسلام

الفصل الأول في تحريض على اتباع السنة	فصل من عقايد الدين ثبت بالسنة كلها فيما		

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

لمحي الدين العربي

يا من لا ينفعك طاعتي ولا يضرك معصيتي اللهم
تقبل مني ما لا ينفعك واعف عني ما لا يضرك تم

من قرأ هذا الدعاء بالصدق يكون عالما البتة

رب زدني في علمي ووسع رزقي وبارك لي فيما رزقتني
واجعلني وجيها في الدنيا والآخرة في قلوب عبادك وعزيزا
في عيونهم واجعلني وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين
يا كثير النوال ويا حسن الفعال ويا دائما بلا زوال ويا واحدا
بلا مثال لك الحمد ولك الشكر على كل حال برحمتك يا ارحم الراحمين
تم

مرحوم ابو السعود افندي سلطان مرادن

اللهم احفظنا من الغفلة عند الغربة ومن الذلة
عند الشيبة ومن الشقاوة عند الخاتمة ومن
الفضيحة يوم القيمة تم

قد تملك هذه نسخه
كبكب زاده
٢

هذا كتاب شرعة الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى دلّنا على معرفته بالشواهد
والاعلام وتعبّدنا لكرامتنا باقسام العبودية
والاحكام وشرع لنا فيما يصلحنا فى الدارين
بسنن الاسلام وهدانا الى ما ارتضاه من
امر الدين بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وجعل قائدنا وسائقنا بلطيف خلقه الى دار
السلام صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله ما لمع
فى السماء برق وتهلل غمام اما بعد فهذه
عقود منظومة من سنن سيد المرسلين
وامام المتقين منتقرة من كتب الائمة
المهتدين مفصلة شذورها وعقايلها للمشغوف
للشغوف باجتنائها مشروحة فصولها وابوابها
للمستفيدين بمصابيح اضوائها فانه اولى ما يلقن

به اطفال

به اطفال اهل الايمان واحق ما يتحفظه اهل
الايقان بل لا بد لمن وجد من دونه لسالك سبل
الهدى كيلا يتردى به الهوى فى هوة الردى
كما قال رب العالمين جل جلاله فماذا بعد
الحق الا الضلال فلا بد فيما قاله او عمل به او اشارة اليه
او تفكر فيه او خطر ببالها وحبس فى خلده من
كان لا ينطق عن الهوى ولا يأمر ولا ينهى
الا بما ينزل عليه ويوحى ومن كان صفة
حاله فى الدارين ما زاغ البصر وما طغى ومن
كان رفع فوق المقربين اجمعين الى المقام الادنى
فهو المأمول من فضل الكريم الوهاب ان
يبارك لى ولمن اخلفه من الاعقاب بما اودعته
فى هذا الكتاب انه ولى الاجابة والايجاب
واليه المصير والمآب ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا الفصل الاول

في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين
صلوات الله عليه من بيان الكتاب والحديث
اعلم يا اخي اني اجمع اٰية في هذا الباب قوله
تعالى وما اٰتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما فاتباع الرسول
عليه السلام فرض لازم لا يسع تركه بحال ومخالفته
تعرض نعمة الاسلام للزوال وقال صلى الله عليه
وسلم لا يؤمن من احدكم حتى يكون هواه تبعا
لما جئت به من الاوامر والنواهي وقال عليه
السلام من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من احيا سنتي
فقد احياني ومن احياني فقد احبني ومن احبني
فكان معي في الجنة يوم القيمة وجاء في الاثار

المشهورة

المشهورة ان المتمسك بسنة سيد الخلايق
عند فساد الخلق واختلاف المذاهب والملل كان
له اجر مائة شهيد فقال له اصحاب يا رسول
الله مائة شهيد منا ام منهم قال بل منكم و
انه كالقابض على الجمرة اي لا يسعه تركه ولا
امساكه والمراد من هذه السنة التي يجب التمسك
بها ما كان عليها القرون المشهود لهم بالخير و
الفلاح والرشاد وهم الخلفاء الراشدين ومن
عاصر سيد الخلايق ثم الذين من بعدهم من التابعين
ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك من امر على
خلاف مناهجهم فهو من البدعة وكل بدعة
ضلالة وكانت الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين ينكرون اشد الانكار على
من احدث امرا او ابتدع رسما لم يعهده
في النبوة قل ذلك او كثر صغر ذلك او كبر كان

ذلك

في المعاملة او العبادة والذكر فمن السنة ترك
البحث والتفتيش عما جاءت به السنة بعد
ما وضح سنده واستقام متنه فانه يجر الى التعمق
في الدين وانه مفتاح الضلالة وما هلكت الامم
الماضية الا بطول الجدال وكثرة القيل والقال بل
يعض بنواجذه على ما ثبت بالسنة ويعمل بها
ويدعوا اليها ويحكم بها ولا يصغى الكلام اهل
البدعة ولا يميل اليهم فصل فيما ثبت بالسنة
من عقايد الدين وملة الاسلام ما جاء في حديث
سؤال جبرئيل عليه السلام وهو ان يؤمن العبد
ويصدق بالله وحده لا شريك له ويؤمن بملائكته
وكتبه ورسله اجمعين وبالبعث بعد الموت
وبالقدر خيره وشره من الله تعالى ثم يرى الاقرار
الصريح بذلك كله فرضا لازما فيقربه ويلتزم
الصلوة الخمس لاوقاتها على شرائطها ليقيمها

بحقوقها

والفرق بين الدين والملة والمذهب ان الدين منسوب الى الله تعالى والملة منسوب الى الرسول والمذهب منسوب الى المجتهد

بحقوقها ومواجبها ويرى ايتاء الزكوة لوقتها
فرضا مفروضا وصوم الشهر وحج البيت من
استطاع اليه سبيلا ويرى ان من انطوى
قلبه على هذه الجملة وذل بها لسانه واطمئن
بها قلبه فهو مؤمن من اهل الجنة بفضل الله
تعالى وكرمه ويرى ان المؤمن لا يخرج عن ايمانه
بذنب كما لا يخرج الكافر من كفره باحسان وانما
حكم المؤمن من صاحب الكبيرة الى الله تعالى
يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء وان
شاء عفى عنه قبل ان يذوق العذاب فقد
جاء في الحديث انه يخرج من النار من كان
في قلبه مثقال ذرة من الايمان اى ادنى شيء
من يقين الدين حمله ذلك على ذكر الله تعالى
يوما على الاخلاص او زجره عن محظور
مخافة الله تعالى ولا يكفر احدا بذنب ولا يخرج
عن الاسلام بعمل اى لا يسميه كافرا ويكف لسانه عن اهل القبلة ولا يشهد على احد منهم بالكفر والشرك والنفاق
ويكل سرائرهم الى الله تعالى فيما يسترون ويضمرون من امورهم واعمالهم ومن السنة الاسلام ان يعلم ان القلم قد جرى
بما هو كائن من امر الدين والدنيا رطبه ويابسه كما قال الله تعالى في محكم كتابه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وان السعادة
والشقاوة مكتوبتان وكل ميسر لما خلق له فالسعيد ميسر لعمل اهل الجنة وبه يعمل عليه ويختم امره والشقي ميسر لما خلق له

ثم كذلك فلا تقديم لما اخره الله تع ولا تاخير لما قدمه الله تع ولا تعطيل لما احكم الله ولا نقض لما ابرمه وكل ذلك بقدر الله من العجز والكيس والفلوج والرزق والخير والشر والاجل ويصلي العيد والجمعة خلف كل بر وفاجر من ولاة الاسلام ويصلي على من مات من اهل القبلة كائنا من كان ويشهد الصلوة الخمس والجماعة ويجاهد مع كل خليفة اعداء الله برا كان او فاجرا ولا يخرج صح

على امام المسلمين بالسيف ولا على احد من اهل
الاسلام ويدعوا بالصلاح والخير والمعافات
والاستقامة والرشاد والسداد لامام المسلمين
على ما كان عليه من العمل فانما يصلح الله على
يديه من امر العامة اكثر مما يفسد بنفسه
ويطيع امامه فيما اباحه الدين وان كان عبدا
حبشيا ولا يطعن في سلف العلماء بما ذلت به
اقدامهم ولا يتخذهم غرضا ويتورع جهده
عن مطاعن الصحابة رضوان الله عليهم فكانوا
في اعلى المراتب من البر والتقوى واليقين و
الرشد والزهد والهدى وقد وعدهم الله المغفور
العفو والمغفرة في سقطاتهم بصحبة سيد المرسلين
عليه السلام وقياما مهم بخدمته ونصرته فلا يبسط
لسانه فيهم الا باحسن ما يقدر عليه فان احدا
لو انفق ملاء الارض ذهبا لم يبلغ مدا احدهم

ولانصيفه

ولا تسئلون عما كانوا يعملون ج

يخاصم

ولانصيفه فاذا سئل عن احوالهم فليقل تلك
امة قد خلت لها ما كسبت عن احوالهم فليقل
تلك امة قد خلت ولكم ما كسبتم ونثبتكم في
هفواتهم بشيء وهب الله تعالى ذلك لهم ويذكر
من محاسنهم ما يؤلف قلوب الامة عليهم
ويحفظ حق الرسول عليه السلام فيهم ويحبهم
بحب الرسول كما يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحب الله كل ذلك من سنة اهل الاسلام ولا يخاصم
ولا يجادل احد في الدين فان ذلك يحبط الاعمال
ولا يماري احدا في شبهات القرآن فانه يقرع
باب الضلالة فان الجاءه امر الى محاجتهم
فليكن سائلا ولا يمكنهم من مسئلة والقاء
الشبهات كما جاء في محاجة الخليل عليه السلام ونمرود
المسح على الخفين في الحضر والسفر حقا حكما
من الله تع وشرع الله تع به على عباده فضلا

منه ولايود فضله ومنته الا غويٌّ ويؤمن
بعذاب القبر ويتعوذ بالله منه فانه ثابت
باشارة الكتاب بقوله تعالى سنعذبهم مرتين
وظاهر الحديث والاثر ولا يتكلم في الدين
برأيه بل يتبع السنة والكتاب فيما يعمل و
يقول ويحكم به الا ان يرى رأيا يوافق بحكم
الكتاب والسنة فلا يكون رأيا محضا ومن عمل
برأيه في جميع امره فهو من الخاسرين (اي خالصة) ولا يتبع
القياس في جميع مسائل الدين واحكام فان اول
من قاس ابليس لعنه الله وهو مفتاح الضلالة
كما ترى ولا يناظر احدا في صفات الله وذاته
المتعالية عن القياس والاشباه والاوهام
والخطرات ففي الحديث ان هلاك هذه الامة
اذا تكلموا في ربهم جل جلاله وان ذلك من
اشراط الساعة ولا يتكلم في القدر ولا يبحث عن

سره

عن سره فانه بحر عميق وطريق مظلم فانه
سر الله جل جلاله لم يطلع عليه احد فلا يتكلم
من ذلك شيئا فيتردى في هوة بعيد عاقبتها
قعر الهاوية (اي سقط) وانها مبدأ شرك الامم الماضية
ولا يتكلم اثنان في القدر الا افترى احدهما على الله
كذبا فاحشا فان عارضه انسان في القدر
فليكن سائلا فيه ولا يكون مفتيا فانه
من السنة وتعظيم امر الله ان لا يتكلم فيه
بشيء من ذلك ويتورع عن سماع ذلك كله
فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخر
ساجدا لله متى سمع ما يتعالى عنه رب
العزة جل جلاله تعظيما ويجيب السائل
عن الله الا بمثل ما جاء في القرآن من اية
في آخر سورة الحشر من ذكر افعاله
وصفاته ولا يشقق الكلام في صفاته

اي ولا يتكلم في صفات العلي الا اصطلاح

تشقيقاً فان ذلك من الشيطان فضرر ذلك
وفساده اكثر من نفعه ولا يرغب ولا يعوا طى
عن كتاب الله وسنة رسوله الى غيره من كتب
الانبياء عليهم السلام ففى الحديث تركتكم
على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ولا يزيغ
بعدها الا هالك وقال فى حديث اخر لو كان
موسى عليه السلم حياً ثم ادرك نبوتى لاتبعنى
ولا تتبع ما ابهم عليه فان الله لم يكلفنا
اى مشابهه
علمه رحمة منه وفضلا ويتحرى الاقتصاد
فى العلم والعمل فى امر الدين فان افضل الملل
الحنفية السمحة وخير الناس المقتصد
اى جار
فى الدين غير الغالى فيه ولا الجافى عنه وما
هلك من قبلنا الا بالغلو حتى قالوا ان المسيح
ابن الله وعزير ابن الله الى كثير من هواجس
العقول وكذلك الاقتصاد فى العمل وهو

الصراط

الصراط المستقيم ولا يشدد احد على نفسه
ولا يحملها ما يثقلها من وظائف العبادة
فقد كان سيد الخلائق وهو اخشاهم لله و
اتقاهم يصلى ويرقد ويتزوج النساء ويتناول
من اللحم احيانا ويصوم ويفطر **ومن السنة**
اى فكر
ان يستعيذ بالله مما يخطر ببالهم من هواجس
النفس ومن شبهات الدين ويقول امنت
بالله ورسوله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيئ عليم كلما هجس
فى ضميره ما ينفيه جلال الله **ومن السنة**
السلف الصالح مجانبة اهل البدعة فان
النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا
اهل الاهواء والبدع فان لهم عرة كعرة
الجرب وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم
عن مفاتحة القدرية بالسلام وعن عيادة

جس اى تحرك النفس الى الافعال القبيحة منه
اى يجئ خفية قبيح

اى جاء فى القلب

مرضاهم وشهود موتاهم والاستماع لكلام
اهل البدعة اجمعين فان استطاع انتهارهم
باشد القول واهانتهم لمبلغ الهوان فعل
في الحديث من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه
امنا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة امنه
الله تعالى يوم القيمة من الفزع الاكبر ولا يتفكر
ولا يتكلم في ذات الله تعالى كما قال الشيخ رحمه الله
افضل التفكر على سائر العبادات تلث كما
لا يتكلم فيه فانه لا يدركه ولا يزداد الا
حيرة ودهشتا ومن السنة ان يرى لقاء الله
بالمجازات حقا ورؤيته بالابصار جائزا وعدا
لاهل الايمان ويرى ادراكه ممتنعا يدفعه
كبريائه وعظمته ويصدق بشفاعة الانبياء
عليهم السلام للامم وشفاعة الناس
بعضهم لبعض وفي الحديث من كذب بالشفاعة

لم ينلها ويلازم السواد الاعظم في الخير و
الطاعة ولا يفارق قدر شبر فان الله لا يجمع
هذه الامة على الضلالة ويدور الحق معهم اينما
كانوا فان شذ الناس الوحداني المعجب برأيه
المرائي بعمله وان خطأ الرجل في الجماعة اقرب
عفوا من صواب المبتدع من القبول والسواد
الاعظم هم الطائفة القائمة بامر الله المتمسكة
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهج
الخلفاء الراشدين المهديين بعده ولا يخلوا
كل قطر منهم ابدا وفي الحديث لا يزال طائفة
من امتي ابدا وفي الحديث لا يزالون على الحق
ظاهرين حتى ياتي امر الله وفي حديث اخر
في كل قرن من امتي سابقون فصل
ومن سنة الاسلام في الامور كلها اخلاص
النية لله عز وجل وانه لا عمل الا بالنية

ولكل امرئ من عمله ما نوى فمن كانت نيته
الدنيا فهو ثمرته من عمله ومن كان نيته
ثواب الآخرة او رضاء ربه فذلك منال ومنتهى
مراده فليكن نية العبد في امر طلبها الخير و
الهداية ومرضات الرب جل جلاله وليتكلف اي ليجهد
الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن
خير من عمله لان العمل يخالط الرياء والنية
سلمة عن الرياء والنفاق وان الرجل ليكتب
له بحسن نية الصدقة وخلصت سريرته
في ذلك وربما يكون له شركة في اثم القتل
والزنا وغيرهما اذا رضي به من عامله او اشتد
حرصه على فعله وفي الحديث من حضر معصية
فكرهها فكانما غاب عنها ومن غاب عنها ورضيها
كان كمن حضرها وفي حديث اخر من احب
قوما على اعمالهم حشر في زمرتهم وحوسب

بحسابهم

بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم فالنية امر
عظيم عليها مدار امر العباد يحشرون عليها
ويحاسبون عليها ويثابون ويعاقبون بها
ويتفاوت الحسنات والسيئات بتفاوتها
ويقل العمل ويكثر بصلاحها وفسادها و
يمتاز بها عمل الحي العاقل البالغ من فعل
البهائم المهملة والعبادة عن العادة
والفعل النافع عن اللغو والعبث **فصل**
في فضائل العلم وسنة التعلم والتعليم اعلم
ان علم الدين افضل ما يحوز العبد من
المراتب واشرف ما يكتسبه من المكاسب
المناقب في الحديث قليل العمل مع العلم
كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وقال
النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم وقال النبي صلى الله عليه

السلام لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد فمن فرايض الاسلام تعلم ما يحتاج اليه
العبد في اقامة دينه واخلاص عمل لله و
معاشرة عباده ويرجع ذلك كله الى معرفة الله
سبحانه وتعالى بما يعرف الله من اياته الواضحة
وشواهده الناطقة والى معرفة ما اوجب الله عليه
في نفسه وماله وليله ونهاره ومعرفة سنن
النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة ما فرض
الله تعالى على اعدل السبل واقوم المناهج
فانه لا يعرف الابيان من ادبه الله فا
حسن تاديبه وهذبه فاحسن تهذيبه
فهذا اهم ما يحتاج اليه العبد من علوم
الدين ويدخل فيه علم اخلاق الدين من علم
اليقين والاخلاص والزهد والتواضع و
النصيحة ويدخل فيه احكام الشريعة نحو معرفة

الجواز

الجواز والفساد والحل والحرمة والكراهة والمستحب
ستحباب ويدخل فيه معرفة اداب النفس من
العفة والرفق والتؤدة والحياء والسماح و
حسن التدبير والنظر في الامور والاخذ بالحزم
في الدين ومدارة العدو واحتمال اذى الخلق وصلة
الرحم المقطوعة وبر الجافي والفاجر واعطاء
المحارم والتجاوز عن المظالم والاحسان الى
الى المسيء وحسن التورع عن اذى الخلق باليد
واللسان والجنان وان كتابنا هذا يشتمل
على اكثر هذا العلم ويشير الى اعظم هذا المقصود
وينوي في تعلم هذا العلم ان يعمل به لله
واليوم الاخر وان يعلم الجاهل ويوقظ
الغافل من النوم ويرشد المغوي فان
التعلم لغير الله حرام باطل وطلب العلم لا للعمل
به ضايع وفي الحديث علم لا ينفع ككنز لا

ينفق

واعلم ان الحياء من الاوصاف الجميلة و الخصال الحميدة وانه من روادف الايمان ولوازمه روي ان الله تعالى ارسل جبرائيل عليه السلام الى آدم عليه السلام بالعقل والايمان والحياء فقال اختر منهن شيئا فاختار العقل فقال جبرائيل عليه السلام للايمان والحياء انصرفا فقالا ان الله تعالى امرنا ان نكون حيثما يكون العقل فاجتمعوا جميعا في آدم عليه السلام ... ومن علامات الشقاء قلة الحياء

هذه ونفع العلم حسن الاهتداء في العبادة
فمن لم يزدد بالعلم ورعا وزهدا لم يزدد
من الله الا مقتا وبعدا وقد كان النبي صلى
الله عليه وسلم يتعوذ بالله من علم لا ينفع
ويقول العلم علمان علم في القلب وذلك علم
النافع وعلم في اللسان فذلك حجة الله
على بني ادم وقال النبي عليه السلام من
لم ينفع علمه ضره جهله وقال صلى الله
عليه وسلم اشد الناس عذابا من لم
ينفعه الله بعلمه ومن لم يعمل بعلمه
زلت موعظته عن قلوب الناس كما يزال
القطر عن الصفاء ومن الفتنة التلف
ان لا يدع جمع العلم ولا يسوف العمل
بمنتظر فراغه من التعليم فان ذلك
من تسويل الشيطان وخدع النفس فان

الاجل

فان الاجل ربما يخترم قبل القيام بحق
العلم فيصير الى النار في غمار الخاسرين المفرطين
ولا يتبع غرايب العلم قبل احكام اصل العلم
وهو معرفة الله والاستعداد للموت قبل
نزوله وان الله تعالى يسئل العبد عن فضل
علمه كما يسئل عن فضل ماله وليكن متميزا
بين الناس بحسن السمت والوقار والتؤدة
والكرم والاحتياط فليس على الشيطان اشد
من عالم يتكلم بعلم ويسكت بعلم ويسكت
بحلم ولا افضل عند الله من علم يزينه حلم
وان قيام العالم بكل عليم حكيم
وهو اعز من الابلق العقوق ويقدم في التعليم
الاهم فالاهم فيأخذ من كل علم احسنه
وارشده ويقتبس من كل فن حظا كافيا
فقد قيل من طلب الله بالكلام وحده تزندق

ومن طلبه بالزهد وحده ابتدع ومن طلبه بالفقه
وحده تفسق ومن تفنن تخلص ولا يستكثر من كتب
العلم من غير ايقان لها ولا وقوف على ما فيها
فانه من اشراط الساعة وليطلب من العلم
والتعلم ما يقام به سنة او يثلم به بدعة
ففي الحديث من ادى حديثا الى امتي ليقوم
به سنة او يثلم به بدعة وجبت له الجنة
ولا يرغب عن العلم والتعلم اذا لم يجمع في
قلبه منه شيء فانه اذا دخل مسامعه
نفعه يوما فيتضرع الى ربه ان ينفعه بما
علمه ويعلمه بما ينفعه فانه كفى بترك
العلم تضييعا واهمالا له وتهاونا به قيل
لابن المبارك رحمة الله عليه الى متى انت
في طلب العلم والحديث فقال لا ادري لعلي
الكلمة التي فيها نجاتي لم اسمع بعد فلا يرغب

عن العلم

عن العلم الى ان يأتيه الموت ولا يطلق بنفسه
غنا عن العلم بحال ثم ابعد قوله تعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم وهو اعرف العارفين بالله
واحكامه وقل رب زدني علما ومن السنة
ان يطلب العلم في كل اثنين وخميس وجمعة فانه
يتيسر له طلبه فيهن ويتواضع لمن علمه خيرا
ولو حرفا ويتملق له ويدعو له سرا وجهرا
ويخدمه وينصره فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من علم عبدا اية من كتاب الله فهو مولاه
ولا ينبغي له ان يخذله ولا يستأثر عليه احدا
فان فعل ذلك فقد فصم عروة الاسلام و
من احترام المعلم واجلاله ان لا يقرع عليه
باب داره بل ينتظر خروجه كما قال الله تعالى
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا
لهم ولا يخالفه فيما يأمره من مباح الدين

ويتحري مسرته في ذلك كله ويقدم حق
معلمه على حق ابويه وساير المسلمين ولا
يبخل من ماله على معلمه ولا يتبع زلته وهفوته
ويحمل ما سمع من سقطاته على احسن تأويل
ومن السنة ان يكظم غيظه على سماع العلم لا يخلط
بهزل فيمجه قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب
فيه فيموت قلبه ولا يجادل في العلم ولا
يماري فيه فانه يقرع باب الضلالة ويتذكر
ما يحفظه في نفسه لينجح في نفسه ويرسخ
في قلبه وينبت في طبعه نبات الزرع في
القراح ويسأل عما يحتاج اليه دون
ما استغنى عنه فان حسن السؤال نصف
العلم ومفتاح خزائن العلم ويتعلم في صغره
كالوشم على الصخرة والذي يتعلم في الكبر كالذي
يكتب على الماء ويتعلم من كل صغير وكبير وغني

وفقير

وفقير ولا يستنكف من اقتباس العلم والخير ممن
هو دونه حالا فان الحكمة ضالة المؤمن
حيث وجدها اخذها ولا يتعلم الا من كل عالم
ناصح نقي الجيب مأمون العيب عدل في الدين
كريم العرق كبير الشأن ولا يخالط السلطان
ولا يلابس الدنيا ملابسة تشغله عن امر دينه
ويسافر في طلب العلم الى اقصى البلاد الشاسعة
ويمسح الارض كلها بقدمه في طلب حديث
ومن سنة المعلم ان ينوي بتعليمه ارشاد
عباد الله الى الحق ولا يتهم على ما يصلحهم فلأن
يهدي الله على يديه رجلا خير له مما طلعت
عليه الشمس والقمر ولأن يرد عبدا آبقا عن الله
تعالى الى طاعة الرب احب الى الله من عبادة
الثقلين وعلامة المعلم الناصح قطع الطمع
عن الخلق وتقريب الفقير والرفق في التعليم

والتواضع للمتعلم ويبدأ في تعليم الطالب باقرب
ما يفتقر اليه واهم ما يعنيه في معاشه ومعاده
ولا يعلم العلم الا اهله فان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب
وقال صلى الله عليه وسلم لا تعلقوا الجواهر
في اعناق الخنازير فان الحكمة خير من الجوهر
ومن كرهها فهو شر من الخنزير ولا يكتم
العلم عن اهله فان وضع العلم في غير اهله اضاعة
له ومنعه من اهله ظلم وجور ومن السنة
ان يكلم كل صنف بما يبلغه عقله ويدركه
ذهنه وقد كثر شرا وفتنة ان يحدث
العلم بجمع فيكذب به معاندا ويتهاون
به بليدا ويفهمه على غير وجهه ويحدث
الناس بما اخذ القلوب بعفو بلا كلفة
وفي المحكمات سعة عن المشكلات ولا يحدث

الجاهل

الجاهل الغر برخصة فيأمن ولا يشدد عليه
فييأس وفي حديث على رضي الله عنه ان
الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس
من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله و
لا يتوسع في الكلام ولا يذهب في وجوه الحديث
يمينا وشمالا فتي الحديث ان تشقيق
الكلام من الشيطان ولا يكثر على المستمع اكثارا
يمله فانه عليه السلام كان يتخول اصحابه
وقتا بعد وقت بالموعظة مخافة السآمة
فاذا احس سآمة المستمع كف ويؤدي
ما عنده على وجهه كما سمعه لا يزيده
ولا ينقصه لانه ينقل الوحي المنزل
من الله تعالى وان خيانة الرجل في العلم
اشد من خيانته في المال ولا يحدث
بكل ما سمع فربما يقع فيها يصير وبالا

عليه ولا يتكلم بما لم يسمعه وما لم يحققه
فان من قال من العلم بغير سماع دخل النار
بغير حساب ولا يفتي بما لم يعتمد عليه نصا جليا
او دليلا صادقا من كتاب الله وسنة نبيه
واجماع الامة ويحدث النبي عليه السلام باحسنه
اي يرده الى احسن التاويل ويحمله ارشد الوجوه
ولا يحدث عمن لا يقبل شهادته فان من روى
حديثا يرتاب في صحته فهو احد الكاذبين ولا
يحدث الا بما شهد اصول الدين بصحته و
يصدقه ويوافقه مشاهير الاخبار والاثار والا
ومما يعرف به صحة الحديث ان يلين له ابشار
اهل البصائر واشعارهم ويعرفه قلوبهم
ويرونه قريبا منهم فلن يرزق هذه الذوق
الا الاهل الخصوص من الاصفياء والاتقياء
ويتصدى للتعليم فان عليه ان يخالق الناس
بخلق

واعظ بالفعل نافذ سهامه واعظ بالقول ضايع كلامه

بخلق حسن ويعمل بعلمه قبل ان يدعو غيره اليه
فيكون داعيا بقوله وفعله وحاله فان الواعظ
بالفعل نافذ سهامه والواعظ بالقول ضايع
كلامه ويستعمل الحلم والوقار والتؤدة والرفق
والمداراة فيما ينوبه من الامور ولا يبالي اذا لم يقبل
قوله ويقول انما الدعوة الي والهداية من الله عز و
جل ولا باس بان يمتحن فهم المتعلم ويبحث عن
حرصه على التعلم فان النبي كان يجرب اصحابه
بنحو من ذلك كما قال ان من الشجر شجرة لا تسقط
ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقعوا
في شجر البوادي ووقع في نفس ابن عمر رضي الله
عنه انها النخلة فاستحى ان يسبق الاكابر بذكرها
ومن السنة ان يشافه احدا بالتثريب والملامة
في ملأ من الناس فان النبي صلى الله عليه كان
يقول في مثل ذلك ما بال اقوام يفعلون كذا

ان لا يجب متعنتا كذلك في سؤاله ولا من
يلقي عليه من الاغلوطات والعويصات
ويحرم على السائل القاء ذلك على العلماء فان حاصله
يؤل الى الاستخفاف بالعلماء وتهاون بالدين
ومن السنة السلف قلة الاجتراء على تقلد الفتيا
والقضاء والانتصاب للوعظ والتعليم وذلك لقول
النبي صلى الله عليه وسلم اجراكم على النار اجراكم
على الفتيا وكانوا يعدون السكوت والاستماع
افضل من الكلام والخمول اشرف من النباهة
فلم يكن احد منهم الا ودّ ان اخاه كفاه الحديث
والفتيا وربما كان يجمع عمر رضي الله عنه اهل
بدر كلهم في واقعة نابتة ولا يحكم فيها برأيه
وما كان احد يفتي الا فيما يقع من المهمات الدينية
دون الغوامض الغريبة ولا كان يطلب بالفتيا
سيادة ولا رياسة ولا اقبال الناس عليه ولا استمالة

قلوبهم

قلوبهم ولا امتراء النفع ولا اكتساب الجاه منهم
بل كان سعيهم في ذلك حسبة لثواب الله وابتغاء وطلب
لمرضاته واعلاء لكلمته ونصرة لدينه واداء للامانة
عندهم الى من يعقبهم من اخوان الدين فان ذلك
فرض عليهم ومن السنة كتابة العلم وتقييده
لمن لا يحسن حفظه فانه صلى الله عليه وسلم قال
قيدوا العلم بالكتابة وقيل العلم صيد والكتابة
قيد وقيل الحفظ صيد والكتابة قيد ومن السنة
ان يكتب بخط مفرق فان احسن الخط ما يقرأ و
احسن الحديث ما يفهم فقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم من احب كريمتيه فلا يكتب بعد العصر
وهو محمول على تعود ذلك ومن السنة تعلم
العربية فان عمر رضي الله عنه قال عليكم
بتعلم العربية فانها تدل على المروة وتزيد في
المودة ومن الادب حسن العبارة وتفصيل الحديث

وايضاحه والله اعلم **فصل في فضائل القرآن**
وفضل من تعلمه وعلمه وآداب قرائته وسننها
اعلم ان فضائل القرآن اكثر من ان تأتي عليه
الاحصاء والعدّ او ينتهي الى غاية وحدّ فانه
كلام الله القديم وان فضله على سائر الكلام كفضل
الله على خلقه وفي الحديث القرآن حبل الله المتين
لانه لا ينقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد من
قال به صدق ومن عمل به رشد ومن حكم
به عدل ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم
وفي حديث آخر من قرأ القرآن فقد ادرجت النبوة
بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه وفي حديث آخر
من قرأ القرآن يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وان منزلك عند آخر
آية تقرأها وقد جاء في الآثار ان عدد آي القرآن
على قدر درج الجنة فمن استوفى قراءة جميع آي القرآن

استوى على اقصى درج الجنة **فصل في سنة قراءة**
القرآن فمن سنة قراءة القرآن ان يكون عزمه منها
ايناس وحشة البلوى وجلاء كربة الدنيا وقضاء
حق الشوق الى لقاء المولى جل جلاله ومعرفة احكام
العبودية وضبط آداب الخدمة في قرآءة وعلى
ذلك وجعله امامه فهو شفيعه المشفع ومن اعرض
عن رعاية هذه الواجب وجعله خلفه قاده الى
النار وليعلم ان القرآن لم ينزل الا ليتدبر آياته
ومعانيه ويعمل بجميع ما فيه وقال ابن مسعود
رضي الله عنه ما من حرف وآية الا وقد عمل بها
قوم اولها قوم يعملون بها ومن اشراط الساعة
ان يتخذ دراسة القرآن عملا ويثقف كما يقوم
القدح ولا يعمل بحرف منه وقال قتادة رضي الله
عنه لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة
او نقصان قضى الله الذي لا اله الا هو قضاء وشفاء

ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
ومن السنة القرآن ان يعمل بمحكمه ويؤمن بما
بمتشابهه ويعتبر بامثاله ويؤمن بوعيده
ووعيده ويستبشر ببشيره وينذر بنذيره ويتعجب
بعجائبه ويتعظ بمواعظه وينزجر بزواجره
فيقرا القرآن ما لان له واقشعر جلده ورق قلبه
فاذا لم يشعر بشيء من ذلك لم ينتفع بالقرآن الا قليلا
وقيل كانت الصحابة رضوان الله عنهم يتعلمون
عشر آيات لا يجاوزونها الى غيرها حتى يعملوا ما فيها
من العمل ومن السنة ان يستظهر القرآن ففي الحديث
ان الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ومن قرأه
وهو عليه شاق فله اجران وفي حديث آخر من
استظهر القرآن خفف عن والديه العذاب وان
كانا مشركين ومن السنة ان يتعلم في حال
شبيبته ليختلط بلحمه ودمه ومن السنة ان

يقوم

ان يقوم بالقرآن فقد كان قيام الليل في القدر
الاول امرا مشهورا كان الحسن بن علي رضي
الله عنهما يقرا ورده في اول الليل والحسين
رضي الله عنه يقرا في آخره ومن السنة
ان يمتاز القاري باخلاقه وافعاله عن
غيره ولا يحقد فيمن حقد ولا يجهل على من جهل
ولا يحسد فيمن حسد فقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن يرضى برضاه
ويسخط بسخطه وكان القاري بين الصحابة
يعرف بصفرة وجهه ونحول جسمه وكثرة
بكائه اذا ضحك الناس ويحزن قلبه اذا فرحوا
وبخشوعه اذا اختالوا وبصومه اذا افطروا
ومن السنة القراءة في المصحف فانه حظ العين
من العبادة وانه افضل من العبادة وهو اعظم
ثوابا من القراءة ظاهرا ومن اداب القراءة ان

ان يتخلل ويستاك لقراءة القرآن ويتلبس ويتزين
لها ويتطيب ويستقبل القبلة في قرائته ولا يقرأ متكئا
ولا مستندا الى شيء ولا ماشيا ويمسك عن القراءة
مع تثاوب لانه حالة مكروهة واذا اخذ سورة
لم يقطعها حتى يختمها ولتكن اطرافه عند القراءة له
وسماعه ساكنة ولا تضطرب ولا يبعج ولا يمزق
شيئا ولا يلطم خدا فقد كانت الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين اخشى الناس وما كانوا
يزيدون على البكاء عند سماع القرآن وقال الله
تعالى في صفة اهل الخشية تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم الاية واذا اضطر الى الحديث في القراءة
ولا يترك المصحف منشورا ولا يضع فوقه فانه
انزل للعمل به والاتعاظ بمواعظه دون التفكر بما
فيه وابتداء في عوارض الشؤن ومن اسبابه
ان يفرغ قلبه ليتدبر آياته والوقوف على معانيه

فلان

فلان يقرأ الرجل آية منه بتدبرها احب من ختم
القرآن كله بلا تدبر فيرى انه يتلى عليه الوحي او
كانه يسمع من رب الخلائق جل جلاله كفاحا
ولكن ظاهرا عن الحديث لقوله تعالى لا يمسه
الا المطهرون ويزين القرآن بصوته فان حلية
القرآن الصوت الحسن وحسن الصوت بالقرآن
ان يرى سامعه انه يخشى الله ويقرأ القرآن
بحزن ووجد فان القرآن نزل بحزن فان لم يكن
له حزن فليتحازن ويقرأ القرآن بلحون العرب
واصواتها وهو اللحن الفصيح المعرب الذي لا
يشتبه فيه ولا كلمة ولا يدخل زيادة ولا نقص
ولا تحريف ويجتنب صوت اهل الفسق والغناء
فانه فتنة عليه وعلى من يستمع اليه فيتعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ان لا يلقي في قراءته
شرا وفتنة ثم يسمي الله تعالى استعانة

ورحمة على حفظ معانيه ورعاية حقوقه
والقيام بمواجبه ولا يرفع الصوت بقراءته
ولا يجهر ولا يخافت به فان الله قال ولا
تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ الآية
وخفض الصوت اولى وادل على خشوع القلب
واجمع للسر والعقل **ومن السنة** ان يرتل
القرآن ويترسل في قراءته ليقف على
محاسنه ولا ينثره نثر الدقل وقد نعتت
ام سلمة رضي الله عنها قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم انه يقرأ حرفا حرفا في ترتيل
وتؤدة ويبكي في القراءة لقوله صلى الله عليه
وسلم ابكوا في القرآن فان لم تبكوا فتباكوا
فان الله مدح اقواما بقوله اذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله
واذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا

وبكيا **ومن السنة** ان يقف عند كل آية
فيسأل الله عند آية الرحمة ويتعوذ عند
آية العذاب ويسبح الله تعالى عند ذكر جلاله
وكبريائه فان النبي عليه السلام كان يفعل
ذلك ويعرب القرآن فان في الحديث ان من اعرب
القرآن كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن
قرأ بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات
والاعراب ان يبين الحروف ويفصل بين الكلمات
ولا يبهمه ولا ان يكرر بعض الآيات لتحريك
الفكر لفهم معانيه وتنبيه القلب لاقتباس
انواره فان النبي صلى الله عليه وسلم ربما قام
باية واحدة في ليلة يكررها **ومن السنة**
القارئ ان يتعاهد القرآن كيلا ينساه
ولا يتغفل عنه ففي الحديث استذكروا
القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال

من النعم من عقله فان من اعظم
الذنوب ان يتعلم الرجل آية من القرآن
ثم ينساه وقيل ما نسي العبد شيئا من القرآن
الا بذنب جناه لان ذلك من المصائب
فانما يمس الانسان المصيبة بما كسبت
ايديهم ومن السنة ان يجعل لبيته
حظا من القرآن فيقراء فيه ما تيسر له
من حزبه ففي الحديث ان البيوتات المسلمين
لمصابيح الى العرش يعرفها مقربو ملائكة
السموات السبع والارضين السبع يقولون
هذا النور من بيوتات المؤمنين التي
تتلى فيها القرآن ومن السنة ان يستمع القرآن
احيانا لقراءة غيره فان النبي صلى الله عليه
وسلم ربما كان يحب ان يستمع قراءة القرآن
من غيره وكان عمر رضي الله عنه يقول لابي

موسى

موسى الاشعري رضي الله عنه ذكرنا
ربنا فيقرا حتى يكاد وقت الصلوة يتوسط
ومن السنة سببا ولا يستأكل به ولا يقراء
مباهيا لغيره ولا يغلو في تاويله ولا يجفو
عنه ولا يماري في تاويله احدا ولا يتكلف في
تاويله برايه ففي الحديث ان المراء في القرآن
كفر لان احد المتماريين كاذب على الله ولا يضرب
بكتاب الله بعضه على بعض فانه يصدق بعضه
بعضا وليتبع ما ادركه علمه وليكل ما جهله
منه الى عالمه ومن السنة ان يحفظ كل يوم
خمس ايات لا يزيد عليها فانه انزل كذلك
خمسا خمسا ويختم القرآن في كل اربعين ليلة
وهو المستحب وكان النبي عليه السلام يختم
القرآن في كل عام مرة وختم في العام الذي قبض
فيه مرتين وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم

ان يختم القرآن في اقل من ثلاث وقال لم
يتفقه من قراء القرآن في اقل من ثلاث وكان
بعض اهل الخير يختم القرآن في كل جمعة وفي
كل شهر وكانت له ختمة منذ ثلثين سنة
لم يفرغ منها ويستحب ان يكون ختم القرآن
في اول الليل ان كان في الشتاء واذا كان في
الصيف واستحب بعضهم ختم القرآن في ركعتي
المغرب او ركعتي الفجر من النفل ويغتنم شهود
الدعا عند ختم القرآن فانه مستجاب وفي الحديث
من شهد خاتمة كان كمن شهد المغانم حين
يقسم ومن شهد فاتحة الكتاب كان
كمن شهد فتحا في سبيل الله ويفتتح القرآن
عند اختتامه فانه مرغمة للشيطان وفي
الحديث افضل الناس الحال المرتحل اي الخاتم
المفتتح ويقتبس من القرآن كل ما يغنيه من العلوم

والغرايب

والغرايب فقد قال عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه اذا اردتم العلم فاثروا القرآن
فان فيه علم الاولين والآخرين وقال علي
رضي الله عنه من فهم القرآن فسر جمل
العلم

فصل ومما يستحب رعايته

في قراءة القرآن ما قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قراء منكم والتين والزيتون فانتهى
الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل
بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قراء
لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى قوله
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل
بلى انه على كل شيء قدير ومن قراء والمرسلات
فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل
آمنا بالله وعن علي رضي الله عنه قراء
افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن

الخالقون قال بلى انت يا رب ثلثا وكذلك
في قوله ام نحن الزارعون ام نحن المنزلون
وتلا ابن عمر رضي الله عنه قوله تعالى الم يأن للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فبكى حتى
غلب عليه البكاء قال بلى يا رب وفي الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى
خلقك فقال عليه الصلوة والسلام غره جهله
وقرأ عليه الصلوة والسلام ان لدينا انكالا وجحيما
وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فصعق
وسمع عمر رضى الله عنه رجلا يقرأ هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
فقال اى وعزتك جعلته سميعا بصيرا حيا
وميتا وقال الامام محمد بن على رضى الله عنه
اذا قراءة قل هو الله احد فقل انت الله احد الله

الصمد

الصمد واذا قراءة قل اعوذ برب الناس فقل
اعوذ برب الناس وقال صلة بن اشيم رضى
الله عنه اذا اتيت على هذه الاية ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام قف عندها وقل
تبارك الجليل وقيل يستحب للقارى اذا اتى
على هذه الاية أفأمن اهل القرى ان يأتيهم
بأسنا بياتا وهم نائمون ان يرفع بها صوته
وكذا يرفع صوته بقوله سبحانه بل له
ما فى السموت والارض كل له قانتون و
بقوله وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا ان
كل من فى السموت والارض الا اتى الرحمن
عبدا ويستحب ان يقف على قوله من بعثنا
من مرقدنا ابتدأ بقوله هذا ما وعد
الرحمن فهذه اداب فى القراءة يجب رعايتها
لمن يعرف الواضح من معانى القرآن وفيما ذكرنا

قل اعوذ
واذا قراءة قل اعوذ برب الفلق
فقل اعوذ برب الفلق

تنبيه على ما يشاكله ويضاهيه ولا بأس
باختيار احد القراءة السبع فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف
اى على سبع لغات نحو التفخيم والترقيق
والهمز والتليين والمد والقصر والامالة فلا
يجوز لأحد ان ينكر على احدى قراءة مشهورة
بين اهلها فان الله تعالى وسع الامر على عباده
في القراءة ليأخذ كل صنف ما ينطوي عليه لسانه
ولا يشق عليه اقامته وكره بعضهم ان يقول
الرجل سورة البقرة وسورة آل عمران بل
يقول سورة التي يذكر فيها البقرة والاصح
الأظهر ان ذلك جائز فقد جاء في الأخبار النبي
صلى الله عليه وسلم سورة البقرة وسورة آل
عمران وسورة النساء **فصل** في اداب كتابة
المصحف **ومن السنة** في تعظيم المصحف ان لا يكون

يكتب

ان لا يكتب بخط دقيق في تقطيع صغير فقد
نظر عمر رضي الله عنه الى رجل معه مصحف
قد كتب بخط دقيق فقال له ما هذا قال
القرآن كله فعلاه بالدرة وقال عمر عظموا كتاب
الله ويجرد القرآن عما ليس منه وكره بعضهم
من ذلك الاعشار والاخماس وكتابة التفسير
القراءة وجوزه بعضهم لمن يحتاج لحاجة
الى بعض ذلك وكره بعضهم كتابة القرآن
بالذهب والفضة وتحليته بهما فانه
يدعو اليه السارق والغاصب ويكره
كتابة القرآن على الجدران وعلى الارض
مكان النقوش والزخارف فانه تهاون
بالقراءة ولا يكتب الا في شيء طاهر ولا يبتذل
ولا يوطأ ولا يستخف به ولا يسافر احد
بالقرآن كله الى ارض الحرب فانه ربما

العدو

وكتابة القراءات والتفسير

كالعجمي

تناوله ايديهم فيستخفون به ويستحب
كتابة القرآن باجود الخط وابينه واوضحه
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاوية رضي الله عنه وهو بين يديه الق
الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين
ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم
وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يمد الباء حتى يكتب السين وكتب
بعضهم بسم الله ولم يكتب فيها سينا فامر عمر رضي
الله عنه بان يضرب سوطا ولا يلقى شيئا من القرآن
في مضيعة من الارض ويجب رفع قرطاس
من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله
عز اسمه كتبه الله من الصديقين وخفف
عن والديه العذاب وان كانا مشركين وفي بعض
غرائب الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ

قلما

قلما ليكتب به بسم الله فوقع ظل قلمه على
نقش الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ويكره
محو اسم الله تعالى بالبزاق وقد نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك وامر بغسل اللوح بالماء الطاهر
ان وقعت الحاجة اليه ولا بأس بان يكتب اسم الله
في لوح ثم يغسل ويستشفى بغسالته فقد ثبت ذلك
في مشاهير الاخبار من غير نكير منكر **فصل**
ومن السنة تعظيم المكان الذي فيه القرآن
وفي الحديث ما في الارض بقعة احب الى الله
عز وجل بعد المساجد من البقعة التي فيها الكتاب
واذا بلي المصحف واندرس ما فيه فانه يلف
في خرقة طاهرة ويدفن في مكان طيب لا يصيبه
قذر ولا يطأه احد ولا يأخذ في تعليم القرآن اجرا
مشروطا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
القرآن وثمنه وعن بيع العلم وثمنه فقيل لمعاذ

ان اقواما يكتبون هذه المصاحف ويبيعونها
فقال معاذ رضي الله عنه ليس ذلك بيع
القرآن وانما يبيعون الورقة وعمل الايدي
وانما بيع القرآن ان يتعلم سورة منه بجعل
معلوم واجر مشروط **فصل** في تفضيل سنن
الطهارة قالوا ان الوضوء شطر الايمان و
انه مفتاح الصلوة ومطهر البدن عن الاثام
ومن مات على الوضوء مات شهيدا ومن بات
طاهرا بات في شعاره ملك يستغفر له فالمحافظة
على الوضوء سنة الاسلام والتطهر لكل صلوة
سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتسمية عند
وضع الثياب ستر دون اعين الجن وكذا
ان لا يرفع ثوبه حتى يدنوا من الارض ويستر
عند التخلي ما استطاع وان لا يبول عريانا و
ليرتاد لبوله مكانا نشافا ولا يستقبل القبلة ببوله

ولاغائط

ولاغائط ولا يستدبرها ولا يستقبل بهما الشمس
والقمر وان يستنزه من البول ما استطاع وينكس
رأسه عند ذلك حياء مما ابتلي به ويدفن ما
يخرج عنه من الاذى وينزع ما كان اسم الله
عليه مكتوبا ويتعوذ عند دخول الخلاء ويضرب
برجله اليمنى على الارض لينفر الهوام عنه و
يشمر ثيابه ويجعله على شقة الايسر وينصب
رجله اليمنى ولا يتنفس على البول ولا ينظر الى ما
خرج عنه ولا ينظر الى فرجه ولا يتمخط ولا يبزق
عليها ولا يقوم حتى يفرغ عنه كل الفراغ ولا يطيل
الجلوس فانه يورث الباسور ولا يتكلم عليه
فانه يورث المقت ولا يبول قائما ولا يرمي ببوله
من اعلى مكان ويدلك مجاريه باصبعه الوسطى دلكا
رفيقا لينحدر بوله ولا يمسح ذكره بيمينه ويستغفر
الله بعد الفراغ ولا يقطع البول على احد ولا يفرق

ويحمده على نعمه ويتوضأ او يتيمم على فور الفراغ

بوله لا سيما بالليل ولا ينغمس في الماء ليلا وفي
مستحم ولا يقضي حاجته تحت شجرة
مثمرة ولا شجرة يستظل بها ولا ضفة
نهر جار ولا على طريق عام ولا على ظهر
مسجد ولا في كل حضرات ويستنجي
بعد بثلثة احجار او يزيد ولا يستنجي بالروث
ولا بالعظم ولا بالفحم والحشيش والخزف
والزجاج ويتبع الحجارة الماء فانه امان من
الباسور ويدعو الله بعد الستر بتحصين فرجه
من الفواحش وتطهير قلبه من النفاق
ويدلك يده بالتراب ولا يستعين باحد في امر
الوضوء ويرش داخله ازاره الماء قطعا للوسوسة
ويستقبل القبلة في وضوئه ولا يتكلم بامر الدنيا
ثم يذكر اسم الله ويبدأ ويستاك فاه بالابهام
والمسبحة اذا لم يجد سواكا ويستاك عرضا

ويستاك كلما استيقظ من نومه ولا يتوضأ
في اناء صفر ولا نحاس فان الملائكة تنفر من ريحهما
ويتوضأ بمد ويغتسل بصاع ولا يسرف في الماء
فانه من وسوسة اللعين ولا يتوضأ بالماء
المسخن بالشمس ويغسل ثلاثا ثلاثا ويمضمض
ويستنشق ويبالغ فيهما برفق ويبدأ في ذلك يمينا
منه ويتعاهد المغابن في الوضوء والغسل ويحرك
الخاتم فيهما تحريكا ويمسح بالرأس كله ويتبع
غضون الاذنين كلها ويطيل الغرة والتحجيل
الى نصف العضد والساق ويخلل الاصابع
واللحية وفي الحديث تسريح اللحى عقيب الوضوء
ينفي الفقر ويذكر في جميع ذلك اسم الله ويستغفره
ويتوب بعد الفراغ هكذا يقول استغفر الله واتوب
اليه ويشرب من فضل الوضوء من القوم
ومس الذكر والمرأة ومن اكل ما مسته النار وتمضمض

مِنْ أكلِ الثومِ ويغسلُ يديهِ من الرائحةِ الكريهةِ

فصلٌ في سننِ الغُسلِ والتيممِ قد سُنَّ في الإسلامِ
غُسلُ يومِ الجمعةِ والعيدينِ وعرفةَ ويستحبُّ الغسلُ
بعدَ الحجامةِ والغسلُ لمن أسلمَ وسُنَّةُ الغسلِ أن يغسلَ
يديهِ ثم فرجهُ ثم من الأذى ثم يتوضأ وضوءهُ
للصلوةِ ثم يفيضُ الماءَ على رأسهِ وسائرِ جسدهِ
ثلثاً يبدأُ بالأيمنِ ثم بالأيسرِ ويدلكُ جسدَهُ دلكاً
منقياً للبشرةِ والمرأةُ تحثي ثلاثَ حثياتٍ على رأسها
فتكتفي به وتتنحى من مغتسلهِ فيغسلُ قدميهِ ويتحفظ
بشيءٍ إن كان ومن لم يجدِ الماءَ فيبيحُ لهُ التيممُ وهو
ضربتانِ ضربةٌ للوجهِ وضربةٌ لليدينِ ويتيممُ لذكرِ
اللهِ ولكلِّ خيرٍ ولردِّ السلامِ ونحوها إذا لم يكنْ على
طهارةٍ **فصلٌ** في تفضيلِ سننِ الصلوةِ الصلوةُ
أفضلُ ما فُرضَ بعدَ التوحيدِ وهو علمُ الإيمانِ
ونورُ المؤمنِ ومفتاحُ الجنةِ وحياةُ الدينِ

ونوع

وفوقَ اليقينِ وسننها كثيرةٌ أولها أن يتحرّى لها
ما بين أولِ الوقتِ وآخرهِ فيصلي الفجرَ ما بين
الغلسِ والإسفارِ وينتظرُ اجتماعَ القومِ قليلاً
إن كان على رجاءٍ منهم ويغلسُ بها في الشتاءِ قدرَ
ما يطيقهُ الناسُ ويسفرُ بها في الصيفِ لقصرِ
الليلِ ويبردُ بالظهرِ في وهجِ شدةِ الحرِّ ويصلي
العصرَ والشمسُ بيضاءُ نقيةٌ ولا ينتظرُ صفرةَ
أي صافية عن شوب الاصفرار
الشمسِ ويصلي ~~العصر والشمس~~ المغربَ حين
تغيبُ الشمسُ بلا مهلٍ ويؤخرُ العشاءَ إلى ثلثِ
الليلِ إلا أن يثقلَ على قلبِ الضعيفِ والكبيرِ و
المريضِ فيعجلها ولا يتحرى للصلوةِ ثلثةً أو
حين تطلعُ الشمسُ حتى ترتفعَ قدرَ رمحينِ وعند
قيامِ ~~الصحو~~ الظهيرةِ وحين تغيبُ الشمسُ
حتى توارى بالحجابِ ويتفقدُ من غابَ حين
عن جماعةِ الصلوةِ **فصلٌ** في الأذانِ الأذا

سنة فائقة عالية وهو من امر الاخيار ويخاف
من النار وسنته ان يؤذن في ارفع مكان فانه امد لصوته
ويجعل اصبعيه في اذنيه ولا يجهد نفسه ويحتسب
فيه الاجر الآجل دون المنال العاجل وينوي بدعوة
الخلق الى طاعة الحق ويؤدي فيه الامانة فانه موتمن
على الناس في الصلوة والصوم والفطر فيتخير
الاوقات المستحبة ولا يشترط على الاذان اجرا ويلوي
عنقه عند الصلوة والفلاح يمينا وشمالا والاولى
يستدير الا ان يكون في منارة ويترسل في الاذان
ويحدر في الاقامة ويمكث بينهما مقدار فراغه
عن الاكل والشرب وعن قضاء الحاجة وكذا يؤذن
في السفر سواء كان في جماعة او منفردا ويتولى الاذان
والاقامة واحد ولو يؤذن واحد ويقيم الآخر يأذن
الاول وباني المسجد اولى بالامامة والاذان
ان كان اهلا ويستحب الاذان قبل انفجار الصبح

ليقوم النائم وينام المتهجد ويتسحر الصائم
ويجيب الاذان بمثل ما يقول المؤذن الا عند حي على
الصلوة والفلاح فانه يحوقل عندهما ثم يدعو
بين الاذان والاقامة باهم حوائجه ويجهر و
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل له
بالوسيلة ويصلي بين الاذانين ما شاء او يقوم
الى الجماعة على فور ما يسمع الاذان ولو يفعل
ذلك حتى يكون متوضأ في الحال **فصل** في المسجد
واحب البقاع الى الله تعالى المساجد وافضل المواضع
منها القبلة **من السنة** في بناء المسجد ان ينزهها
عن الزخارف والنقوش والتصاوير ولا شرافة له
فان التباهي بالمسجد من اشراط الساعة ولا بأس
بتجصيصه وبصونه عن المغاليق والصور والانماط
الملونة ويحكم بناءه ما استطاع باللبن والآجر
والعيدان وامر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء

المسجد فى الطائف حيث كانت طواغيتهم بعد
ما نفحه ذلك المكان بالماء ويفرش فيه الحصاة
ثم لا يخرج منه شيئا او الحصير والصلوة على
الصعيد من غير حاجز افضل ويتعاهد المسجد
بابنها او من يتولى ذلك بالقنديل والسراج
كل يوم بكنسة طاهرة ولا يتخذ مشاهد الصلحاء
والانبياء مساجد اى متعبدا فانه من افعال اليهود

فصل ويجتنب خطاه فى الخروج الى المسجد على قدرها
فمن كان ابعد ممشا واكثر خطوة فهو اجزل
ثوابا واعظم اجرا ويأتى الصلوة على سكينة ووقار
ولا يشبك اصابعه فى الخروج اليها ولا يلعب
ولا يضحك ولا يلغو ويغتنم الدعاء فى ممشاه
ويسئل ربه ان يرزقه نورا من خلفه و
قدامه وتحته وفوقه ويتعاهد نعله على
باب المسجد فيمسح ما به من اذى بالتراب

وليتنظف

وليتنظف ويتجمل ويتهيأ وينوى بدخوله الاعتكاف
للذكر والدعاء والتورع عما كان الدين ويدخل خاشعا
خائفا حامدا لله مصليا على نبيه راجيا لفضله
ولا يفارق المسجد بعد دخوله الا بعد ذكر او صلوة
ولا يتكلم فيه بامر الدنيا ولا يحترف بشيء منها
ويجنب المساجد الصبيان والمجانين ولا يبيع فيه
ولا يشترى ولا يسل سيفا ولا يرفع صوتا ولا يخاصم
فيه احدا ولا يجتاز فيه ويجمرها كل جمعة وينظف ابوابها
ويقول لمن يتجر فيه لا اربح الله تجارتك ولمن ينشد
فيه ضالة لا ردها الله عليك ولا يبزق فيه
ويدفنه فى التراب ولا يرمى فيه بالنخامة ويزدرد
ما يخرج من رأسه اجلالا للمسجد ليكون صحة
لجسده وقوة له او يرمى به خارج المسجد ولا يخرج
شيئا منه من حصى او حشيش ويخرج القذاة
وما يؤذى منه ولا يتوطن المسجد ولا يأتيه وبه

الخبيثتين

يعني البصل والثوم

رائحة الشجرتين الخبيثتين وينظف المساجد
عن الغبار ونسج العناكب ويطيبه كل وقت
ولا يتخذ المساجد بيتا ومقبرا ومعبرا **فصل**
ويغتنم الصلوة في جماعة المسلمين فانها اضعاف
مضاعفة ورحمة ورضوان ويختار اعظم
المساجد واكثرها جمعا ولا يرخص لمن سمع
النداء ترك الجماعة ولا جماعة للنساء وافضل
مساجدهن قعر البيوت ويبادر الصف الاول
على يمين الامام ومحاذاته افضل ويسوى
الامام الصفوف ثم يدخل في الصلوة ويتم الصف
المتقدم ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخطى
رقاب الناس الى الصف الاول ويتراص الناس
في الصف محاذين بالاعناق والمناكب ولا
يقوم احد خلف الصف وحده ولا منقطعا في طرف
منه ويؤم الناس اعلمهم بالسنة ثم اقرأهم

للقراءة

للقراءة ثم اقدمهم هجرة الى النبي عليه السلام ثم
اكبرهم سنا ولا يؤم رجل رجلا في سلطانه الا
باذنه ويقدم للامامة كل ورع تقي ويخفف الامام
الصلوة بالناس في تمام ويقتدي فيه باضعفهم حالا
ويتخلل الناس في الظهر قليلا لانه وقت اشتغال
ويدعو الامام القوم بالخير بعد الصلوة ولا يصلي وهو
حاقن ولا حاقب ولا حازق حتى يخفف ويبدأ بالعشاء
ان لم يملك نفسه وان ملكها قدم الصلوة ولا يؤخرها
لشيء ويخلل اسنانه فيشهد عليها ولا يكتمها فان ترك
الاشهاد والنداء عند الوجود قبل الشروع فيها ويزرر
قميصه الذي يصلي فيه ولا يسبل ازاره ولا يصلي
في معلم ولا مصبوغ بعصفر ولا باس بخيط في عنق
المصلي ويصلي على الخمرة وعلى كل مصلى والصلوة على الصعيد
الطيب من غير حائل اكثر ثوابا واشد تواضعا ويصلي
على ما ينبت الارض من قطن او حصير ويتخذ سترة

قدامه في ملأ من الناس ويقرب الى السترة حتى
يكون بينه وبين القبلة ممر شاة وان لم يجد
سترة خط بين يديه خطا ويجعل السترة ذراعا
او مقدار مؤخرة الرحل ويجعلها على حاجبيه الايمن
او الايسر ثم لا يضره مرور شيء وراء السترة
ولا يمر احد بين يدي المصلي وليدفع المار في نحره
فانه شيطان بقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان كان مرور الشيء لا يقطع الصلوة

فصل ويعدل اركان الصلوة تعديلا ويتم
السنن والواجبات منها ويعتدل قائما عند
التكبير ويحضر قلبه عند التكبير بذكر الله في
تعظيم واجلال ويستشعر اخلاص عمله لله تعالى
وحده ويتوب الى الله عما سلف من ذنوبه و
يفرغ قلبه عن امر الدارين لاقامة الفريضة و
ليكن على باله انه آخر صلوة يصليها فيشرع

فيها

فيها خاشعا بقلبه خاضعا ببدنه مقبلا بهمته
ولا يلتفت يمينا ولا شمالا كانه يرى الله سبحانه
وتعالى عيانا ويعلم انه يراه ويشاهده على
اطواره ويطلع على ما فيه من خير وشر ويعقل
على ما يجري على لسانه من ذكر وقرآن ويسكن اطرافه
ولا يتمايل تمايل اليهود وليكن على السكينة و
الوقار والاستكانة والانكسار وليخفض مناكبه
ولا يتنخع ولا يتمخط ولا يلتفت ولا يتثاوب فان
غلب فليكظم ولا يرفع بصره الى السماء ولا يومي
اليها ويومي بطرفه موضع سجوده ويضع يمينه على
شماله لا تجمع بهمته ولا يراوح بين رجليه
ولا يفرجهما ولا يلصقهما ولا يطأطئ على
رأسه في القيام ولا يجهر بالقرآن ولا يخفضه
ويقف على آية الرحمة فيسأل وعلى آية العذاب
فيتعوذ وعلى ذكر جلاله فيسبح ويفصل بين القراءة

والركوع بسكتة خفيفة حتى يترادّ اليه نفسه
ويعتدل في ركوعه بعد ان بهصر ظهره هصرًا ويخفف
القيام والقعود ويقوم بعد رفع رأسه من
الركوع حتى يطمئن كل عضو مكانه ويعتدل
في سجوده ويتجافى فيه على الارض ويتجافى عنها و
ولا يلصق عضديه بجنبيه ولا بطنه بفخذيه
وليكن سجوده على سبعة آراب جبهته ويديه
وركبتيه واطراف قدميه ولا يكفت ثوبا ولا شعرا
ويدعوا في سجوده باهم مآربه فانه مقام
القربة وميقات الرحمة والكرامة وكانوا اذا
جاءتهم امر يسرهم سجدوا شكرا لله ويجلس
في ركعتين على رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا
ويضع القاعد يديه على ركبتيه مبسوطة ويرفع
مسبحته اليمنى عند قوله الا الله يشير بها ويخفي
التشهد ويعجل القيام الى الشفع الآخر كانه على

الرضف

الرضف وينهض على صدور قدميه ولا يعتمد على
يديه عند النهوض الا لضعف ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ثم يدعو لنفسه
خاصا وللمؤمنين عاما ويتعوذ بعد الدعاء من
عذاب النار والقبر وفتنة المحيا والممات ومن
شر فتنة المسيح الدجال ويحول وجهه عند
السلام الى الجانبين حتى يرى صفحة خده ويرد
على الامام بقلبه وينحرف الامام على يسار فانه
اكثر ما ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم
ويستبدل الامام حتى تطلع الشمس المكان للتطوع
بعد الفريضة ويمكث بعد الفجر في مصلاه حتى
تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين ثم يقوم لحا جته
ويغتنم الدعاء بعد المكتوبة فانه مستجاب
ويوتر آخر الليل من استيقظ في آخره او ينام
على الوتر من لا يقوم آخره ويوتر في بيته والقنو

بين العشائين سنة حميدة وانها صلوة
الأوابين **فصل** ويواظب على نوافل العبادة
ولا يسترخ منها فانها مفتاح محبة الله
وقربته وقرة اعين الصديقين وانها جوابر
لنقصان الفرايض لا سيما صلوة الليل فانها
دأب الصالحين ومكفرة للسيئات ومطردة
الداء عن البدن ومنهات عن الاثم ويتحرى
نشاطه وطيب نفسه للنوافل ولا يتطوع
بشيء على ملال فان اثمه اكثر من نفعه
ولا يوقت على نفسه شيئا من العبادة
ولا يحمل على نفسه ما لا يطيق ويتطوع
في ليالي شهر رمضان بعشرين ركعة سوى
الوتر ويختم فيه القرآن فقد كانت الصحابة
رضي الله عنهم يفعلون ذلك وكانوا لا
ينصرفون الا انت في بزوغ الفجر ويتطوع عند

الضحى

الضحى بركعتين او اربعا واكثر ويقرأ في ذلك
سورة الضحى والم نشرح لك ويتحرى لها وقت
تعالي النهار حين ترمض الفصال من الظهيرة
وتطوع الرجل في بيته افضل واصح ما جاء من
نوافل الصلوة صلوة التسبيح فليصليها العبد
كل يوم او جمعة او شهر او سنة او في العمر مرة وصلوة
التوبة والاستخارة سنة وكذا صلوة الوالدين
ويصلي ركعتين عند نزول الغيث وركعتين
عند الخروج للسفر ويصلي ركعتين في السر لدفع
النفاق ويصلي حين يدخل بيته وحين يخرج
توقيا عن فتنة المدخل والمخرج ويجيب في
نفل الصلوة دعاء امه دون ابيه **فصل** في تعظيم
يوم الجمعة وهو سيد الايام فعليه بالتفرغ
فيه عن اشتغال الدنيا لأمر الاخرة فيقوم من
منامه ويغتسل قبل الصبح ويستغفر الله عما اقترفه

في الأسبوع ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم ويتحفظ عن جميع الآثام فيه فان الأثم مضاعف
كالخير ويبكر الى الصلوة قبل الزوال فانه من السعي
المأمور به في القرآن ويستاك ويتطيب ويقص شاربه
ويقلم أظفاره ويتخذ لعيده وجمعته ثوبين سوى
ثوب مهنته فيلبس ذلك وفي الحديث صلوة
جمعة بعمامة افضل من سبعين بلا عمامة ويجامع
أهله يوم الجمعة او ليلته لأنه أغض للبصر
وأروح للنفس وينال ثواب غسل وغسلها
ويقرأ ليلة الجمعة سورة الدخان وقبل الزوال
سورة الكهف ليعصم من شر الدجال فاذا أتى
باب المسجد دعا الله سبحانه وتمنى ان يجعل
من أقرب من تقرب اليه ويدنو الامام لاستماع
الذكر من الامام ولا يتخطى رقاب الناس الا
من قعد في الطريق وفيه سعة ولا يفرق بين
اثنين

اثنين فان غلبه النعاس في موضعه يتحول
عنه ويضرب بأطراف أصابعه جانب رأسه
الأيمن ثلثا ثم يجلس وينصت اذا خرج الا
مام ولا يتكلم ولا يصلي ولا يقول لصاحبه ولا يشير
اليه باصبعه ليسكت ولا يتحلق القوم في
المسجد قبل الصلوة ولا يحتبي عند الخطبة ولا يسافر
قبيل الصلوة ويغتنم الدعاء عند خروج الامام
فانه الساعة المرجوة في بعض الحديث ولا
يختص يوم الجمعة بصيام ولا الليلة بقيام بل
يختص بالذكر والصلوة ويمكث في المسجد بعد
الفراغ حتى يصلي العصر فيه لينال حجة وعمرة
وكان بعضهم يقيل ويتغذى بعد الجمعة و
بعضهم يقيل أول النهار فهو سعة منه **فصل**
في سنن العيدين ومن سنن العيدين ان
يحيى ليلتهما فان ذلك حيوة القلب وفي الحديث

من احيى ليلتي العيدين وليلة النصف من
شعبان لم يمت قلبه حين يموت القلوب ويغتسل
فيهما بكرة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب ويتنظف
ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويأكل من التمرة وترا
ولا يطعم يوم النحر حتى يعود فيأكل من ذبيحته
ولا يخرج فيهما راكبا ويخرج في النحر ملبيا
ويرفع صوته في المنازل والمسجد والاسواق والطريق
وفي المصلى بالتكبير ويدنوا من المنبر لاستماع الذكر
ويعجل الامام الخروج في النحر ويؤخر في الفطر قليلا
ويذكر الناس ويحثهم على الصدقة واطعام المساكين
واغناء الفقراء عن المسئلة فيه ويخرج كل من احاط به
حائط المصر حتى الصبيان والعبيد والنسوان تكثيرا
لسواد الاسلام غير ان الحيض يعتزلن المصلى و
يشهدن الذكر والدعاء ويرجع الى بيته عن المصلى
في غير ما اتاه ويرخص اللعب بالسلاح والركض

فان دينا

فان دينا فسحة ويعتبر باحوال الناس في
الخروج الى المصلى فيجعل احوال يوم الحشر نصب
عينيه من انبعاث الناس من قبورهم افواجا
على هيئات شتى وباصطفافهم صفوف ذلك
اليوم للعرض وكذلك الى آخر ما يرى من صدورهم
الى المنازل بين مقبول ومردود **فصل** في الا
الاستسقاء والدعاء في الكسوف والخسوف وليعلم
العبد ان كسوف الشمس وخسوف القمر آية
من آيات الله تعالى يخوف الله بها عباده ليس لموت
احد ولا غيره فليفزع الناس عند ذلك الى الدعاء
والتوبة والاستغفار والصدقة فينادي مناد
الصلوة جامعة حتى يجتمع الناس في اعظم
المساجد وافضل البقاع فيبتهلون في الدعاء
ويصلون ويفعلون من التضرع والاستكانة
ما استطاع الى ان يكشف الله ذلك الفزع عنهم

الخوف

والسنة ان يصلي الامام بهم ركعتين باطول
قيام وركوع وسجود ويخافت بالقراءة فيهما
ويدعوا ويتضرع جهده حتى تنجلي الشمس والقمر
ويصلون في سائر الافزاع فرادى ويعتقون الرقاب
ويتعوذون بالله عند هبوب الرياح العاصفة
من شرها وشر ما فيها ويسبحون الله حين يصوت
الرعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجثو على
ركبتيه عند هبوب الريح ويقول اللهم اجعلها
لنا رياحا ولا تجعلها ريحا ويقول اللهم لا
تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل
ذلك ولا يتبع النجم اذا انقض احد ببصره ويخرج
الامام بالناس الاستسقاء الى الصحراء مبتذلا متوا
ضعا ويدعوا الله ويكبر ويتضرع اليه ويصلي
بالناس ركعتين يجهر فيهما ويحول رداءه
فيجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وعطافه

الايسر

الايسر على عاتقه الايمن ويجتهد في الدعاء ويعيد
ويستسقي بصلحاء الناس وخيارهم وضعفائهم
وقرابتهم ويدعوا الناس الى التوبة والانابة
الى الله تعالى والاستغفار عما سلف من الخطايا
ويستسقي للدواب الهائمة والانعام الراتعة و
الاطفال المختلفة لعلهم يسقون ببركتها ويحسر
رأسه عند انصباب الغيث كما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم **فصل** في سنن ذكر الله تعالى اشد
الاعمال على النفس واعظمها اجرا وانه صقال
القلوب وعلم الايمان وبراءة من النفاق ومخ
العبادة ومفتاح النجاح ويختار افضل الذكر
وهو كلمة الشهادة ومن سننه حضور القلب
وخلوص السر ومنها اخفاء الذكر فانه يفضل
على الذكر الظاهر ولا يعرف الذكر الخفي الا با
لريح الطيبة ويمد بها صوته حتى ياخذ كل عضو

منه حظه ويغتنم الذكر بين الغافلين وفي معترك
من الأسواق فصل في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن
سنن الإسلام كثرة الصلوة على سيد الخلائق عليه
السلام فانها توجب شفاعته ومحبته في دار السلام
فيصلي عليه متى ما جرى ذكره او خطر بباله ويسلم
عليه مع الصلوة ويكتب عند ذكره في الكتاب الصلوة
والسلام عليه في اول الدعاء واوسطه وآخره ويصلي
معه على سائر الأنبياء عليهم السلام ويقدم
الصلوة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويدخل
في الصلوة عليه اهل بيته واصحابه وازواجه رضوان
الله عليهم ولا يذكره عند العطاس وعند
الذبيحة وعند التعجب فصل في الاستغفار ومن
سنة الإسلام الاستغفار على الدوام فانه يجعل
الكبيرة صغيرة فانه مخرج عن الكرب ومثرات
للمال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم

والليل

امور

وروى البخاري عن شداد بن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة كذا في المصابيح

والليلة مائة مرة ويقدم التوبة على الاستغفار
ويتعوذ الاستغفار في جميع الامور والطوارئ و
يختار سيد الاستغفار استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه فصل في
سنن الدعاء ومن سنن الإسلام الدعاء فانه
مخ العبادة وسلاح المؤمنين ونور السماء و
الارض وللدعاء سنن وآداب منها طيب المكتسب
والكسوة والا ترد عليه دعاؤه ومنها احضار
القلب والايقان بالاجابة ومنها تجديد التوبة
عن الخطايا والآثام ولا يعجل في طلب السؤال ولا
يستبطئ الاجابة ولا يمل الدعاء فان من العباد
من يسمع الله تضرعه فيؤخر اعطاء سؤاله ولا يغير
رتبة في الاجابة فيقول اللهم اعطني كذا ان شئت
ويقول واغفر لي ان شئت ويواظب على الدعاء ويواليه
مرة بعد اخرى الى سبع ويكثر من الدعاء في حال النعمة

وعن سلمة بن الاكوع قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء الا استفتحه وقال سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب

والرخاء ليناك بخاح الدعاء في البلاء ويقدم على
الدعاء الحمد لله والثناء عليه ثم الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص
التوبة عنه ويعمّ بالدعاء جميع اهل الاسلام و
يستغرق بدعائه وسؤاله جميع مطالبه وآماله ويعظم
الرغبة فانه تعالى لا يتعاظمه شيء يعطيه ويجتنب السجع
في الدعاء وغرائب السؤال والاعتداء فيه نحو اللهم
اعطني قصرا كذا في الجنة ويدعو الله بما يلهم من الخير
ولا يستظهر صورة الدعاء وهو ان يسئل ما فوض
اليه سلوك طريقه فيتوضأ او يغتسل حتى يدعوا
الله لهم امره ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء
لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين ويجعل باطن كفيه
مما يلي وجهه ويجثوا على ركبتيه ويسئل ما يدعوا
به ثلثا ويضم يديه الى الصدر في الدعاء كاستطعام المساكين
ويخفض صوته في الدعاء ويمسح بهما وجهه بعد

الفراغ

الفراغ ويؤمن على دعائه ويحمد الله اذا احس
برد الاجابة ويحمد الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة
ويختار للدعاء افضل الاوقات والساعة ووقت
النداء يوم الجمعة وآخر ساعة من يوم الجمعة
وعند الاذان وبين الاذانين وعند اقامة الصلوة
وما بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت
الزوال من كل يوم وجوف الليل الاخير والسحر
وليلة الجمعة واول الليلة من رجب وليلة
النصف من شعبان وليلتي العيدين ولا يخلي
يوما وليلة من دعوة ويغتنم الدعاء عند الافطار
وعند رقة القلب فانها رحمة وعند التيقظ
بجلال الله وكبريائه وفي المرض والغيبة عن
الاهل والوطن وادبار الصلوة المكتوبات
وعند ختم القرآن وبعد قراءة سورة الاخلاص
وفي جماعة من المسلمين يبلغون مائة ويتحرى

للدعا افضل البقاع وعند التقاء الصف في سبيل
الله وعند نزول الغيث وعند رؤية البيت وما
بين الباب والمقام وما بين الركن والمقام ويختار
من المطالب اهمها وهي العافية والمعافات والعفو
واليقين والرحمة ويختار الجامع من الدعاء نحو قوله تعالى
اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
اللهم اعطني كل خير واعذني من كل شر وافضل
الدعاء دعاؤه لنفسه فليغتنم ذلك ودعاء الوالد
لولده والدعاء للوالدين ايضا مغتنم والدعاء للاخ
بظهر الغيب مرجو اجابته في اسرع وقت واحب
الدعاء الى الله سبحانه وتعالى قول العبد اللهم
اغفر لامة محمد رحمة عامة ودعاء المريض يرغب
فيه وكذلك في دعاء الامام العادل والصائم و
المسافر حتى يرجع والغازي حتى يقفل ويتقي دعوة
المظلوم ولا يدعو احد على نفسه واهله ولا اولاده

كيلا

كيلا يوافقه وقت اجابة فيقع ذلك ومن
الناس من يتقي الدعاء على ظالمه فان ذلك يخفف
عنه يوم الجزاء **فصل** في سنن الزكوة والصدقة
والزكوة حصن المال وهي قرينة الصلوة ولا ترفع
احديهما الا بالاخرى ولا تخالط الصدقة مالا الا
الا اهلكته **فالسنة** ان ينصب السلطان الاعظم
من يجمع الصدقات من الاغنياء ويفرقها في
الفقراء ولهذا الساعي اجر الغازي في سبيل الله
ويأخذ من اوساط المال دون الكرايم والارذال
ويعلم صاحب المال لزكوته شهرا لا يجاوزه و
يطيب الدافع نفسا بادائها دفعا للشح ويرد الساعي
راضيا ويأخذ الساعي فرائضهم عند بيوتهم
ولا يدعوهم الى حيث كان ويدعو لهم بالخير
اذا جاؤا بالزكوة اما نفل الصدقة فانه يطفئ
الخطيئة ويدفع سبعين ميتة من السوء و

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

وفي الحديث تداركوا الهموم بالصدقات يكشف
الله عنكم ضركم وينصركم على عدوكم ويثبت
عند الشدائد اقدامكم وفي حديث آخر ثلث من
كن فيه فقد برئ من الشح من ادى زكوة ماله
طيبة بها نفسه وقرى الضيف واعطى في النوائب
وينوي بها اعانة العاجز على الطاعة ويتحرى لذلك
اطيب ماله ويتحرى لها اهل الورع والعفة من المؤمنين
فان اعطى انسانا بعد طلبه فلا باس بان يعطي
كائنا من كان فللسائل حق ولو جاء على فرس
ولا يرد سائلا بحال ثم اذا وجد الى ارضائه
سبيلا ولو برد جميل او ببذل شيء يسير و
لا يعطي احدا الا ما فضل عن نفسه وعياله ولا يعتدى
يتعدى في الصدقة ببذل كفافه وسداد
اهله ويباكر بالصدقة ويبادر بها البلاء
ويسترها ولا يعلنها ويجعل ما يتصدق به

لوالديه

لوالديه الماضين ولا ينهر سائلا على بابه فيعذب
في النار الفسنة وليقل اذا لم يجد شيئا رزقنا الله
واياك ولا يقطع على سائل سؤاله بل يرده ببذل او بلطيف
رد ويغتنم سؤال السائل على بابه فمنهم من
كان يبكي الطرفة بنفسه اذا لم يأته سائل او نزيل
او زائر ولا يحضر على السؤال ما يعطيهم ولا يتوقع
ممن تصدق عليه جزاء ولا دعاء ولا شكورا ولا ثناء
ويعطي السائل بيده بلا واسطة ويغتنم الصدقة
على من رق له القلب فانه علم على صدق السائل
ويعطي ما ميزه للصدقة ولا يحبسه في ماله ويعطي
القانع من المؤمنين وهو الذي لا يستزيد على
ما اعطي ولا يتصدق بما يعاف اخذه من غيره
بل مما يختاره لنفسه ولا يسترد ما تصدق بعوض
ولا بغير عوض بابتياع او استيهاب ولا يمن على الفقير
بما يعطيه ولا يحتقر ما عنده من قليل بل يعطي

ما تيسر ويغتنم انواع الصدقة فليست هي
نمطا واحدا فارشاد الضال الى الطريق صدقة و
اماطة الاذى عن الطريق صدقة وفضل البيان على الارت
صدقة وكل ما ينوى به صدقة كتب له صدقة من
تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وقربان امراة حلال
للتعفف وان يعدل بين اثنين او يعين رجلا
في حمل شيء على دابته او رفعه عنها والكلمة
الطيبة صدقة والخطوة الى الصلوة صدقة و
انفاق الرجل على نفسه واهله صدقة وتبسمه وجه
اخيه صدقة وغرس غرس وزرع فياكل منه
العافية صدقة وكذا تعليم علم نافع وكرى نهر
وحفر بئر يستقى منها وبناء مسجد ومصحف
يخلفه وولد يستغفر له بعد وفاته والاستغفار
لاهل الاسلام صدقة والصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم صدقة واطراق الفحل واعارة الدار والحمل

على الدابة

على الدابة في سبيل الله صدقة واصلاح ذات البين
صدقة وفي الحديث ثلث من فعلهن ثقة بالله
واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه وان
يبارك له من سعى في فكاك رقبة وتزوج
ومن احيا ارضا ميتة وافضل الصدقة جهد
المقل اذا كان عن طوع وخير الصدقة ما كان
عن ظهر غنى لمن يخاف منازعة النفس وافضل
الصدقة على القرابة وافضل منه على ذي الرحم
المحرم الكاشح والصدقة في الصحة افضل منها
في المرض ويغتنم حاجة الغنى وصدقة درهم
عليه مثل سبعين درهما على غيره والقرض افضل
من الصدقة وهو بثمانية عشر لانه يقع في
كف المحتاج ولا ينذر الرجل المسلم بشيء من الصدقة
والصيام فلعله لا يفي به واما سنن السؤال
وادابه فالتعفف عن السؤال هو الواجب

الاول فان السؤال آخر المكاسب لا سيما اذا كان
عنده قوت يوم لبلته او غداء او عشاء او كان
ذا مرة سويا فان كتم حاجته وافضى بها
الى ربه كان حقا على الله تعالى ان يفتح له رزق
سنة من حلال فلا ترخص بالسؤال فلا يحل له
الا لمن اصابته جايحة او تحمل حمالة او لذي فقر
مدقع او دم موجع ولا يسال حاجته الا السلطان
او رجلا صالحا او من حملة القرآن او من اولى
الاحسان اذا كان يعطي عن ثروة وسماحة نفس
ويأخذ ما اعطي من غير سؤال ولا اشراف نفس فانه
رزق ساقه الله اليه فلا يرد على الله رزقه
ولا يلح في المسئلة ولا يبرم ولا يرتفق فيها ما
استطاع ولا يسئل لوجه الله احدا شيئا ولا بأس
للمرأة ان تتصدق من بيت زوجها من غير مفسدة
ويتنزه التقي عن اخذ الصدقات الواجبة

فانها

فانها من اوساخ الناس ولان كل تقي من آل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتحل الصدقة للاولاد
باكل ما يهدى له الفقير مما تصدق عليه الفصل
التاسع عشر في فضل الصيام وسنته الصوم لله
تعالى جنة من النار وانه باب العبادة وزكوة
الجسد فانه يذهب بالكبر وشهوة النفس ويزيد
في الخشوع ويثقل الميزان ويكثر الازواج من الحور
العين ويسهل الجواز على الصراط ويصح البدن
وينور القلب والعقل ومن السنة ان ينوي به
ليلا ويقصد به قهر النفس الامارة بالسوء وقطع
شهوتها ومنها ان لا يلغوا ولا يرفث ويرفض كل
ما لا يعنيه ولا يشاتم احدا ولا يقاتله فان عارضه
احد يقول اني صائم وليكن عليه السكينة والوقار
والخشوع والصمت فان تعرض له احد بما يكرهه يقول
سلام عليكم اني صائم ولا يتعرض بما يخاف به فساد

صومه من حمام وحجامة ومباشرة امرأة

اوتقبيل لها اونظر اليها ومن سنن صوم الشهر

ان يستعد له من شعبان بالتوبة والانتزاع عن

الذنوب وارضاء الخصوم وتحليل المظالم ورفض

الاسباب الشاغلة عن الخير وتحسين النية للخيرات

كلها والاقبال عليها ومن السنة تفقد الهلال

عشية اليوم الاخير من شعبان حرصا على الخير

والذكر والطاعة فاذا رأى الهلال يكبر ويهلل

ثلثا ثلثا ويقول هلال خير ورشد آمنت بالله

الذى خلقك ثلثا الحمد لله الذى ذهب بشهر

كذا اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة

والاسلام ويصبح يوم الشك متلوما او يصوم تطوعا

ويواسى بما عنده اهل الايمان ويحسن الى الناس كافة جميعا

ويطلق الاسير ويعتق الرقاب ويوسع النفقة فيه

ويتيسر على غريمه ويخفف عن مملوكه ويكثر من تلاوة

ان لا اله

ان لا اله الا الله ومن الاستغفار ومن سؤال الله

الجنة والاستعاذة به من النار ولا يترك الغداء المبارك

وهو التسحر ويؤخره الى اخر الليل فانه من سنة

الانبياء عليهم السلام ويعجل الافطار ولا يصلى

المغرب قبل الافطار ويفطر على حلاوة والافضل ان

يكون الفطور تمرا فان لم يجد فعلى ماء طهور و

كان عليه الصلوة والسلام يفطر بثلاث تمرات او

على شئ لم يمسه النار وقيل كان يفطر على الماء فى

الصيف وفى الشتاء على التمر ويدعو عند الافطار

باهم حوائجه ويقول عند اول لقمة يا واسع

المغفرة اغفر لى ويقول الحمد لله الذى اعاننى

فصمت ورزقنى فافطرت ويفطر صائما من اهل

الاسلام لينال مثل اجره ولا يجمع بين الاكلتى

الغداء والعشاء عند افطاره فيحرم ثواب القيام

ويبطل فائدة الصوم وهى قهر النفس ولا بأس

يتناول الشهوات للصائم ففي الحديث ثلاثة لا
يسئلون عن نعيم المطعم والمشرب المفطر والمتسحر
وصاحب الضيف والمتطوع في الصوم يختار
افضل الصوم وهو صوم داود عليه السلام فانه
كان يصوم يوما ويفطر يوما او يصوم ثلاثة
ايام من كل شهر وهي ايام البيض فانه اختيار
نبينا صلى الله عليه السلام ويستحب صوم يوم
الاثنين والخميس وصوم عشر ذي الحجة وصوم
المحرم وصوم عاشورا كفارة سنة وكان اكثر
صيام نبينا عليه السلام في شعبان وما استكمل شهرا
سوى شهر رمضان ولا يتقدم رمضان
بصوم يوم او يومين الا ان يوافق ورد صومه
ومن يصوم من كل اسبوع اياما فانه يصوم
في كل اسبوع غير ما صامه في الاسبوع الماضي
ولا يقولن احد جاء رمضان او ذهب رمضان

ولا يواصل

ولا يواصل احد في الصوم وهو ان لا يفصل بين يومين
بافطار ولا يصوم احد الدهر ولا يصوم احد
يوم الفطر والاضحى وايام التشريق ولا يتكلف
الصوم في السفر الا ان يطيقه من غير كلفة و
لا يصير كلا على اصحابه ولا يصوم يوم الجمعة
وحده الا ان يقرنه بيوم قبله او بعده ولا يصوم
يوم السبت وحده الا فيما افترض عليه ويستحب
قضاء رمضان في عشر ذي الحجة والصائم المتطوع
يجيب الى طعام يدعى اليه بعد ان يخبر انه صائم
فان الح عليه الداعي بالافطار افطر وقضى
يوما مكانه ومن زار قوما واضافهم فلا يصوم
الا باذنهم ولو اجهد الصوم النفل افطر ايضا
وقضاه ومن السنة اعتكاف العشر الاخر
من شهر رمضان والاجتهاد فيها وقيام ليلة
القدر وهي سبعة وعشرين من الشهر تمضي

يقال جهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها

اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني

في كتب الاخبار وليكن اكثر دعائه في هذه الليلة
العفو والمغفرة وقيل يلتمس ليلة القدر في هذه
العشرة الاوتار منها ولا يعتكف خارج الشهر الا
صوم وهو في مسجد الجماعة وفي اعظمها وينوي
بالاعتكاف التشبه بالملائكة في الذكر والكف عن العادات
البشرية ويؤدي الفطرة قبل ان يخرج الى الصلوة
وليتعرف الزيادة في نفسه بعد خروج الشهر
فان وجدها فليفرح بالقبول والرحمة والا فهو
رد عليه **فصل** في الحج ومن وظائف الاسلام
حج البيت الحرام من استطاع اليه سبيلا فان حجة
واحدة افضل من عشرين غزوة في سبيل الله و
في الحديث حجوا البيت فان الحج يغسل الاثم
كما يغسل الماء الدرن والسنة فيه اخلاص النية
وانفاق المال الطيب عليه وان لا يشوبه
بتجارة او بشيء من مقاصد الدنيا وان يصلح شانه

من قضاء

من قضاء دينه ورد مظالمه وارضاء خصومه واخلاص
التوبة الى ربه تعالى عما سلف من ذنوبه ويرى
انه يخرج من الدنيا الى الآخرة ويتفكر اين يتوجه ومن
يريد بهذا العمل ويحج ان استطاع بالمملوك
والصبي احتسابا ويحسن صحبة الرفقاء و
الاخوان في هذا السفر ويستودع اخوانه و
يقطع قلبه عن الاهل والولد والوطن وفي الحديث
حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا فاني اباهي بكم
الامم ولا يتخذ محملا ولا قبة ويخرج في هيئة
بذة تخالف هيئات المترفين الاغنياء ولا ينام
على الدابة ولا يحمل عليها اكثر مما اشترط وينزل
احيانا عنها ويمشي ترويحا لقلب المكاري ويجتنب
الفسق والرفث في الطريق ويخرج شعثا تفلا
ويغتنم الموت في الطريق ذاهبا فانه يكتب له
اجره الى قيام الساعة وكذلك في الغزو والعمرة

ويتشبه بالمحرم من حين يخرج من بيته الى ان يصل
بالميقات فيتورع مما حرمه الشرع ولا يمارى ولا
يجادل ولا يخوض فى باطل وينوى زيارة قبر المصطفى
عليه السلام فانه كزيارته حيا وينال الشفاعة ويكثر
التلبية فى الطريق كلما هبط واديا وعلا شرفا و
ينوى بذلك اجابة الله تعالى فى دعاه الى زيارة البيت
على لسان خليله عليه السلام حين قال بعد ما فرغ
من بناء البيت فانه قال عليه السلام الا ان ربكم قد بنا
لكم بيتا فحجوه فلبى من كان يحج البيت وهم
فى اصلاب آبائهم مرة او مرتين او مرارا على اعداد
الحجات والمشى افضل من الركوب ويوجب الاجر
المضاعف وكذا من السنة ان يقبل الحجر الاسود
تعظيما كما يقبل الخادم يد الملك المعظم الا ان يخاف
ان يوذى مسلما او يزاحم فيشير اليه ولا يقبل ويبكى
عنده ويذكر الميثاق الذى اخذه الله تعالى على عباده

ويقول

ويقول فى تقبيله اياه اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفاء بعهدك ويعظم الحرم بابلغ ما يقدر
عليه ولا يحمل فيه سلاحا ولا يجنى فيه جناية
ولا يوذى مسلما واذا اراد ان يأكل او يقضى حاجته
خرج الى الحل ان استطاع ولا يطيل بها المقام فيحل جوار
او يقصر فى تعظيمه ويعظم الركن والمقام ويقبلهما و
يصلى عندهما ويدعوا باهم حوائجه عندهما ويشرب
من ماء زمزم متشفيا به ويصب على راسه وسائر
جسده ثلثا متبركا به ويشرب منه على قصد
نجاح اوطاره كلها ففى الحديث ماء زمزم لما شرب
له وفى الحديث التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق
ويحمل من مائه الى حيث شاء ومن حرمة الحرم
ان لا يعضد من شوكه ولا ينفر من صيده ولا يلتقط
لقطته فيه الا ليعرفها ولا يصيد صيدا ولا يختلى
خلاها ومن السنة تعظيم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

فانها مهبط الوحي ومهاجر سيد البشر عليه الصلوة
والسلام فلا يأخذ شيئا مما لا يأخذ من حرم مكة
وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى المدينة من بعيد
حث راحلته حبا لها ومن السنة ان يتلقى الحاج
بالترحيب ويصافحه تبركا به ويأمره ان يستغفر
له قبل ان يدخل بيته ومن السنة زيارة بيت المقدس
ففي الحديث بيت المقدس ارض المحشر والمنشر ائتوه
وصلوا فيه فان الصلوة فيه كالف صلوة في غيره

فصل في سنن يوم العاشوراء ومن سنة الاسلام
تعظيم يوم عاشوراء فان حملة العرش يعرفون حرمته
لانه يوم نجاة الانبياء عليهم السلام وهو يوم خلق فيه
جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام والعرش
والكرسي والقلم والسموات والارض والجنة وفيه والمقع
تقوم الساعة وصوم هذا اليوم سنة مستحبة و
كان السلف لا يطعمون الصبيان فيه شيئا وكان عليهم

يختن

يختن الصبيان ويعقد في يوم عاشوراء فلا يطعمون الى
آخر النهار وقيل ان الوحش لا يرتع يوم عاشوراء و
يصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادي عشر
مخالفة لليهود ويرضي خصمائه في هذا اليوم ويصل
ذوي ارحامه ويتصدق فيه على الفقراء بما وجد ويحضر
مجالس الذكر ويسلم على عشرة انفس من المؤمنين
ويسقي فيه ويطعم الناس ويكسو العاري ويمسح
فيه برأس الايتام ويميط الاذى عن طريق المسلمين
ويصلح بين اهل الاسلام ويشهد الجنازة ويعود
المريض ويصافح الاخوان حبا لهم وكرامة

فصل في سنن الاضحية ومن سنة الاسلام التضحية
بالانعام ويخلص نيته لله تعالى وينوي بها
فداء نفسه كما صار الكبش فداء اسمعيل عليه السلام
ويختار افضل الاوقات وهو اليوم الاول من
ايام النحر بعد صلوة العيد ويختار من الشاة

الكبش الابيض والاملح الاقرن سليم الاطراف سليم
العين والاذن السمين العظيم النفيس الاغلى وقد
ذبح صلى الله عليه وسلم بكبش ينظر في سواد ويأكل في
سواد ويمشي في سواد ويتولى ذبح الاضحية بنفسه
فان لم يحسن ذلك امر غيره بذلك ويشهد ذبحها وذبح
الذبيحة بالمصلى اولى ويتطيب بها نفسا بما ينفق فيها
ويضحي عن نفسه واولاده ويضحي من وجد كبشا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لينال كرامة وزلفى ويرفق
بالاضحية عند ذبحها لا يجرها الى المذبح جرا عنيفا
ولا يذبحها الا بسكين حديد ولا يحد الشفرة والشاة
تنظر اليه ويستقبل بها القبلة ويقول بسم الله والله
اكبر اللهم هذا منك واليك ان صلاتي ونسكي
الى آخره تقبل من فلان بن فلان ويترك الذبح حتى يبرد
ثم يسلخها ولا يولها بالسلخ قبل ان يبرد ويبدأ
يوم النحر بلحم اضحيته قبل ان يأكل شيئا والسنة ان يأكل

كبدها

كبدها اولا فيأكل من لحمها ويحسو من مرقها فيأكل من
كل ذبيحة شيئا وينفق الباقي على الفقراء ومن اراد
التضحية يوم النحر فلا يأخذ في العشر من بدنه شعرا و
لا يقلم ظفرا تشبها بالحاج المحرم **فصل في طلب الحلال**
طلب الكفاف من الحلال الطيب تعففا لا التكثر فرض
بعد فرايض الفرايض وطلب ذلك بالكسب المشروع سنة
وان اطيب ما يأكل الرجل من الكسب وكان الانبياء عليهم
السلام يحترفون ويكتسبون وينوي بالاكتساب التعفف
عن السؤال والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على الكسب
اقبالا يشغله عن ذكر الله تعالى وعمل الآخرة وافضل
المكاسب الجهاد في سبيل الله تعالى لاعلاء كلمته والبكور
في طلب الرزق سنة لقوله عليه السلام باكروا في طلب
الرزق فان في الغدو بركة ونجاحا ثم يليها في الفضل
التجارة بشرط الامانة والنصيحة والصدق والسنة ان
يكون حسورا في التجارة قال النبي عليه السلام التاجر

لجسور من رزق التاجر الجبان محروم فاذا
رزق من شيء فليلزمه يعني لا يتحول الى نوع آخر
من المكاسب وقد جاء في الحديث لمعناه وان اتجر
في شيء ثلث مرات فلم يرزق منه فليترك و
يعتمد في التجارة على الله متوقعا منه الرزق
والفضل ولا يحرص على الرزق حرصا يطغى نور ...
فان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة
كاره ولا يذم ما يشتري ولا يمدح ما يبيع ولا يبيع في
السوق الامي تفقهه في العلم ولا يروج سلعته
بالحلف صادقا ولا كاذبا ولا يروج على صديقه شيئا
فانه ليس من المروة ولا يدلس عيبه ولا يغبن في
المبايعات ولا يغش مسلما ولا يغبنه في بيع ولا شراء
ولا ينجش على اخيه المسلم فينزع الله بركة رزقه
ولا يستام على سوم اخيه ويتصدق بشيء عند التجارة
كفارة لما يجري في البيع من حلف ولغو ويساهل في البيع

وفي هذا المعنى دعاء مأثور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

فيتخير

فيتخير بايعه في المجلس بعد الوجوب ويقيل البيع ان
استقاله ويبيع بالنسيئة ولا يشتري الا بالنقد ويقول
لا خلابة ولا خيانة ولا يماطل بالثمن مع الغناء ويقبل
الحوالة بالمال ويؤجل غريمه الى اجل ولا ياخذ على عسرته
ويعجل اجرة الاجير قبل ان يجف عرقه ويحسن قضاء الدين
فيقضي احسن مما عليه ويتجاوز عن المعسر او يضع
له دينه ويرجح ما كان من الموزون ويماكس في البيع
ولا يبيع بغبن فان المغبون لا محمود ولا ماجور
ويستدين عند الحاجة على نية القضاء ويدين
المحتاج لانه من حقوق الدين وانما يستدين في
ثلث ضعف قوته في سبيل الله تعالى او تكفين فقير
مات عن قلة وفاقة او نكاح ليستعف به عن فتنة
العزوبة فيستدين على الله تعالى في هذه الثلاثة
فالله تعالى يقضيها ولا يستكثر من الدين ويتوقى
في التجارة الربوا وما يشبهه من قرض يجر نفعا

اي عط

احوال

او انتفاع بالرهن وما يحتال به للربوا فانه ادنى
الربوا مثل ان يقع الرجل على امه ولا يطعم الربوا ولا يشهد
عليه ولا يقرض احدا شيئا على شرط المنفعة له ولا بأس
بالبيع لمن يزيد [احد] ولا يقبل شيئا من مستقرضه وان
قل ولا يشترى من ظالم او سارق او غال خاين ويجتنب
المكاسب الخبيثة نحو كسب الحجام بالشرط وثمن البغي
واجرة الكاهن وثمن الكلب وضراب الفحل وهدية الشفاعة
وكسب الصغير ولا يأخذ مال انسان [حتى] يرضيه بالثمن ومن
السنة [اي] يعامل الناس بالرحمة والنصيحة ولا يشترى شيئا مما
يحتاج اليه الناس يتربص به الغلاء فان احتكار والمحتكر
ملعون ولا يتجر فى الطعام وحده لا يسلم من الاحتكار ولا
[فانه ربما] يسعر للامام شيئا على الناس ولا يبيع الطعام من اهل البادية
باعلى الاسعار ويمنعه عن اهل المصر ولا يتلقى الركبان
فيشترى منهم الميرة بالرخص قبل ان يعلموا بقيمتها ولا يحول
من تجارة الى تجارة ولا يسبق الناس الى السوق دخولا

ولا

ولا يؤخر عنهم خروجا ويتعوذ بالله عند دخولها
فتنتها وشر ما فيها فيقول اللهم انى اعوذ بك
من شر هذه السوق ومن الكفر والفسوق ويكثر
ذكر الله فى السوق بالتهليل والتحميد فقد ورد فيه
الثواب الجزيل الذى يربوا على الاحصاء ولا يبيع
الطعام الذى اشتراه للاسترباح فى مكان واحد حتى
ينقله الى موضع سواه ومن سنن الاسلام ان يشترك من الاشتراك اي يجعل
فقراء المؤمنين فيما عنده من الطعام ليبارك لهم وهي النماء والزيادة
[المسلمين]
فيه ثم يلى التجارة فى الفضل هذه الحرف المشروعة
فقد عمل بكل واحد منها نبى من الانبياء عليهم
السلام فقد كان ادريس عليه السلام خياطا يخيط
الثياب وداود عليه السلام يعمل الدروع من الحديد
وكان الخليل يحرث ويحرث له وكان يتجر فى البز
ايضا واول من نسج اثوابا ابونا آدم عليه السلام
نحو جفاهم او سبهم فقد جفا آدم عليه السلام فكان

عيسى عليه السلام يخصف النعل ويرقع وكان
نوح عليه السلام نجارًا وصالح عليه السلام ينسج
الأكسية بيده وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم
للرجل ان يكون اسباءً وهو الذي يبيع الاكفان
او حناطًا او محتكرًا او جزارًا او صائغًا او نخاسًا
يبيع الانسان وكان رعي الغنم من دأب الانبياء عليهم السلام
وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يرعى الغنم لأهل مكة
على قراريط قبل الوحي ثم الذي يلي هذه الحرف في الفضل
الحراثة وقد كانت للصحابة رضي الله عنهم محارث
من الفيء يأكلون منها وهي من افضل الاعمال اذا قام الرجل
عليها بسنن الدين وهو ان لا يشغله تعاهدها عن فرايض
ويشح على دينه ويكون صحيح التوكل على ربه تعالى فيما يزرع
من غرس يده او حراسته فان لم يصح توكله في الحراثة لم يسلم عن
الشرك الخفي فاذا سلم عن الشرك الخفي وصح توكله كان
من افضل المكاسب لانه معايش بني آدم ويقول عند القاء

البذر

وهذا فبارك لي ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فانه تعالى يحفظ هذا الزرع من الآفات كذا ذكره الامام الزاهدي

البذر الهي اليك سلمت وينوي بالغرس والحرث
منفعة العامة من الناس والطير والدواب و
يتصدق بشيء من الانزال عند رفعها على المساكين
ولا يرفعها ليلًا مخافة الصدقة فيمحو الله بركته او
يهلكه كما فعل باصحاب الجنة ولا يركب بقرة
ولا يحرث على حمار فان كل نوع من الانعام خلق
لعمل وهيئ لامر فلا يغير امر الله تعالى ويتعاهد المزارع
بالعزة والاشجار بالتلقيح وبما اعتاد الناس
من المباح الجائز ولا يمنع فضل الماء عن جاره فيمنع
الله فضله في الدارين ومن المكاسب اتخاذ الغنم
للدر والنسل واتخاذ الدجاج للنسل والنفع فانه
عشر من اعشار الرزق في الشايبات وهو
نسل الانعام والسنة فيه ان يتخذ صنفًا مختلفًا
من السود والبيض ولا يتخذ ابلًا للنسل فان النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر انها على اخلاق الشيطان فانها

تركب وتحلب من جانبها الأشأم وفضّل عليه السلام
رعاء الغنم على رعاء الابل في بعض الحديث ومن سنة
الراعي ان يرعيها في الظلف وهو المكان الصلب كيلا
يتبين اثرها ولا ترمض **فصل ومن السنة** ان
يذكر النشور في الربيع اذا نظر الى زين الارض في زخرفها
واهتزازها بعد همودها ففيها عبرة ظاهرة
وآية شاهدة على قدرة الباري تعالى على احياء الموتى
لليوم الموعود ويقول عند رؤية الازهار
والرياحين سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء
وقهر العباد بالموت والفناء **فصل في سنن الاكل
والشرب** اما فرض الاكل ان يكون الحلال الطيب
مقدار الكفاف وانه من اعظم الفرائض لانه
قوام الخير كله وهو اصعب الامور لان الحلال و
الطيب يبطل بادنى شيء ولا يطلب الحلال الطيب الا
فقيه متيقظ اعتزل بكل عقله وعلمه وجهده وعلم

الاكل

الاكل والشرب مقدم على علم العبادة لان العبادة
تقوم بهما كقيام الصلوة بالطهارة فمن سنة الانبياء
عليهم السلام اكل خبز الشعير فذلك اكثر طعام
وكان نبينا عليه الصلوة والسلام لا يشبع منه
ثلث ليال متواليات فلا يأكل الا منه او يخلط بر
بالشعير وفي الحديث ثلاث فيهن البركة البيع
ولا يأكل الى اجل والمقارضة وخلط البر بالشعير
للبيت لا للبيع ولا يأكل مرققا ولا منخولا فان
اول بدعة حدثت في الاسلام الشبع وهذه
المناخل ولم ير نبينا عليه السلام يأكل نقيا ولا منخولا
ولا يغسل القمح فانه يذهب بركته ويطحن الشعير
والبر بيده ولا يطحن على الدواب ولا يأكل في
اليوم والليلة مرتين فانه من الاسراف فهو
في الحديث ولا يواظب على اللحم والمرقة فانه يوجب
المقت والقسوة وللحم ضراوة كضراوة الخمر ولا

يواظب

على ترك اللحم والدسم اربعين ليلةً فيتغير طبعه
ويسوء خلقه ويصغر الاقراص وبذلك العجين
دلكا فانه يزداد على شدة الدلك ويضع على المائدة
مقدار ما يشبع الاكلة فان الزيادة عليه تهاون به و
اسراف فيه ووضع الطعام على الارض احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم على السفرة فعل العرب و
يحضر البقول على المائدة فانها مطردة للشيطان ولتكن قصعة
الطعام من خزف او خشب ويحرم الاكل في الذهب والفضة
ويكره في الصفر والنحاس واجتماع الناس على القصعة
الواحدة احب الى الله تعالى واكثر ثوابا واجلب للالفة
بين القلوب ولا بركة في القصاع الصغير ويتقدم
الاكل على الطعام ولا يأمر بتقديم اليد فانه استهانة به
وترفع عليه ويخلع نعليه عند الطعام ويستحب ان يكون
على الطعام من يكون اسمه اسم نبي عليهم السلام و
يجلس على الطعام جلسة المتواضعين ولا يتكئ ولا

يضطجع

ولا يضطجع ولا يعتمد على شيء ويجلس على رجله
اليسرى وينصب اليمنى نصبا فان جلس محتفزا
جاز وهو من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان جثى
على ركبتيه عند الاكل فقد فعل ذلك صلى الله عليه وسلم
ايضا وكان يقول انا عبد آكل كما يأكل العبيد و
اجلس كما يجلس العبيد ولا يدعو احدا الى الطعام حتى
يسلم ولا يأكل من غير جوع فانه يوجب المقت كما لا
يضحك من غير عجب ولا ينام نهارا من غير سهر بالليل
ولا يداوم على الشبع ويجوع نفسه ما استطاع لو لم
الفردوس فان لذة الاكل على قدر الجوع ولئلا ينسى
الجائعين وليصفو عقله وينشرح صدره ويستنير
قلبه ويباكر الغداء ما استطاع ففيه فوائد للبدن
والطبع ولا يأكل مع الاشرار ولا يشاربهم ويواكل
مع اهل التقوى والعلم فانه يورث الحكمة ولا يقعد
على مائدة عليها الخمر او يشرب بعدها ولا يتناول

من الطعام الحار حتى يبرد ويغطيه بشيء حتى يبردها
فانه اعظم بركة ويتعشى بشيء قليل ولا يترك
العشاء فانه مهرمة ويمقل الذباب الواقع في الطعام
الحار مقلا ثم يستخرج ويأكل الطعام ولا يقذره
ومن سنن الأكل ان يغسل يديه قبل الطعام
لنفي الفقر وبعده لنفي اللمم وصحة البصر ويذكر اسم
الله تعالى ويدعو بالخير والبركة فيه فان كان الطعام
لبنا فانه يدعو الله بالزيادة ويسمي التسمية
في اوله فان نسي التسمية في اوله فانه يقول في آخره
حين يذكر بسم الله في اوله وآخره وليقرأ سورة
الاخلاص اذا فرغ وكان بعضهم يقول في اول
لقمة منه بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة
بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن البصري ان
لا يذكر اسم الله تعالى على طعام الحرام وجد الله عليه
فانه يوجب اللعنة ويبدأ بالملح فان فيه شفاء من الامراض

الفقر

ويأكل

ويأكل ويشرب بيمينه ويأكل بثلاث الابهام والمسبحة
والتي تليها ولا يأكل بالابهام والمسبحة ولا بالخمس وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الخبز بيمينه والبطيخ بيساره
ويأكل من هذا ومن هذا ولا بأس بان يستعين بيساره
في الاكل عند الحاجة ويكرم الخبز ويكرمه باقصى ما يمكنه
فانه يعمل في لقمة يأكلها الانسان ثلثمائة وستون صانعا
اولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزائن الرحمة وآخرهم
الخباز ومن اكرامه ان يلتقط الكسرة من الارض وان
قلت فيأكلها تعظيما لنعمة الله تعالى ويكنس الخبز باليد من
ولا يكسر الصحيح الرغفان ما وجد مكسورا ولا يضع القصعة
على الخبز ويكف بصره الى ما يأكل بين يديه ولا يلتفت
يمينا ولا شمالا ويصغر اللقمة ويمضغها مضغا بالغا
ولا يرفع رأسه ولا يفتح فاه بالغا ولا يمسح شيئا من
جسده ولا من ثيابه فاذا سعل او عطس حول وجهه
ولا ينظر الى لقمة اصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين و

لايمسح

يده بالخبز ولا ينفخ بالطعام الحار ولا يشمه ولا يكره
منه شيئا الا ما يضره من [illegible] محترق او منكرج
او متروح ولا يطرح منه شيئا ولا يضيعه وتضييعه بان
يستكثر منه حتى يثقل بدنه ويتخم ويفتر عن العبادة
ويخبث طبعه ومن افساده ان يعمل بعد الشبع في
معاصي الله تعالى ومن اكرامه ان ينوي بأكله امتثال
امر الله تعالى وينوي به اصلاح نفسه التي هي مطيته
فمن كان من عزمه ذلك فانه يأكل مقدار الشبع ولا يغفل
عن ذكر الله تعالى وحمده وشكره فيه فيجلس على الطعام
بالامر ويأكل بالايثار ويقوم عنه بالخوف يخاف
ان يؤاخذه الله تعالى بجايع امة محمد عليه السلام فطول
السؤال والحساب عليه في القيمة ويتدبر عاقبة
امره الى الكنيف فيتمنى الخلاص منه ويعده بلاء على نفسه
ومن السنة ان يأكل مما يليه ولا يتناول مما بين
يدي جليسه ولا من ذروة القصعة فان البركة تنزل

اي اعلاها

من اعلاها

٥٦

من اعلاها ولا ينظر في وجوه القوم عند الاكل
ولا يأكل كل ما يشتهيه لانه من السرف وقيل ما كان لله
تعالى فليس بسرف وان كثر وما كان لغيره فهو سرف
وان قل ولا يأكل شيئا بشهوة نفسه فيحرم الحكمة
ومهما كان اجوع فليكن ادبه في الاكل احسن
وليبدأ بالاكل الاكبر سنا او الافضل علما او ورعا
ولا يحث على الاكل احدا ولا بأس بان يأذن صاحب
الطعام لغيره في الاكل كما في قصة الخليل عليه السلام
ولا يرفع الآكل في الجمع يده عن الطعام وان شبع
حتى يرفع القوم ايديهم وليريهم انه يأكل لان
ذلك يخجل جليسه وكان عليه السلام اذا اكل مع
قوم كان آخرهم اكلا ولا يذكر على المائدة امرا هائلا
ولا ما يقززه الطبع من ذكر الموت والمرض والنار
ولا ينظر الى الجانب الذي يؤتى بالطعام منه ولا يرفع
لقمة قبل ابتلاع الاولى ولا يتسمع همسا من الباب

اي مخوفا

اي صوتا

ليكثر طعامه ولا يجعل الطعام اكلة واحدة لان
لا يشاركه غيره فيه ولا يقوم عن الطعام الى ان حتى
يقضي حاجته منه ولا يقوم وبه بعض الحاجة وان اقيمت
الصلوة الا ان يخاف فوت الجماعة ولا يقوم عن المائدة
بعد الفراغ ولا يتنحى بل يرفع المائدة من بين يديه ثم
يقوم ولا يقوم احد لاحد على المائدة ولا يتناول
على مائدة غيره احد شيئا الا باذن صاحبها ولا ياكل
على الطريق ولا قائما ولا ماشيا فانه دناءة ولا بقطع
اللحم بالسكين ولكن ينهشه نهشا فانه اهنأ
وامرأ ولا ياكل من وسط الرغيف ويقتصر على طعام
واحد ولا يتبع انواع الملاذ والشهوات من الطعام
والشراب ولا يتخذ الباجات التي يستدار عليها
في قصاع فان اكل الالوان من طعام العشاق ولا يستكثر
من الطعام والشراب فانه اسراف وتنعم وموت
للقلب ويوجب المقت عند الله تعالى ويورث جوع

يوم القيمة والشبع اصل كل داء وقيل من اكل الخبز
بحتا بادب لم يعتل الا علة الموت واداب ان ياكل
بعد الجوع ويرفع قبل الشبع فالدرجة الدنيا في قلة
الاكل والشرب ان يجعل ثلث بطنه للطعام وثلثه
للشراب وثلثه للنفس والتي تليها ان ياكل ويشرب
في نصف بطنه والدرجة العليا ان يكون اكله اكل المريض
ونومه نوم الغريق ويجتنب الاكل على الشبع فانه
حرام وانه يورث البرص ولا يعيب ما قدم اليه من
طعام او شراب ولكن ان اشتهاه اكله والا تركه
ولا يمنع طعام الواحد عن الاثنين فانه يكفيهما
ولا طعام الاثنين عن اربعة ولا طعام اربعة عن
ثمانية فان شبع واحد كفاف اثنين وكذا الى
الثمانية ولا يطلب ضيف من مضيفه شيئا الا الملح
والماء ويلقم رب البيت الضيف بيده فانه من حسن
المعاشرة واكرام الضيف ويوثر بما اشتهى غيره ويو

في فم احب اخوانه اليه ويلتقط من سقاط الخوان

ويرفع ما سقط من يده فان بركة ذلك تظهر في اعقابه

فان ترك ذلك اكله الشيطان ويلعق الاصابع الثلث

بعد الفراغ فربما يكون البركة فيما لعق بها ثم يمسحها

بالمنديل ويغسلها بالماء ويلحس القصعة ايضا فان

القصعة يستغفر للاحسها ثم يغسلها بالماء ويشرب

ذلك الماء ولايعاف ما اسارة الاكل المؤمن فانه

كان عليه السلام يعجبه الثقل وهو ما بقي من الطعام

ولايتقذر من سؤر المؤمنين ويخلل اسنانه بعد

الطعام فانه يصحح الناب ويجلب الرزق ولايتخلل

بالآس والرمان والقصب ولابالقت ولابالريحان

ولابالبردي والطرفاء والمكنسة ويغسل يده بعد

الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب الطعام بالبركة

والرحمة والمغفرة ثم يستاذنه في الخروج من بيته

ولاينام وفي الفم ريح اللحم وفي يده غمر لئلا يصيبه

آفة من الشيطان وكذا يغسل ايدي الصبيان من

الغمر وكذلك يده وفمه وشفتيه من شراب فيه دسم

وكان عليه الصلوة والسلام يغسل ببلل يديه وجهه

وذراعيه ورأسه وقال هكذا الوضوء مما مسته النار

ويحمد الله تعالى الذي اطعمه وسقاه وجعله من

المسلمين وجعل لما اكل مساغا ومخرجا ويذيب الطعام

بالذكر والصلوة ولاينام عليه فيقسو قلبه فيصلي ركعتين

بعد الطعام شكرا لله تعالى على نعمته فاذا فرغ من الاكل

ذكر حساب القيمة فان الله تعالى يسأل عن النعيم وهو

اكل خبز والنوم في الظل وشرب الماء الفرات مبترد

والصحة والامن ولايدخر طعاما لغد ويكيل الطعام

عند الاخذ والاعطاء ولايهيله فان ذلك يذهب

البركة **فصل** في فضائل بعض الاطعمة والفواكه و

الاشربة وفي الحديث ان جبرائيل عليه السلام امر

نبينا عليه الصلوة والسلام باكل الهريسة ليشتد بها

ظهره لقيام الليل فأكل منها فأعطى قوة اربعين
رجلاً فى البطش والجماع واحبّ الطعام الى
النبى صلى الله عليه وسلم الدُّبّاء فانه يرق القلب
عند ذكر الله تعالى ومرقة العدس وخبز الشعير
من أكلة الأنبياء عليهم السلام وهو مبارك
واللحم يزيد فى قوة السمع والبصر والدماغ ويزيد
سبعين قوة لا يزيدها غيره واطيب اللحم لحم
الظهر والتلبين يسرّى عن الحزين ويجمّ فؤاد
المريض والخل من انفع الادام والتمر ادام والعنب
ادام وفاكهة والمرازمة سنّة وهي اكل العنب بالخبز
وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا جيئ بالحلو و
الطيب لم يردّهما حتى يصيب من هذا او يشمّ
من هذا ومن لقّم اخاه لقمة حلوا لم يذق مرارة
القيمة قال النبى صلى الله عليه وسلم من تصبّح
بسبع تمرات عجوة لم يضرّه ذلك سمّ ولا سحر

ومن اكل التمر

ومن اكل التمر وترا لم تمرّ مضرته وكان غذاء له وكان
النبى صلى الله عليه وسلم يأكل التمر ويجعل نوى التمر
على سبّابته ووسطاه فيرمى بها ومن السنة ان
يأكل البلح بالتمر والعنب بالزبيب ورطب اللوز
والجوز بيابسهما فان ذلك يغضب الشيطان ولا يقرن
الرجل فى الجمع بين التمرتين حتى يستأذن صاحبه
الذى يأكل معه ويستشفى بالعسل من جميع الامراض
فانه مبارك قد بارك عليه وسبعون الرطب والبطيخ واحبّ
الشاة اليه مقدمها فانه اقرب من كل دواء وابعد
من كل قذى واذا واحب اللحم اليه الكتف والذراع
واحب الشراب اليه الحلو البارد ومن لعق من العسل
ثلث غدوات فى الشهر لم يصبه عظيم بلاء ويكثر الصلوة
على النبى عليه السلام عند اكل الارز فانه من جواهر
اودع فيه نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلما فار
النور انشق وانفتت فصار حبّا وفى الحديث من اكل

فولة بقشرها اخرج الله منه الداء بمثلها والحبة السوداء
شفاء من كل داء الا الموت والاصف نبت حين بكت الارض
لفقدها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى السماء واكل الجوز
بالجبن دواء واكل كل واحد منهما فرد داء والزبيب يشد
العصب ويذهب بالوصب ويطيب النكهة ويقطع البلغم
ويصفي اللون فمن اكله فليطرح عجمه فان فيه داء ويأكل
العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ والسفرجل يجلو الفؤاد
عن الطخاء ويزكي القلب ويشجع الجبان فان اكلت منه الحبلى
حسن خلق ولدها وفي الحديث ما من رمان الا وفيه قطرة
من ماء الجنة ويستحب ان لا يشترك احدا فيه لئلا يفوته
ماء الجنة ولا يضيع من حبته شيئا ويأكل بشحمه فانه دباغ
المعدة واكل التين يرق القلب واكله امان من قولنج ويتبرك
بالبطيخ فان فيه قطرة من ماء الجنة فان استطاع ان لا
يطرح شيئا من قشره وشحمه وبذره ولا يصب ماءه فعل
وما من طعام في الجنة الا وفيها من لذة ذلك الطعام وفي

الحديث

وفي الحديث انه طعام وشراب وريحان واشنان
ويغسل المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر ويكثر
الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة ويطيب
النكهة ويسكن الصداع ويحد البصر ويذهب
العطش ويستمرئ في البطن اذا ذكر اسم الله تعالى عليه
ويخرج من بطن الانسان سبعين داء ويدخل
الشفاء وينهي الطعام ويقتل ديدان البطن ومن
اراد شراءه فليقل عند تقليبها بسم الله ان البقر
تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون واذا اراد
قطعه فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون
فان الله تعالى يطيبها له ومن السنة ان يأكل القثاء
بالملح والجوز بالتمر ويبدأ من اسفل القثاء واذا
اتي الرجل بالباكورة في السنة ان يأخذها ويضعها
على فمه وعينه ويدعو بالبركة فيها ثم يعطيها اصغر
الولدان عنده ويستكثر من الفواكه في اقبالها

جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات
قسم المخطوطات

ويجتنبها في ادبارها ويأكل من الفاكهة وترا يكون بعض
وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الباذنجان ويذكر فضله
ويقول من اكله على انه داء كان له داء ومن اكله على
انه دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي ليتنوع
ونرتتوه وكلوا منه واكثروا فانها اول شجرة آمنت
بالله وانها تورث الحكمة وترطب الدماغ وتقوي
المثانة وتكثر الجماع وكان احب البقول الى نبينا
عليه السلام والكرفس طعام الخضر والياس
عليهم السلام وانه يورث الحفظ ويزكي القلب
وينفي الجنون والجذام واليقطين يزيد في الدماغ
يزيد في العقل والكمأة من المن وماؤها شفاء
للعين وكان ابو هريرة رضي الله عنه يعصر ماؤها
فيكحل به من الرمد فيبرأ المكحول به واطيب الكمأة
اسودها وقد رخص اكل البصل لمن دخل ارضا
فيأكل من بصلها ليذهب منه وباؤها وقيل من

اكل بصلا

من اكل بصلا فليأكل فوقه كرفسا وانه يذهب
ريحه ولا باس بأكل البصل والثوم مطبوخا ولا يأكل
النيئ منهما فانه يؤذي الملائكة وكان ابن عمر
ينظم الثوم في خيط ويلقيه في القدر فاذا انضج القاه
والسنة في اكل الفجل ان يذكر النبي عليه السلام في
اول قضمة لئلا يوجد ريحه ويجتنب اكل الطين
فانه ينفخ البطن ويصفر اللون ويذهب بالباءة
ومن اكل الطين فقد اعان في قتل نفسه وفي الحديث
من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه خفيف الحمل
طيب الريح ويشم وفي الحديث الآخر من شم الورد
الأحمر ولم يصل علي فقد جفاني وفي الحديث ثلاث
يفرح بهن الجسم ويربو عليه الطيب ولبس الثوب
اللين وشرب العسل فصل في سنن الشرب
وما يتصل به افضل الأواني من الخزف والخشب
لانه اقرب الى التواضع ولم يكن شيئ يشرب

فيه الى ابن عباس احب من الزجاج لانه كان
يبصر ما فيه ويجتنب المؤمن اواني الذهب والفضة
والنحاس والصفر ومن السنة ان يكون الاناء
مخمرا ولا يشرب احد من النهر والحوض كرعا
ولا من فم السقاء ولا من ثلمة الاناء فانه مجمع
الوسخ ولا من عروته فانه مقعد الشيطان ويخمر
الاناء ويوكى السقاء بالليل ويجيف الابواب
ويطفى المصابيح ويكفت الصبيان الى البيوت
ليلا ومن لم يجد اناء يشرب فيه فليشرب بيديه
فانها افضل آنية فاذا اراد الشرب فليأخذ الاناء
بيمينه ويشرب بامر الله تعالى ويسمى الله تعالى
بالبركة ويدعو الله ان يجعله طهورا وحياة
وبركة ويشرب بثلاثة انفاس يشكر في الاولى
ربه تعالى فيما انعم عليه به وفي الثانية يتعوذ
بالله تعالى من الشيطان ان يشركه فيه وفي الثالثة

يسال

يسال ان يجعل الله تعالى من الشيطان ان يشركه
فيه لي شفاء ويحمد الله تعالى في كل مرة فمن فعل ذلك
يسبح ذلك الماء في جوفه الى ان يشرب ماء غيره ويختار
ابرد الشراب فانه انفع للغلة وابعث على الشكر
وكان احب الشراب الى نبينا عليه السلام الحلو البارد
ولا يشرب قائما فان شربه قائما استقاء
استقاء ولا بأس بشرب ماء زمزم قائما وقيل فضل الوضوء
والماء الذي يشرب بعد الدواء فانهما يشربان قائما
ولا يشرب ماء على الريق فانه ينقص من القوة ويمص
الماء مصا ولا يعبه عبا فانه يورث الكباد ولا ينفخ
في الشراب ولا يتنفس فيه فان تنفس ابان القدح
عن فيه ثم يتنفس ولا يشرب الماء دفعة فانه دأب
الدواب بل يشرب مثنى او ثلاثا بالتسمية والحمد
وانه اهنا وامرأ واشفى واروى وابرأ ويتبرك
بسؤر اخيه المسلم لا سيما بسؤر الكبار واذا استقى

اي اذا طلبوا منه السقي من المشايخ والعلماء والزهاد وغيرهم

قوم يبداء بالشيوخ فسقاهم ويشرب آخر القوم هو
ويدير القدح على الايمن فالايمن ولا يعطيه من على
اليسار الا باذن صاحب الايمن ولا يرد ماء زمزم اذا عرض
عليه كما لا يرد الطيب ويقول بعد الفراغ من الشرب
الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله
ملحا اجاجا بذنوبي وفي الحديث من كثر ذنوبه فليسق
الماء

فصل في سنن اللبس

واحب اللباس ففي
الحديث ان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه
وسلم يلبس قميصا فوق الكعبين مستوى الكمين
باطراف اصابعه فعلى هذا تقصير الثياب سنة
واسبال الازار والقميص بدعة وهو من اعلام
الكبر والخيلاء ولبس السراويل سنة وهو من استر
الثياب للرجال والنساء واول من لبسه خليل الله
عليه السلام ليكون حايلا بين عضوه والارض
وامر بان يغسل فيه ويكفن فوقه وكان الحسن والحسين

وعبدالله

وعبدالله بن جعفر يتغاطون في الماء وعليهم السراويلات
تستترا عن سكان الماء ولبس العمامة حلم ووقار وهي
من تيجان العرب وقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم
عمامة سوداء ويسدل عمامته بين كتفيه ونهى
النبي عليه السلام عن الاقتعاط ومن سنة الاسلام
لبس المرقع والخشن من الثياب وفي الحديث من رق
ثوبه رق دينه والخشن النشف للعرب واخشع للقلب
ولبس الصوف والشعر سنة الانبياء عليهم السلام
وانه اية التواضع ولبس العباءة ايضا مستحب
واول من لبسها سليمان عليه السلام تشبها بالمساكين
واحب الالوان البياض والنظر الى الخضرة يزيد
في البصر وقد لبس النبي عليه السلام البرد الاخضر
فلبس الاخضر سنة ويجتنب الرجل الحمرة والصفرة
من الثياب ولا باس بقليل زعفران للمتزوج لعله
بالنكاح ولا يلبس الديباج ولا الثوب المكفوف بالحرير

وتطهير الثياب سنة وانه ينفى الهم والحزن
وفى الحديث ان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته
على عبده ولبس خلق من الثياب بجمع اليسار
من التواضع وانه ربما كان ثوب النبى عليه
وسلم كانه ثوب زيات لكثرة الادهان ولباس
الشهرة فى الرثاثة والحسن مكروهة وينوى بلبس
الثياب ستر العورة والعيب و التزين بها
توددا الى اهل الاسلام فان ذلك يصفى العقل و
يبدا بالايمن فى لبس الثياب ويحمد الثياب
ويحمد الله الذى كساه ويقول اللهم لك
الحمد انت كسوتنيه اسالك من خيره وخير
ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له
ويسال الله تعالى ان يلبس لباس التقوى ويذ
الله عند لباسه وفى الحديث ان الجن يستمتعون
بثياب الانس ومتاعهم فمن اخذ منكم ثوبا او قميصا

فليقل

فليقل بسم الله فان اسم الله له طابع وكان النبى
عليه السلام اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة
ومن راء على غيره ثوبا جديدا فليقل له البس
جديدا وعش حميدا ومت شهيدا او يقراء فاتحة
الكتاب حين يلبس ثيابه بدلته وينوى بلبس
الازار تحصين فرجه عن الحرام ويقراء عند ذلك
بسورة الفتح ويرفع ازاره فوق كعبيه الى نصف
ساقيه فانه ازار المومن ولا حق للازار فى الكعبين
ولا يجر ثوبه بطرا او اختيالا فانه من الكبر ومن
سنة الانبياء عليهم السلام لبس القميص قبل
السراويل ويلبس السراويل قاعدا لئلا يصيبه
بغضا فى الناس ولا يصيبه آفة ولا ينزع ثوبا
حتى يرقعه ويكسو المنزوع فقيرا ليكون فى
حرز الله تعالى حيا وميتا ولا يتخذ الا ثوبا
واحدا واذا اجتمع له ثوبان وهب احدهما الفقير

ويطوى ثوبه كلما نزعه لئلا يلبسه الشيطان ويحكى عن لسان
اللباس انه يقول رتبنى بالليل ازينك بالنهار ويجتنب
الموشى من اللباس لاسيما كان عليه تماثيل الحيوان
يعني نقش
ولا يلبس حريرا ولا مخيطا بالابريسم فمن لبس في الدنيا
ولا يلبس حريرا في الاخرة ولا تلبس المراة رقيق اللباس
الذى يصف ما تحته فانه يوجب اللعنة وترخى المراة
ازارها اسفل من ازار الرجل شبرا لتستر ظهر قدميها
وبزة ثوبه ولو بشوكة ولا يلبس الرجل المعصفر ولا
المزعفر من اللباس ولا ما لطخ من خلوق خلوق ولا يتخذ
من الفراش فوق ثلثة فراش له وفراش لاهلها وفراش
للضيف وليكن الفراش متوسطا فى اللين والخشونة
فانه اقرب الى السنة لقد كان فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذى ينام عليه ادما حشوه
ليف وكذا كانت وسادته ويستكثر الرجل من النعال
فانه مراكب الرجال وثبت بالسنة ان النبى صلى الله

عليه وسلم

الخف
عليه وسلم لبس الخف في الحرب وغيره وفي الحديث من
لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسهما ويبدأ
في لبس النعل والخف الجانب الايمن ويبدأ فى نزعهما
بالايسر ويلبسهما قاعدا ولا يمشى في نعل واحد وخف
واحد وعلى ذلك اخراج احدا اليدين من الكم وارسال
الرداء على احدى المنكبين وينفض الخف حين يلبسهما
لئلا يكون فيهما شيء يوذيه ومن السنة ان يحتفي
احيانا تواضعا لله تعالى وكان عليه السلام يأمر بذلك
احيانا ومن سنة الاسلام ان يحمل اخاه على نعل
او خف فان ثوابه لمن حمل على فرس فى سبيل الله
تعالى ويخلع نعليه حين يجلس ويضعهما بجنبه
والتختم بالفضة والعقيق سنة ولكنه لذى
سلطان ويتختم في خنصر اليسار ولا باس بان
ينقش عليه شيئا من الحكمة وغيرها والاولى
ان يكون حلقة الخاتم وفصه من فضة فان النبى

في سرور ما بين

صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان عليه الصلوة
والسلام يجعل فص الخاتم مما يلي كفه وليكن الخاتم
اقل من مثقال وفي الحديث تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم
غم ما دام عليكم وفي الحديث التختم بالزمرد ينفي
الفقر لا يصيبكم وفي الحديث الذهب حلية المشركين
والفضة حلية المسلمين والحديد حلية اهل النار
ولا يجوز الخاتم الا لذي سلطان ومن السنة التطيب
والتعطر بالمسك ولا يرد طيبا يعرض عليه ويتطيب
الرجل بما يظهر ريحه ويخفى لونه والمراة بضد ذلك
والاكتحال سنة وفي الحديث اكتحلوا بالاثمد فانه يجلوا
البصر وينبت الشعر ويكتحل في كل عين ثلاثا ثلاثا
وفي الحديث من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه
ابدا والادهان والترجل سنة وفي الحديث من كان
له شعر فليكرمه وفي الحديث اذا ادهن احدكم
فليبدا بحاجبيه فانه يذهب بالصداع وفي بعض الحديث

انه كان

انه كان عليه الصلوة والسلام يصب الدهن على راحته
اليسرى ثم يمسح خط حاجبيه ثم يمسح شاربه ولحيته
ثم يمسح راسه ويرجل شعره غبا وفي الحديث من
امر على حاجبيه المشط عوفي من الوباء ويقراء سورة
الم نشرح لك عند تسريح شعره والخضاب سنة
يثبت قولا وفعلا وفي الحديث افضل ما غير به الشيب
الحناء والكتم وكان الصديق يختضب بهما ولا
يختضب بالسواد فقد جاء فيه وعيد عظيم ويختضب
بالصفرة والحمرة ويوقر الشيب في الصدغين ودرع
وفي مقدم الراس وقار كرم وفي القفاء لوم وفي الشارب
فحش ومن السنة فرق شعر الراس والصدغين وان
يحلق شعر الراس كله ولا يترك منه قزعا في الجوانب
ومن السنة الراتبة قص الشارب وحلق العانة
ونتف الابط ولا يترك عانته فوق اربعين يوما
وكذلك احفاء الشارب واعفاء اللحية فان النبي

صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من
طولها وعرضها ويفعل ذلك في الخميس والجمعة
ولان يعتاد ذلك كل اسبوع كان افضل وفي الحديث
من قلم اظافيره يوم الجمعة لم يشعث انامله و
يدفن قلامة ظفاره وشعره لئلا يلعب به السحرة
ويقعد الشيطان على ما طال منها ولا يقلمها بالسن
وانه يورث البرص بل بالمقراض وفي الحديث من
اراد ان يامن شكاة العين والبرص والجنون
فليقلم يوم الخميس بعد العصر وليبداء بخنصر
اليسار وينتهي الى البراجم السلامية والثنات
والاسنان والصماخين من استطاع فانه ما يعلوها
من الوسخ ينفر الملائكة عليهم ومن السنة الختان
وهو للرجال سنة وللنساء مكرمة كذا قال النبي
عليه الصلوة والسلام ويأتي بيانه ببابه والتنور
ثبت في بعض الحديث وفي بعض الحديث انه عليه

السلام

السلام كان لا يتنور فاذا اكثر شعره حلقه والحناء
سنة ويكره لغيرهن لانه تشبه بهن وكذا تشبه
المراة بالرجال وذلك مكروه فان النبي صلى الله
عليه وسلم لعن الرجلة من النساء اي المتشبهة
بالرجال وتصال امراءة شعر غيرها بشعرها ولا
تنمص ولا تتنمص ولا تشر ولا تستشر ولا تشم
ولا تستوشم ورخص عليه الصلاة والسلام والحمام
للرجال في الازار ولانه يذكر النار فيستعيذ بالله
تعالى فيه من النار اذا احس بحره ومن حميم جهنم
حين يصب الماء الحار من تجرده يوم الدين حين
يتجرد من ثيابه ويجعل وجهه الى الجدار ويغض
بصره عن الناس تحرزا عن وقوعه على عورة او
على ما حرم الله تعالى ولان لا يدخل الحمام الا لسقم
كان اولى ويمنع النساء عن دخول الحمام فانه فتنة
وغسل الرجلين بالماء البارد بعد دخول الحمام

امان من الصداع والنظر في المرآة او في الماء الصافي
ليصلح من هيئته شيئا سنة ويقول اذا نظر فيها
الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة
وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين اللهم
كما احسنت خلقي فحسن خلقي **فصل سنن المسكن**
والبناء السنة فيه مقدار الكفاية وهو ستة اذرع
فما دونه فمن زاد على ذلك جاء يحمله يوم القيمة و
ينوي عند البناء ان يعبد الله تعالى فيه ويكفه من
الحر والبرد والا يكون عليه وبالا يوم القيمة و
لا ينفق في البناء المال الكثير ولا خير في مال ينفق
في الماء والطين والسنة فيه ان يبني كل يوم ساقا
ولا يبني جملة كما كان الخليل وابنه اسمعيل عليهم
السلام يرفعان البيت كل يوم صح مدماكا فا
لبيت ولا ينفق حراما في البناء فانه اساس الخراب
ولا ينقش فيه ولا يصور فان ذلك ينفر الملائكة فان

قطع اعناق

قطع اعناق الصور لم يكن فيه باس وينظف
فناء البيت فان النظافة من الايمان وكان النبي عليه
السلام لا يدخل بيتا عليه ستر موشى ولا يستر
حيطانه ولا يزخرفها بالثياب ولا يفرش في البيت جلود
السباع ويسلم الداخل على اهل البيت كلما دخل ان كان
فيه احد وان لم يكن فيه احد قرا قل هو الله احد مرة او ثلث
مرات فان ذلك يجلب الغناء ويذكر اسم الله تعالى عند
دخوله وخروجه ويجيف الابواب ليلا ويسمي الله
عليه ويرخي الستر ويطفي السراج والنار ولا يترك
منديل الغمر في بيته الذي ينام فيه ولا ينام في البيت
وحده ولا ينام على سطح غير محوط ولا يبيت في
بيت ليس عليه باب ولا يقتني في البيت كلبا
الا كلب ماشية او صيد او زرع او في الباب
في الحديث علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا علي لا يستقبل الشمس واستدبرها

شفاء وفي بعض الاثار لا يخرجن احدكم الى صيحة ومن
سنة ابناء ان يبنى فيه مرحاضا للغايط والبول
وموضعا للغسل والوضوء ويبنى فيه بيتا للضيافة
ففي الحديث ان لكل شيء زكوة وزكوة الدار بيت الضيافة
وتبخير البيت باللبان وغيره مستحب ولا يتوطن
في ارض الحرب ففي الحديث انا بريء من كل مسلم
مقيم بين ظهرين المشركين فصل في سنن المشي
وادابه اذا خرج الرجل من منزله فليقل بسم الله
وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ويتعوذ بالله من الزلة والضلالة والظلم
والجهل ويقرا اية الكرسي ثم خرج وعاد الى بيته و
يسرع في المشي متكفيا كانه ينحط من صبب فانه ابعد
من الزهو ولا يتبختر ولا يختال فانه علامة الكبر و
يتمطى في مشيته ولا يمشي بين المراتين ويترك حافة
الطريق للنساء ويميط الاذى عن طريق المسلمين

تكلما

فانه مكثر

فانه مكثر للحسنات ويسرع في المرور تحت البناء
المشرف ولا يقعد في الاسواق من غير حاجة
فانها تلغي وتلهي فان قعد فيها للتحدث
ادى حقوقها وهي غض البصر وكف
الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واغاثة الملهوف وارشاد الضال
وتعريف الضالة وستر الاذى من النخامة و
القذرة ولا يبزق بين يديه ولا يسير راكبا و
خلفه المشاة فان ذلك من التجبر والمشي بالعصي
للشيوخ علامة المؤمنين وسنة الانبياء عليهم
السلام فان راى في الطريق اعمى ياخذ بيمينه يده
اليسرى ويقوده مقدار ما شاء وله بكل ذراع
عتق رقبة ولا يرشد كافرا الى متعبده ولا
يصافح كافرا فان صافحه اعاد الوضوء ويفشي
السلام على اهل الاسلام من عرف منهم ومن

لم يعرف

فانه يزيد في الالفة والمحبة ويسلم على الاخ المسلم وان
لقيه في اليوم مرارا وكذا ان حالت بينهما شجرة اوجدار
جدد السلام فان ذلك يوجب الرحمة ولا يسلم على
جميع النساء فان سلمن عليه رد عليهن ويسمع
السلام على اهل المجلس وكذا يسمع جواب السلام و
ينوى بالسلام تجديد عهد الاسلام ان لا ينال
اخاه باذى في عرضه وماله فاذا سلم على اخيه حرم عليه
تناول عرضه وماله ويبدا بالسلام عن من لقيه
فانه براءة من الكبر ويسلم على اهل بيته حين دخله
فان دخل بيتا فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين فان الملائكة ترد عليه السلام
ويسلم على القوم حين يدخل عليهم وحين يفارق قوم
فمن فعل ذلك شاركهم في كل خير عملوه بعده وتمام
السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكذلك يرد على المسلم لا ينقص من ذلك ولا يزيد عليه

ولا يشير المسلم

ولا يشير المسلم بالاصبع فانه من داب اليهود ولا
بالكف فانه من عادة النصارى ولا يبتداء اهل الكتاب
بالسلام ويضطرهم الى اضيق الطريق وسلم ابن عمر
على يهودي لم يعرفه فلما علم رجع فقال رد علي
سلامي فقال قد فعلت فمن سلم عليه احد من اهل
الذمة فليقل وعليكم ولا يزيد عليه شيئا فان سلم
عليهم احد فليقل السلام على من اتبع الهدى و
كذلك يكتب في الكتاب اليهم ولا باس بالسلام على
جميع فيهم اهل الذمة ويسلم على الصغير والكبير
والقليل والكثير والماشي والراكب ويؤدي
سلام الغايب الى الغايب على فور قدومه فانه
امانة عنده ولا يخص بالسلام المعارف فان
ذلك من اشراط الساعة ويصافح بعد السلام
من لقي من الاخوان فانها من تمام التحية ويزيد
في المحبة ولا ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون

هو الذي ينزع ولا يصافح ومن وراء الثياب فانه
من الجفاء ومن السنة ان يعانق القادم من سفره و
يقبله ولا ينحني له ولا يتقدم على الكبير في المشي فانه
يورث الفقر ويقدم القرشي في المشي والجلوس ولا يضيق
طريقا ولا منزلا على احد والسنة عند لقاء الاخوان
ان يقول كيف اصبحتم او مرحبا بكم واهلا وسهلا
فيقول له صاحبه في خير وعافية احمد الله تعالى
عليه والسنة عند الاعياء ما قال النبي عليه الصلوة
والسلام اذا اعيا احدكم فليخبب ومن خدرت رجله
فليذكر احب الناس اليه ليذهب ما به **فصل**
في سنن الكلام وادابه افضل خصال المؤمن
الصمت وفيه تسعة اعشار العافية والبلاء
موكل بالمنطق وكان الصديق رضي الله عنه يضع
حجرا في فيه ليمنع نفسه عن الكلام فمن اراد ان
يتكلم فليتخير من الكلام ما فيه ذكر الله تعالى وامر

بمعروف او نهي عن المنكر ويجتنب من الكلام ما لا
يعنيه ولا طائل فيه وكان النبي عليه الصلوة والسلام
يطيل الصمت فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة وان
كان في كلامه ثواب نطق والا سكت فهذا اداب الايقاظ
البصراء وقيل من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه جميع
عيوبه ولا يتهاون بما يتكلم به وان قل فرب كلمة مو بقة
لا يرى بها صاحبها باسا فيهوي بها في جهنم سبعين
خريفا ويفتح الكلام بالحمد لله والصلوة على النبي عليه
والسلام والتسمية والاستعاذة ويقدم في الكلام اكبر
الناس سنا وافضلهم علما ويجتنب اللحن والغلط
والتصحيف في الكلام ويختار افضل اللغات وهي
العربية التي هي كلام اهل الجنة ويجتنب الرطانية
والفارسية فانها لغة اهل النار ويخفض المتكلم
صوته فان انكر الاصوات رفعها ويتقي كثرة الكلام
فان كثير الكلام لا يسلم عن السقط ولا يحدث بكل

ماسمع فيتأمل ويتكلم بفصيح الكلام دون مبهمه ويجتنب
التفيهق والتشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام ترتيلاً
ولا يسرده سرداً وقد كان كلام نبينا عليه السلام فصلاً
يفهمه كل من يسمعه ولو عده عادّ لاحصاه ويفهم السامع
كلامه فانه عليه الصلوة والسلام كان اذا سلم سلم
ثلاثاً ثلاثاً واذا تكلم تكلم ثلاثاً ويتجوز في كلامه تجوزاً
ولا يتكلف النظم والسجع فان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن ذلك وقال انا واتقياء امتي براء من التكلف
ولا يتخلل الكلام بلسانه كالبقر يتخلل الكلا بلسانه ويكثر
في كلامه من الصلوة على الرسول عليه الصلوة والسلام
ومن الاستغفار ومن كلمة التوحيد ولا سيما ان نسي
الحديث الذي يريده فانه يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم فربما يتذكر او يكون ذلك عوضا عن حديثه
فاذا اراد ان لا ينسى حديثا فليقل الحمد لله مذكر الخير
وفاعله ويستثني في كلامه فيما يخبر ويعد في مستقبل

الوقت

الوقت من نفسه نحو قوله افعل كذا غدا ان شاء الله
واعطى كذا كذا فلانا ان شاء الله ويتحرى الصدق في
كلامه ما استطاع وان رأى ان فيه الهلكة فان فيه النجاة
فان الكذب ابغض الاخلاق الى نبينا صلى الله عليه وسلم
وانه يجانب الايمان وان الملك يتباعد من الكاذب مقدار ميل
لنتن ما جاء به ولا يقولون لصبي اسكت حتى اشتري
لك كذا فيكتب عليه كذبا ويغتنم العطسة عند الحديث
ففي الخبر ان العطسة عند الحديث شاهد عدل ورخص
الكذب في ثلاث الرجل يكون في الحرب فان الحرب خدعة
والرجل يكذب بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب
المرأة ليرضيها بذلك ولا بأس بالمعاريض والكنايات
من الكلام كما قال النبي عليه السلام لرجل رأى عليه ثوبا
معصفراً لو كان هذا في التنور اهلك اي لو اشتريت
به دقيقا تخبز به في تنورك لكان خيراً لك وارسل
علي رضي الله عنه بنته الى عمر بن الخطاب يعرضها

عليه لبيتين وجها قال لها قولي له هل رضيت الحكمة
فقال رضيتها وكما امر بعضهم بقطع لسان الشاعر
فاعطاه شيئا فقال الشاعر قطعت لساني هذا وامثاله لهُ
كثيرة في كلام النبوة ففيها مندوحة عن الكذب و
يجتنب في كلامه عن اشياء المراء والجدال فانه مفتاح
الضلال والعداوة ومنها الهجو وهو ما ينفر قلب
الرجل عن اخيه المسلم فان ذلك يخرق ستر الله بينهما
ومنها الغيبة وهو ان يذكر الرجل اخاه بما يكره بصريح
بيان او كناية او اشارة او يحث احدا على ذكر معايبه
او يتعجب بمن يغتاب انسانا ليزداد جراءً على عرض
اخيه فالغيبة من الزنا وانها تاكل الحسنات ولا يسمع
الى المغتابات فان المستمع شريك المغتاب في الاثم
الا ان يذكر الفاجر بما فيه ليحذره الناس وعند التظلم
والاستعانة او فاجرا معلنا لا يانف عن سماع مثالبه
وكفارة الاعتياب الاستغفار للمغتاب له ومنها

النميمة وهو ان ينهي سر احد الى من يكره سماعه
وفي الحديث النمام لا يدخل الجنة وكفى به وعيدا وقيل
من نم اليك نم عنك فلا تامن ذلك وفي الحديث
لا يسعى بين الناس الا ولد بغي او من فيه شيء منه
ومنها ذكر الفحش والشتم كما قال عيسى عليه السلام
لخنزير مر بسلام فقيل له ذلك فقال اكره ان اعود
لساني الشر ومر على كلب ميت في جماعة فذكروا
من مقابحه شيئا فقال ما احسن بياض اسنانه ولا يلعن
شيئا من خلق الله تعالى ولا يتعود اللعنة فان لعن المؤ من
كقتله واللعان لا يكون شفيعا ولا شهيدا في الحشر وربما
يرتد اللعنة على اللاعن وربما يلعن شيئا من ماله فينزع
منه البركة ولا يلعن من ركب خطيئة او اتى احدا من حدو د
الله تعالى ولكن يستغفر الله تعالى له فان لعن شيئا من خلق
الله تعالى تدارك ذلك بان يدعو بالرحمة والخير فيقول
اللهم اجعله له رحمة وقربة وكان ابن عمر لا يلعن

مملوكا الا اعتقه ولا يرمي رجلا بكفر ولا فسوق فان
ذلك يرتد عليه ان كان مرمي بريئا ويجلس الرامي
في طينة الخبال ولا يقذف ولد الصلب فيكتب عليه
من الذنب بعدد النجوم والاوراق والرمال ولا
يعيب رجلا عند عدوه ليوكله طعمة او يكسوه كسوة
فان طعامه ولباسه ذلك من النار ولا يعير انسانا
بذنب وفي الحديث من عير اخاه بذنب قد تاب منه
لم يمت حتى يعمله ولا يكثر الحلف بالله تعالى فانه تعريض
اسم الله تعالى للتهاون اما اليمين الفاجر فانها تدع
الديار بلاقع من اهلها وقد عدها النبي عليه السلام
من الكبائر التي لا كفارة فيها وفي الحديث لا يحلف
احد وان كان على مثل جناح بعوضة الا كانت و
كتبة في قلبه ولا يتالى على الله تعالى بشيء نحو ان
يقول والله ليفعلن الله كذا ولو اقسم ولي الله
تعالى فابر الله تعالى فذلك من كرامته فلا يجترئ

احد

احد على مثل ذلك اغترارا ومن اراد ان يحلف
صادقا فليحلف بالله او ليصمت فان الحلف بغير
الله تعالى من الشرك الخفي ولا يحلف بابيه ولا بحق
احد ولا بالكعبة ولا بالبراءة عن الاسلام فمن فعل ذلك
صادقا لن يرجع الى الاسلام سالما وان كان كاذبا خيف
عليه الكفر وان حلف على شيء وراى غيره خيرا اتى
ما هو الخير وكفر بيمينه ولا يتكلم رجلا بكلام حتى يخرج
في صدره ويقيم اوده ويأخذ صفوه ويدع كدره ولا
يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك ينقص من عقله وربما يصير
وبالا عليه ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام منظوم في
الحكمة او في نصرة الاسلام او الثناء على الله تعالى فان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يغيره عن سننه فيقول ستبدي لك
الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
وربما كان ينشد من الاراجيز مثل قوله انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب ويجتنب القصص وهو حكايات

الاولين من غير ثقة بثبوتها ولا اعتبار ولا اتعاظ
بها فذكر هذه القصص بدعة حدثت ايام الفتنة ولا يمدح
احدا في وجهه فقد قيل المدح ذبح ولا يمدح فاسقا ففي
الحديث اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز العرش
وكان عليه السلام ينهى عن مدحه ويقول انا عبد الله
تعالى ارجوه واخافه فلا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى بن مريم عليه السلام فان مدح انسان في وجهه
فليقل اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي
ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون فانك تعلم وهم
لا يعلمون ويجتنب كثرة المزاح فانه يسقط المهابة
ويعقب الافتضاح ولا باس بالمزاح الصافي عن اللغو
كقول النبي عليه السلام لرجل احملك على ولد الناقة
اي على بعير قال العجوزة لا تدخل الجنة عجوز واراد بها
نعوذ بكر وقال عليه الصلوة والسلام يوما لانس
يا ذا الاذنين وكان ابن عباس يقول لمن عنده اذا انس فيهم

سامة احمضوا اي خذوا في ملح الحديث وقال علي
رضي الله عنه اجموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل
الابدان قال ابن عيينة المزاح سنة لكن الشان
فيمن يحسنه ويضعه مواضعه ويرعى دقايق الادب
في كلامه كما قال رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
من يطيع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيهما
فقد غوى قال قل ومن يعص الله ورسوله وسال
الصديق رجلا عن شيء فقال لا عافاك الله قال
قل عافاك الله لا وفي الحديث ولا يقول الرجل ما
شاء الله وشاء فلان وليقل ما شاء الله وحده
ولا يقول ما في الناس من شر ما دام فلان فيهم
ولا يقول لميت مات انه شر مفقود الا ان يكون
مشركا او قاتل نفس بغير حق او عاقا لوالديه
ولا يقول لرجل انه خير مفقود فان ذلك هو النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يقول لرجل ليس لا اهلك

بعد كتٍ خلفٍ ولا يزال اهلك بخير ما دمت فيهم او الناس
في خير ما بقي فيهم فلان ولا يقول الرجل اعوذ بالله
وبك ولا يسب احد الدهر عند نزول البلاء ومكروه
فان منزل البلايا ومقلب الاحوال هو الله ولا يقول
لاحد في الدعاء اطال الله بقاءك فانه تحية المشركين
كانوا يقولون عش الف عام وقيل من قال لظالم ذلك
فقد رضي بان يعصى الله في الارض ويجتنب في كلامه ما
يتوهم سوءاً او يتشاءم به نحو ان يسمي قوس الشتاء
قوس قزح شيطان ولا يقول للمسجد الشبابة والعنب
الكرم بل حدائق الاعناب ولا يقول خبثت نفسي بل
تغيرت طبعي ومر عمر رضي الله عنه على قوم اوقدوا
ناراً فقال السلام عليكم يا اهل الضوء وقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انا اكبر منك او انت
قال انت خير مني واكبر وانا اقدم سناً وكان عمر بن
عبد العزيز يسمي الروث نثيلا اي مستخرجا والسنة

في الاستماع

في الاستماع ان يجمع الرجل فهمه وذهنه لكلام المحدث
وينصت له فان الله تعالى وعد الرحمة للمنصت عند القرآن
قال الله تعالى وانصتوا لعلكم ترحمون وقال او القى
السمع وهو شهيد اي حاضر القلب ومن السنة سكون
الاطراف وغض البصر وعقد القلب على العمل به والتقيم
بحفظه فمن فعل ذلك وفق للعمل به ويفلح حقه ومن سنته
ان لا يبحث عما سمع حتى يأتي القائل على تمامه فان بقيت
له شبهة فلا باس بالبحث عنه وترك البحث والسؤال
اقرب الى التوقير كان الصحابة لا يبحثون عن شيء حتى يجيء
الاعرابي الجافي من اهل البادية فيسأل فيقتبسون عند
ذلك ما يحتاجون اليه فان تجترأ على السؤال
فلا يتسأل الا عن اهم الامور دون الغرايب و
الفضول كما سأل جبرائيل عليه السلام عن معالم الدين
ويجثو السائل على ركبتيه كما كان بعض الصحابة
يجثون عند السؤال ويقول فداك ابي وامي يا رسول

الله ماكذا وماكذا والاولى ان يستأذن للجلوس
والاقتراب مع الكبراء ثم يستأذن للسؤال ايضاً
كما فعل جبرائيل عليه السلام ويخفض صوته في مخاطبة
الكبراء فان الصديق بعد نزول قوله تعالى ولا تجهروا
له بالقول كان يكلم النبي عليه الصلوة والسلام كاخي
السرار فان استفهمه الاستاذ شيئاً امتحاناً فجوابه
ما كان يرد الصحابة على النبي عليه السلام رضي الله عنهم
الله ورسوله اعلم ان علموا ذلك او لم يعلموا ولا يغضب
العالم على السائل وان شدد في المسئلة فان الاعرابي
حلف النبي عليه الصلوة والسلام على شرايع الاسلام
وكان يحلف له ويعد الحديث الذي حدثه اخوه امانة
ولا يفشيها لغيره الا باذنه واذا احدث باذنه
احد اداه على احسن وجهه واختار اجود ما سمع
ولا يسيء الظن بكلام احدهما وجوله في الخير محملا
ولا يكثر الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور

الوجه

الوجه والضحك من غير عجب جنون وتشميت
العاطس من حقوق الاسلام فعلى من سمع العاطس
ان يشمته فيقول الحمد لله يرحمك الله وان
كان دون العاطس سبعة ابحر وفي الحديث
ان العاطس انما يستحق التشميت اذا حمد لله
عند عطسته واذا شمته صاحبه فليقل يهديكم
الله ويصلح بالكم وقال عمر رضي الله عنه لعاطس
يرحمك ان حمدت الله وفي الحديث من عطس
ثلاث عطسات متواليات كان الايمان ثابتاً
في قلبه ويشمت العاطس مرتين فاذا عطس
ثلاث مرات فليقل انك مزكوم وفي بعض الحديث
ان اراد العاطس على ثلاث فان شئت فشمته
وان شئت فلا وفي الحديث كان اليهود يتعاطسون
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام
يهديكم الله ويصلح بالكم وقد عطس النبي عليه

وسلم فقال له يهودي يرحمك الله فقال عليه
الصلوة والسلام هداك الله فاسلم يهودي وينكس
رأسه عند العطاس ويخمر وجهه ويخفض من صوته
فان التصرخ بالعطاس حمق وفي الحديث العطسة
عند الحديث شاهد عدل ولا يقول العاطس اب واهب
فانه اسم شيطان فصل في سنن النوم وادابه ومن السنة
ان يكون الفراش خشنا كما مرت في بابه وان يتوضأ عند
نومه ثم ينام طاهرا ومن بات طاهرا بات عابدا و
عرج بروحه الى السماء واذن لها بالسجود والا فلا
وكانت رؤياه صادقة ويستاك عند النوم وبعد
الانتباه وينام مستقبل القبلة على شقه الايمن على
هيئة من يرى انه مقبوض ويتوسد كفه اليمنى
تحت خده ويذكر الله تعالى حتى يذهب به النوم و
ينفض فراشه بداخلة ازاره ويوصي عند نومه كما يوصي
عند موته فلعله لا يبعث من نومته ويتحلل

من الناس

من الناس ويتوب عما اقترفه من ظلم وخيانة وحقد
وحسد ويقرأ شيئا من القران كل ليلة ولو ثلاث ايات
ولا يفتر عن التسبيح والتهليل والتحميد حتى تغلبه عينه
فان العبد يبعث على ما بات عليه والميت على ما مات
فيه ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين وينفث بهما
في كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه وساير جسده و
قال بعض الكبراء من كانت له حاجة مهمة فتوضأ
عند نومه وقعد على فراش طاهر ثم يقرأ سورة الا خلاص
والشمس والليل والتين يبدأ كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم
يفعل ذلك سبع ليال قضى الله حاجته او لقي في منامه وجه
امره في الاولى والثانية او الثالث او الخامس
ويتوضأ وضوءه للصلوة ويقول في اخر ما يتكلم به
فني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم اني اسلمت
نفسي اليك ووجهلك ووجهت وجهي اليك و
فوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة

ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك اللهم
امنت بكتابك الذى انزلت ونبيك الذى ارسلت
فان اراد ان يرى جمال النبوة فليكثر من الصلوة عليه
وليتعاهد هذا الدعاء اللهم رب البلد الحرام والشهر
الحرام والركن والمقام اقرأ على روح محمد منا السلام و
من السنة ان لا يذكر شيئا من امر الدنيا بعد العشاء
الآخرة الا ان يكون امرا مهما فى الدين فلا باس بذكر ما
يهتم به فان استيقظ فى الليل فليقل لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم
يدعوا الله تعالى بالرحمة والمغفرة فانه مستجاب له
البتة فان توضأ وصلى قبلت صلوته ولا ينام
الرجل فى بيت وحده ولا على اسكفة الباب ولا ينام
وفى يده غمر ولا على سطح غير محوط عليه فمن فعل ذلك

فاصابه بلاء

فاصابه بلاء فلا يلومن الا نفسه ويقوم من منامه قبل
الفجر فان الارض تشكي الى الله تعالى من غسل الزانى
ودم حرام يسفك عليها ونومة عالم بعد الفجر و
فى الحديث الصبحة تمنع الرزق ويستيقظ ذاكرا لله تعالى
بقلبه ويتوضأ ويصلى على فوره ليكون طيب النفس
سائر يومه نهارا ويختم بالخير ولا ينوى ظلم احد
من عباد الله واول ما يبدأ به من الذكر اصبحنا واصبح
الملك لله والعظمة لله والكبرياء لله والخلق و
الامر والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك
له اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص و
على دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا
ابراهيم السلام حنيفا اللهم اجعل اول هذا اليوم
لنا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا برحمتك يا ارحم
الراحمين ويخطر بباله انه يبعث من قبره للحساب
والجزاء فان حال النائم كحال الميت والانتباه كالانبعاث

بعد الموت فليعتبر به لعله لا ينهمك في حرام الله تعالى
والقيلولة سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها نصف النها ر
حين تقرب الشمس من الزوال وفي الحديث النوم في
اول النهار حمق وفي وسطه خلق وفي اخره حرق ولا
ينام بعد العصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد به قيام الليل نام نومة قبيل الصبح فينصب سا عد
نصبا ويمدها الى الارض ويضع راسه على كفه ساعة
لطيفة ثم يخرج الى الصلوة ومن سنة الابرار التهجد
وهو ان يقوم في جوف الليل ويتوضاء ويصلي متطو عا
يفعل ذلك مرارا والسنة لمن يرى في منامه شيئا
ان يقصه على عالم او ناصح ولا يقصه على جاهل ولا امراة
وفي الحديث الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر واذا تعبرت
وقعت فينتظر وقوعها بعد العبارة ولا يقص كل
ما يرى من الاحلام فيولع به الشيطان فان يرى
ما يكرهه فليبزق عن يساره او ليتفل ثلاثا ثم ليتعوذ

بالله

بالله من شر ما راى ثلاثا وليتحول عن جنبه ذلك
ثم ليقم وليصلي ركعتين ويتصدق بشيء وان
الله تعالى يصرف عنه شرها وبقص الرؤيا على وجهها
لا يكذب فيها شيئا فلعله يزيد فيها ما يكره تأويله
فيقع على ما عبره العالم كما قضي لصاحب يوسف عليه
السلام وفي الحديث الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفي
الحديث اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وفي الحد يث
اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وقال اهل التاويل
اصدق الازمان لوقوع التاويل وقت انفتاق
الانوار وينع الثمار وذلك عند تقارب الليل
والنهار وليورد العابر رؤيا كل مؤمن الى احسن تأو يل
وان كانت هايلة وليقل خيرا تلقاه وشرا تو قاه
خيرا لنا وشرا لاعدائنا فان امراة قالت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت كان جايزة بيتي

انكسرت

فقال خيرا ان شاء الله يرد الله عليك غايبك
فكان كذلك وقصت مثل ذلك على ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما فقال لا يعود زوجك فكان كذلك و
يصدق برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فانه
حق ولا ينكره الا مبتدع وفي الحديث من راني في المنام
فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة و
قال من راني في المنام فسيراني في اليقظة اي يراني
على صفة التي عرفني بها واحسن حالا وهيئة و
الوجوه الصالح لدفع المنامات الهايلة ما قال ابن
سيرين اتق الله في اليقظة ولا تبالي ما رايت في
النوم **فصل في سنن السفر واد**ابه في الحديث سافروا تصحوا
وتغنموا ويروى وترزقوا قيل تصح ابدانكم بالحركة
وادبانكم بالاعتبار وتغنموا بالفضل وفي الحديث
آخر عليكم بالسفر فان المسافر في عون الله تعالى
راكبا كان او ماشيا وهذا لمن يسافر لله تعالى و

طلب علم او رياضة نفس او فرار من الفتنة كما قال
في حديث اخر من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان
شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ونبيه
محمد عليه الصلوة والسلام اما سنته ان يختار الخروج
يوم الاثنين او الخميس وعن علي رضي الله عنه انه
كان يكره السفر والنكاح في محاق الشهر واذا كان
القمر والعقرب ويخرج في اول النهار ففي الغدو
بركة ونجاح وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل
ركعتين في بيته واذا رجع فليصل ركعتين ويقول
حين يخرج بسم الله آمنت بالله واعتصمت بالله وتو كلت
على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء
المنظر في الاهل والمال اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم اطو لنا الارض وسهل
لنا الطرق وهون علينا السفر اللهم زودني

التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت
ويقرا بهذه السور الخمس اولها قل يا ايها الكافرون
وسورة النصر وسورة الاخلاص والمعوذتين يفتح
كل سورة ببسم الله ومن السنة ان يودع اخوانه فان
الله تعالى يزيد بدعائهم خيرا ويقول لاهله استودع
علم الله الذي لا يضيع ودايعه ويقول الرجل للمسافر
استودع الله دينكم وامانتك وخواتيم عملك زودك
الله التقوى ووجهك للخير اينما توجهت ويحمل
المسافر معه عدة اشياء القارورة الدهن والمشط و
المدري والمكحلة والسواك والمقراض والمرآة والقوس
والسيف والسكين والعمامة والحذاء والاشفى والخرز
والمسلة والابرة والخيوط ويحمل من الادوية ينتفع
به هو وغيره ويعوذ نفسه من المخاوف سورة
الاخلاص يقراها في كل منزل احدى عشرة مرة ويقرا
اية الكرسي مرة وما قدروا الله حق قدره وكان عليه

الصلوة

الصلوة والسلام اذا خاف العدو وقال اللهم انا
نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم و
يكثر اسم الله تعالى عند ركوب الدابة والنزول عنها
فمن نسي الله تعالى عند الركوب ردفه الشيطان وقال
له تغن فان لم يحسن الغنا قال له تمن فيقول بسم الله
فاذا استوى عليها يقول الحمد لله فاذا سارت
الدابة يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ولا يحمل على الدابة
فوق طاقتها ولا يردف ثلاثا على الدابة فان المقدم
ملعون ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبرا لحديث
او انتظار امر بل ينزل فان الله تعالى خلقها للحمل والركوب
لا غير واذا عثرت الدابة فلا يقل تعس الشيطان فانه
يتعاظم ويقول صرعته بقوتي وليقل بسم الله فانه
يتصاغر حتى يكون اصغر من الذباب ويتعوذ
بالله من شره ويقول لا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث

صاحب الدابة احق بصدورها فلا يتقدم على
دابة اخيه الا باذنه ولا باس بتعاقب اثنين
او ثلاثة في ركوب دابة ويطلب لسفره رفيقا
صالحا فقد قيل الرفيق قبل الطريق وقيل خير
الرفقاء اربعة واذا خرج الجمع سفرا امروا و
احدا عالما عاقلا ثم لا يخالفونه في امره ويستحب
لهم ان يجمعوا اطعامهم عند واحد فان ذلك
اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم وفي الحديث
صاحب الدابة القطوف امير على الركب اي سيروه
على قدم اضعفهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
ربما يتخلف في السير عن الرفقة فيرعى الضعيف و
يدعو لهم ويتولى خدمة رفقائه ما استطاع من
بذل الزاد وفضل الظهر والاعانة عند الحمل والركوب
والنزول ويحمل المركوب على ملاذ الارض اي
في الخصب والعشب واذا كانت الارض مخصبة فقصد

في السير

في السير وان كانت مجدبة اجد واسرع فان ذلك من
الرفق والمرحمة ويعامل اخوانه بحسن الخلق والمزاح
في غير معصية ويكثر استشارة الرفقاء في امر السفر
ويكثر التبسم في وجوههم ولا يمنع عنهم فضل
ماله وقوته وما عنده ويوافقهم ويواتيهم
في كل مباح ويجيب داعيهم ويغيث مستغيثهم
ولا يقول لسائله لا وان تحيروا في طريق نزلوا وتوا مروا
فان راوا شخصا واحدا لم يسالوه عن الطريق ولا
يسترشدوا فربما يكون عينا للصوص او هو الشيطان
الذي حيرهم ولا يؤخرون صلاة حضرت عن اول
وقتها بل يقضونها ويستريحون منها دين الله
تعالى ويصلونها في جماعة ولو على طرف زنج ولا ينام
احد على دابة فان ذلك سريع في دبرها واذا نزل
عنها بدا بعلفها قبل طعامه ويتخير من الارض لنزو له
الينها ترابا واكثرها عشبا ويصلي ركعتين قبل ان

ان يقعد ليذهب كلاله ويقول اللهم انزلني منزلا
مباركا وانت خير المنزلين اعوذ بالله من الاسد والا
سود ومن شر والد وما ولد اعوذ بكلمات التامات
من شر ما خلق ولا يتناول من الطعام حتى يطعم
محتاجا ويقرأ كتاب الله ما دام راكبا ويسبح الله
تعالى ما دام عاملا ويكثر الدعاء ما بقي خاليا فاذا اراد
الارتحال ودّع منزله بركعتين ويسلام على اهل
تلك البقعة فان لكل بقعة اهلا من الملائكة
ولا يسير الرفقة من اول الليل فان فيه خطرا
من الجن بل يعرّسون ويدلجون دون نصف الليل
ولا يرفعون اصواتهم في مسيرهم فانه يؤذن
اللصوص والسباع بمكانهم ومن السنة ان يكثر
التكبير على كل شرف والتسبيح في غور منخفض و
في الحديث من كبّر على ساحل البحر تكبيرة عند غروب
الشمس رافعا بها صوته كتب الله تعالى له بكل قطرة حسنة

ويقول

ويقول عند ركوب السفينة بسم الله مجريها و
مرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولا يعرّس
على ظهر الطريق فانه مأوى الحيات ومدرجة السباع
وينزل القوم جملة في مكان وينظم بعضهم الى
بعض حتى لو بسط عليهم ثوب لعمهم ويقول
عند دخول الليل اعوذ بالله من شرك وشر ما
فيك وشر ما دب عليك ومن شر كل اسود
واسد وحية وعقرب ومن شر كل ساكن البلد
ومن شر والد وما ولد ولا يفرق من سواد يتراءى له
بالليل فانه يفرق من الانسان اشد من فرقه عنه قال
مجاهد اذا رايت سوادا بالليل فلا تكون اجبن
السوادين فانه يفرق منك اشد مما تفرق منه
ولا يصحب الرفقة فيها جرس ولا شاعر ولا ساحر

يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله صح

ولا كاهن ولا منجم ولا جلالة النعم ولا يضم احد
ضالة وفي الحديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها
كلب وجرس وفي الحديث الجرس من مزمار الشيطان
ولا يبعد السفر في طلب المال فانه مكروه وانه شدة
الحرص على الدنيا قال مجاهد يكره ركوب البحر الا في
غزو وحج او عمرة ويستحب لراكب البحر ان يجمع همه (?)
فيه فانه من جلائل آيات الله تعالى فمن فعل ذلك
فسح له في الجنة بقدر ذلك ولا تسافر امرأة ثلثة
ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض
الحديث مسيرة يوم وليلة واذا اشتبه الطريق
على الرفقة ففي الحديث اذا اختلف عليكم الطريق
فعليكم بذات اليمين فان عليها ملكا موكلا
يسمى هاديا واذا اعيى القوم فسبيلهم النسلان وهو
العدو الشديد فانه يذهب البهرة ويقطع البعد
وفي الحديث انه عليه الصلوة السلام كان اذا صلى الفجر

في سفر

في سفر اخذ بعقود راحلته ثم يمشي هنيهة ولا [يدخل]
بلدا ليس فيها سلطان ولا سايس ولا يأتي ارضا
فيها طاعون او عذاب او فتنة وان وقع ذلك بارض
لا يخرج منها فرارا عنه واذا دخل قرية او بلدة فليقل
اللهم انا نسألك من خير هذه القرية وخير
اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها و
شر ما فيها ويستحب ان يحمل من تحائف ارض ياتيها (?)
او من فومها وبصلها وبقولها فلا يضره ماؤها
ووباؤها ويعجل الاوبة الى اهله بعد قضاء حاجته
فان السفر قطعة من العذاب ويهدي على اهله
شيئا من سفره ولو حجرا ولا يدخل على اهله ليلا
لئلا يعثر على مكروه او يطلع على امر شنيع وحتى
تتهيأ له المرأة فتمتشط وتستحد وقد طرق رجلان
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد كل
واحد مع امرأته رجلا فيستحب للمسافر ان يدخل على

اهله غدوة او عشية ويبتداء بالمسجد فيدخله و
يصلي فيه فالاولى ان يدخل وقت الضحى ويكثر التكبير
عند الرجوع الى اهله فاذا دخل بلده قال لا اله الا الله و
حده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير ايبون تائبون عابدون سايحون لربنا حامدون
وكان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر قدم اليه
صبيان اهل بيته فيتلطف بهم وربما اردف بعضهم
معه وكان اذا قدم المدينة نحر جزورًا او بقرة فا
ستحبت المشايخ ذلك لمن استقر به الوطن بعد السفر

فصل في اداب الصحبة والمعاشرة

معاشرة الخلق ما
بالنصح والشفقة سنة وهي افضل من التخلي لنوافل
القرب واصعب محملا واعظم اجرًا لمن قام بحقها
وسلم من افاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يخالطهم
بظاهره وعمله ويزايلهم بقلبه ودينه ويحب
لهم ما يحب لنفسه من الخير وينصح لهم في ظاهر الامر

وباطنه

وباطنه فان النصيحة عماد الدين ويميط الاذى عن ظاهر هم
واعمالهم بالموعظة والزجر ويعاملهم بالمرحمة والشفقة
ولا يذكر احدا بما يكره فان ملكيها وكلا بالعبد يرد عليه
ما يقول لصاحبه ولا يستبشر بمكروه احد من الناس
كائنا من كان ويتودد الى الناس بالاحسان الى برّ هم
وفاجرهم والى من هو اهل والى من هو ليس باهل
ومنها ان يتحمل الاذى عنهم ويجعل من شتمه او
جفاه او اذاه في حل منه ولا يطمع السلامة من اذاهم
فانه محال فان الله تعالى لم يقطع لسان الخلق عن نفسه
فاني يسلم خلق عن مثله ويحتمل مؤن الناس طوعًا
شكرًا لنعم الله تعالى عليه ويقوم بحوائج الناس ويسعى
في امورهم ففي الحديث من سعى في حاجة لاخيه المسلم
لله تعالى فيها رضا وله فيها صلاح فكانما خدم الله
تعالى الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين وينفس على
المعسر وينفس عن المكروب ويفرج عن المغموم فان الله

تعالى

في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه المسلم
وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور
على اخيه المسلم ويتشفع للجاني الى المجني عليه و
يسعى في اصلاح ذات البين ولو بزيادة كلمة فانه من
افضل الصدقة ويذب عن عرض اخيه المسلم وينصره
بظهر الغيب حيث تنتهك حرمته وفي الحديث
احب الناس الى الله تعالى من هو انفع الناس و
ويعفو عن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويصل
من قطعه ويعطي من حرمه ويحسن الظن بهم
فان الظن اكذب الحديث ورأى عيسى عليه السلام رجلا
يسرق قال اسرقت فقال لا والذي لا اله الا هو
فقال عيسى عليه السلام امنت بالله وكذبت عيني ولا يحسد
احدا على ما اتاه الله تعالى فيتمنى زواله عنه ويحتال
لزواله ويتجافى عن ذنب السخي وعقوبة ذي المروة
ما لم يكن حدا وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيئات

عذرا تهم وينجز الوعد فان العدة عطية ودين فان
خلف الوعد من النفاق ولا يتبع عورة احد بل يسترها
ولا يعير احداً بما يعلم منه فربما يبتلى بمثله ويطلب
لزلة اخيه سبعين عذراً فان لم يجد اتهم نفسه
على العمى وحمل امره على الوجه الرشيد عذره هذا دأب
الصالحين قبلنا ولا يعد اخاه المسلم او غيره وعدا
حتى يقول عسى وان شاء الله ومن سنة الوفاء
به فاذا وقع الخلف في وعده لم يكن عليه اثم ويقابل
تحكم اخيه المسلم عليه بالقبول والانجاح فقد احتكم
رجلا على نبينا عليه السلام ثمانين خائنة وراعيها
فقال هي لك وحكمت امرأة موسى عليه السلام على
عظام يوسف عليه السلام واحتكمت عليه ان يردها
شابة وتدخل معه الجنة ففعل ومن الستر ان
يزهد فيما في ايدي الناس لكي يحبه الناس ويكف
عن مكافات العدو وفي الحديث مدارات الناس

صدقة وقال امرت بمدارات كما امرت باداء الفرايض
ومعنى المداراة ما قال ابو الدرداء رضى الله عنه انا لنكشر
فى وجوه اقوام وان قلوبنا ليقليهم وكذلك يلين
له القول ويظهر له بعض التعظيم دفعا لشره وكان
معنى المداراة دفع مضرة العدو بحسن المعاملة وقال
عيسى صلوة الله عليه احتملوا من السفيه واحدة
كى تربحوا عشرة ولا يخفف عن عقوبة الظالم بشتمه
وايذائه والدعاء عليه ويحلم عن جميع الناس فيما
فعلوا به ويملك نفسه عند الغضب فان ذلك
من شان الاشداء فاذا توقدت نار غضبه يتوضا
فان كان قايما يجلس فان ذهب عنه الغضب والا اضطجع
ويحتمل جفاء اخيه المسلم اياه على سوء فعله وتقصيره
ويحمل هجرانه على ذنب احدثه وينزل لكل واحد منزلة
منزلته كما يكلم كل واحد على قدر عقله ويجالس
الرجل على قدر دينه وقيل من رفع انسانا فوق قدره

فقدا طغاه

فقد اطغاه وانساه نفسه ومن انزله دون قدره اجتلب
عداوته وينصف للناس من نفسه ولا ينتصف كي
لا يعد فى الظلمة ويخالق كل صنف بخلقهم من
اهل الدنيا والاخرة فان الفاجر يرضى من الرجل
بحسن الخلق ومخالصة المؤمن واجبة ويكرم كريم
كل قوم بما هو اهله وان كان كافرا وفى الحديث من
اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه تعالى ويتواضع
للمتواضع من الناس ويتكبر على متكبرهم وحقيقة
التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه
ويكره ان يذكر بالبر والتقوى واخلاق المتواضع
المشى على العصا والاكل مع الخادم ورفع الاذى
عن الطريق والسلام على الصبيان ومجالسة الفقراء
واعتقال الشاة للحلب وركوب الحمار وحمل السلعة
من السوق ولا يستتبع احدا من الناس وكان
عليه السلام لا يطاء عقبه رجلان وكان بسوق

اصحابه ولا يخلو ذلك عن فتنة ويوقر الكبراء
ويعظم العلماء وينصر الضعفاء ويعظم اولاد الرسول
عليه الصلوة والسلام ويسعى في حوائجهم ويحبهم
بقلبه ولسانه ويقدمهم على نفسه في كل شان و
يستحي من ذي الشيبة المسلم ويوقره لقربه زمانه
من عهد النبوة وسبقه اياه بمعرفة الله تعالى وكثرة
طاعة الله تعالى وفي الحديث ثلاثة لا يستخف بحقهم
الحديث ويترحم على الضعفاء والصغار فيبدأ بالزيادة
باكبر الناس سنا لقلة صبره وسرعة جزعه ويؤوي
اليتيم ويرحم المسكين ويترفق للمملوك ولا يوقر
غنيا ولا يتواضع له لغناه فيذهب من جهة
دينه ثلثاه ولا يحقر مؤمنا لقلة ذات يده ففي
بعض الآثار ملعون من اكرم بالغني واهان بالفقير
وينصر الظالم بمنعه عن الظلم والمظلوم بدفع الظلم
عنه ويقبل الهدية من صاحبها ويكافيه بالكثير

تعظيما ويبدأ في اعطاء
غ اعطاء باصغرهم سنا ح

منها

منها ويرى له فضل الابتداء والسبق ويشكر نعمة
الله بالدعاء والثناء عليه وينشر صنيعه بين الناس
ويعود المريض ويشهد الجنازة ويعزي المصاب
وينشد ضالة المؤمن ويتوقى مجالسة الاغنياء
والظلمة من الامراء فانها فتنة وبلاء ويجتنب
مجالسة اولاد الملوك وابناء الاغنياء وطول النظر
اليهم فان ذلك فتنة وبلاء وينظر الى الاغنياء
بعين الشفقة والرحمة ولا يمد عينيه اليهم والى
زينتهم فانه يوجب المهانة ولا يلقى اهل الفسق
بوجه طلق ويلقى الكافر والمبتدع بوجه مكفهر
ويبغض الفاسق لفسقه ويكل امره الى الله تعالى ولا
يدعو عليه ولا يلعنه ويرجو انابته ولو بعد حين
ولا يساعد ظالما في امره ولو في خطوة ولا يقرب باب
الامير القاسط ولا يمشي اليه للتسليم عليه ولا
يخالطه فيقرب به في نار جهنم والعياذ بالله فصل

فصل في سنن الموالاة والمواخاة افضل خصال المؤمن الحب
في الله والبغض في الله وانه يوجب كمال الايمان
ومحبة الله تعالى وبه ينال المؤمن طعم الايمان وهو
من اخلص العمل لله تعالى وفي الحديث اكثروا من الاخوان
فان ربكم حيي كريم يستحي ان يعذب عبده بين اخوانه
يوم القيمة وقال اكثروا من المعارف فان لكل واحد
شفاعة يوم القيمة وقال ما احدث عبد اخا في
الله الا احدث الله له درجة في الجنة وقال
مثل المؤمن كمثل الروح من الجسد ومن السنة
ان لا يواخي الا من يثق بدينه وامانته ويعرف
صلاحه وتقواه فان المرء مع من احب وان لم
يلحق بعمله فان الله تعالى ربما يرى في قلبه وليته
انسان اخير حمد ويلحقه به وليكن عدة الرفقاء
اربعة وتكون كلمتهم واحدة ويخبر من احب
من عباد الله بمحبته اياه فان القلوب تتعارف

وتتشاهد

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

وتتشاهد ويسال حبيبه عن اسمه واسم ابيه
وممن هو فان ذلك يوكد المحبة ولا يغلو في الحب والبغض
والبعض فيكون حبه كلفا وبغضه تلفا ويكون مقتصدا
فيهما وينظر وجه اخيه حبا له وشوقا اليه ففي الحديث
نظر المؤمن عبادة وتبسم الرجل في وجه اخيه المسلم
يحط الخطايا عنهما ويتورع عما يوجب الفرقة
بينهما ففي الحديث ما تحاب اثنان ففرق بينهما
الا ذنب يصيبه احدهما ويتكلف بخالص الود
ففي الحديث ثلاث تصفين لك ود اخيك تسلم عليه
اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب
اسمائه اليه ويوافق اخاه فيما اباح الشرع فان
ذلك خير من الشفقة عليه ويحمده على حسن نيته
وان لم يساعده العمل ويفرح بما يرى عليه من نعمة ويغتم
بما يلقى من كربة وغمة ويسعى في تفريجه ويستعمل معه
بشاشة الوجه ولطف اللسان وسعة القلب وبسط

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

اليد وكظم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة الحرمة
وقبول المعذورة الكاذبة والصادقة ولا يبرّ عليه
الليلة حتى يلقاه اخاه ويتلقاه بودّ وكرامة و
ويقول كيف كنت بعدى وكان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم اذا تلاقوا تعانقوا
واذا تفرقوا تصافحوا وحمدوا الله واستغفروا الله
تعالى عند ذلك وان التقوا وافترقوا في اليوم مرارا
ويرى لاخيه من الحق والفضل على نفسه اكثر مما يرى
له اخوه ويهدى الى اخيه المسلم مما يتيسر له عن طيبة
نفس ويقبل منه ما يهدى اليه وان اقل ويكثره
ويزاد له حبا فيكافيه بخير من ذلك ان وجد ويشكر
له ويثنى عليه خيرا ويدعو له ويقول له جزاك الله
خيرا فانه ابلغ في الثناء والدعاء ولا يكتم صنيعه
وخير ما يهدي الرجل لاخيه المسلم الكلمة من الحكمة
ويؤثر بما يجد من الطعام واللباس اخاه ولقد اهدى

بعض الصحابة

بعض الصحابة راس شاة لآخر فتنا وله سبعة ابيات
حتى رجع الى الاول ويبتغى دعاء من انعم عليه بالشىء عليه
فان دعاء المنعم على المنعم عليه مستجاب ويزور اخاه
المسلم غبا ان اخاف سآمة او كل يوم ان امن ذلك يحتسب في ذلك
جزيل الثواب من الله تعالى فاذا اتى باب اخيه استاذن
للدخول عليه ولا يقوم قبالة الباب بل من احد ركنيه
ولا يطلع في البيت من صير الباب ويستاذن ثلثا يقول
في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت ايدخل فلان
ويمكث بعد كل مرة مقدار ما يفرغ الآكل والمتوضى
والمصلى باربع ركعات فان اذن له والا رجع سالما
عن الحقد والعداوة ولا يجب الاستيذان على من ارسل
اليه صاحب البيت واذا نودى من البيت من على الباب
لا يقول انا فانه ليس بجواب بل يقول ايدخل فلان فان
قيل لا يرجع سالما ومن سنة الاسلام اكرام الزاير
والقاء الوسادة تحته والقيام بخدمته وعلى الزاير ان لا يرد

كرامة المزور عليه فانه تهاون بحق المسلم
وفي الحديث ثلاث لا يرد الوسايد والدهن
واللبن الا ان يتواضع الزاير لله تعا فيجلس
على الارض ثم يقول احدهما كيف اصبحت او كيف
حالك فيقول حالك لصاحبه مؤمنا او في خير
وعافية والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر
به المكان قدم اليه ما حضر من طعام وشراب ولا يتكلف
له شيئا ليس عنده ومن المستحب ان يتهيا للقاء
الاخوان ويتجمل لهم فيلبس من انظف الثياب
ويتطيب ويتمشط ويتوضا وضوءه للصلوة ويتزين
لهم ما استطاع ثم يخرج اليهم ومن اداب السلف
في الصحبة والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ
اسرار الاخوان وايثار الاخ على نفسه بالمال والروح
ورفض صحبة من لا يستحيي ولا يحتشم حتى قالوا ما
وقع من وقع في بلية الا بصحبة من لا يحتشم وقالوا

اقبلوا

اقبلوا اخوانكم بالايمان فردهم بالكفر فان الله
تعا جعل ما بين ذلك في مشيته فان الله تعا
يغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكانوا اذا اظفروا بمن يصلح
للصداقة تمسكوا به ولم يضيعوه علما بان الصديق الصدوق
اعز من الكبريت الاحمر وكانوا التزموا في الصحبة ان
يشارك الرجل اخاه في المكروه والمحبوب ولا يتلون
له ويستصغر ما يصنع الى اخيه ويستعظم ما يصنع اليه
اخوه ويوفي له في حيوته وبعد وفاته وان لا يسال
عما فقد بينهم ولا يقول هذا لي وهذا لك او لفلان
ولا يجري على لسانه كنت لك ولم تكن لي وافعل كذى
عسى ان يكون كذا ولا افعل كذا لعل ان يكون كذا واذا
قال له اخوه قم بنا لا يقول الى اين واذا سال
من ماله شيئا لا يقول كم تريد وايش تصنع به
وان تكون نفساهما كنفس واحدة امتزاجا وايتلافا
يجد في فمه لذة ما ياكل اخوه وكانوا يرون ان الرجل

جل

اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يقم بجميع حوايجه
فكلامه سخرية واذا قال له مرحبا واهلا ولم يكن
اهتمامه لاهله ونفسه مثل اهتمامه لنفسه فكلامه
ذلك رياء ونفاق ولا يعاتب اخيه حتى يجاوز مساوية
محاسنه ولا يقبل قول واش على احد الا ببينة عادلة
ولا يحبّ احدا ولا يبغضه بقول احد ويتوب ويعتذر
الى من اساء اليه ولا يسال من لقيه في الطريق من اين
جئت والى اين تذهب فربما لا يمكنه اخباره ويكره
معاملة اخوان الدين في شيء من امور الدنيا كالشرى
والمبايعة والمناكحة **فصل في المجالسة** وسنن
المجالسة وادابها كثيرة منها ان يجالس الاخوان
على الوضوء في احسن هيئة واجمل لباس ومنها
ان يقدّم الاكبر في السن والافضل في العلم
لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين يفرق
بينهما الا باذنهما ولا يجلس وسط الحلقة ومن لم

ومن الشرف في المجالس وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع المكان

يوسع

ومن لم يوسع لاحد في جنبه فليجلس في اوسع مكان
يجده ولا يقيم احدا عن مجلسه ليجلس فيه فان قام
لاحد عن مجلسه لم يجلس فيه ولا يتصدر في المجلس
بل يجلس حيث ينتهي اليه الا ان يقدمه اهل المجلس
او صاحب البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه
مقعد الشيطان ويجلس الاخوان في مكان واحد متوا
صلين نسخه
متراصين غير متفرقين فان ذلك من ايتلاق القلوب
ويختار للمجالسة فقراء الاسلام واهل الورع والايمان
والعلم وفي الحديث جالس الكبراء وسائل العلماء
وخالط الحكماء ويصاحب ويجالس من يذكره بالله
تعالى رويته ويزيد في علمه منطقه ويرغبه في الاخرة عمله
ويحفظ امانة المجلس وفي الحديث انما يتجالس المتجالسان
بامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما ان يفشي على اخيه ما يكره
ولا يفشي سر اخيه فانه من الخيانة ولا يتناجى اثنان
في المجلس دون الثالث فانه يؤذي المومن ويسيء

الظن بهما ويستاذن جليسه للقيام عن مجلسه ولا
يجلس احد في مجلسه بعده واذا عاد فهو احق به و
لا يقوم بعضهم لبعض فانه من سنة الاعاجم ومن
السنة ان يكون المجلس كله ذكرا وموعظة فانه كفارة
لمجالس السوء قبله اللغو حسرة وندامة يوم القيمة و
يخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما يرى عليه من خير ورشد
فانه يزيده رغبة في الخير ويرفع الاذى عن ثوب اخيه
ووجهه ويريه ما ياخذه ثم يطرحه فيقول له اخوه نالت
يداك خيرا ويقول خدمك بنوملك وبنو نبيك
فيقول له صاحبه ولا اتخذت يداك سوءا ويقول
اهل المجلس عند القيام ثلاثا سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
فان ذلك طابع على مجلس الذكر وكفارة لمجلس اللغو و
لا يهجر المسلم اخاه فوق ثلاثة ايام وخيرهما الذي
يبدأ من الهجران بالسلام ولا باس بان يهجر اخاه لذنب

ارتكبه

ارتكبه حتى يعلم انه احدث منه توبة نصوحا ومن
السنة ان يدعو الله تعالى لاخيه المسلم الغايب بالخير
والسلام ويكتب اليه الكتاب مخبرا بما انتهى اليه حاله
بعده واحوال اهاليه واولاده مستخبرا عما هو فيه
من الامور والاطوار ويبدأ في الكتاب بنفسه فيكتب
من فلان ابن فلان الى فلان اما بعد فاني احمد الله
الذي لا اله الا هو واصلي على رسوله المصطفى صلى الله
عليه وسلم ويزيد ما شاء يكتب ما بدا له ومن السنة
ان يجعل التراب على كتابه او يضعه على الارض ثم يرسله
وكانت كتب الصحابة رضوان عليهم اجمعين في
النصيحة والموعظة والانذار ومصالح المسلمين و
كانت خالية عن اللغو والكذب وزخارف القول و
كانت مقصورة على الوقايع المهمة من امر الدين واعمال
المسلمين كالتعزية والتهنية والشكر والعتاب
والاعتذار والشفاعة والاستفسار والاستنصار

ونحو ذلك وجاء في الخبر تفضيل اعمال الخير بعضها على
بعض وهو قوله عليه السلام ولو سافرت في ذلك
ستة وصل رحمك ولو سافرت في ذلك سنة وعد
المسلم ولو على ميل وصل على الجنازة ولو على اربعة
اميال **فصل في طلب الحوائج** قال بعضهم من استغنى
بالله عن الناس احوج الله اليه الخلايق وان احق
ما يلزم المؤمن التقي ان يتعفف عن طلب الحوائج الى
الناس فانه فتنة عظيمة وبلية جسيمة واشد من
الموت على الاحرار وفي الحديث من استعف اعفه
الله تعالى ومن استغنى اغناه الله تعالى ولقد اوصى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان ان لا يسئال
احدا وكان يشتد به الفاقة فلا يسال احدا ادنى
شيء ثم من لا يتعفف عن طلب الحاجة فالسنة فيه
ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويرفع حاجته الى الله
تعالى ثم يخرج يوم الخميس بكرة ويقرا آخر سورة آل

عمران

نحو البلد ... صح

الاحرار نسخة

آل عمران واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر
وام الكتاب ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو
اهله ثم يصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقصد
اتقى الناس واورعهم ان وجد والا فاكرم الناس
نسبا وحسبا ان وجد والا فاسمح الناس كفا
واحسنهم بشرا وارحمهم قلبا ان قضى الحاجة قضاها
بوجه طلق ثم يسئل اليه بحاجته ولا يمدحه كاذبا ولا
يجاوز الحد في تعظيمه والتواضع له ولا يرتكب في طلب
حاجته شيئا من المعصية ولا يؤذي فيه مسلما فان
رجع بالنجاح حمد الله تعالى وحمده لا شريك له ودعا
بالخير لمن تولى قضاها فان اشكر الناس لله تعالى
اشكرهم للناس وان رجع بالخيبة حمد الله تعالى ولم
يلزم لصاحبه على ذلك ويمشي الى حاجته ويراو
يغتنم قضاء الحوائج لاخوانه فانه يعطي بوزن ما مشى
عليه حسنات ويرفع له به درجات ولا يضيق ذرعا

هابوجه طلق وان ردها ردها

شعر
اذا تضايق امر فانتظر فرجا
وان مع العسر يسرا
او فرجا قريبا

بما ينزل عليه من شدة وعسرة فانه وراءه مخرجا متنظرا له
فرجا فاضيق الامر ادناه الى الفرج والصبر مفتاح الفرج
وانتظار الفرج بالصبر عبادة وفي بعض عبارة الحديث
ان من عسر عليه امرا او حمل دينا فقال الف مرة
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل الله
ذلك عليه ومن السنة مشاورة ذوي العقول
فيما اعترض من المهمات فانه لن يهلك امرء ولا يضل
عن سواء السبيل بعد مشورة وكان صلى الله عليه
وسلم يكثر مشاورة اصحابه رضي الله عنهم و
يستشير في امر واحد عشرة من اهل اللب والحكمة
والدين او يشاور رجلا واحدا منهم عشرا فان لم يجد
ذلك فليرجع الى امرأته وليشاورها وليخالفها فان
في خلافها بركة وخيرا ولا يشاور بخيلا في انفاق
مال ولا جبانا في حرب ولا حسودا في نصيحة ولا احدا
في ضد ما عزم ويقدم على الاستشارة الله تعالى فيصلي
الاستخارة

ركعتين

٩٧

ركعتين ثم يسأل الله تعالى ان ييسره لارشد اموره
ويدير القرعة على مباشرة الامر الذي يريده او بتركه
ويأخذ الامر الذي يريد بالتدبير فان راى في عاقبته
رشدا امضاه والا امسكه ويباشره بالرفق والاناءة
ويقصد فيه ولا يغلوا واذا استقبله امران اختار اهونهما
وايسرهما وانه ابعد من الخطر والفتنة ويسال الخير
والعافية وصلاح الدين في كل ما يقول ويفعل ويضمر و
ويتعوذ بالله من شر كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم
ففيه عون على كل خير ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فان فيها دفعا لكل بلاء وفتنة فان حصل على مراده قال
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان لم ينجح قال
الحمد لله على كل حال **فصل في ضيافة الاخوان
وسننها واداب الضيف الضيافة وسنن
الاسلام** وفي الحديث الضيف ينزل برزقه ويرحل
وقد غفر لصاحبه وفي الحديث تصلي الملائكة على الرجل

مادامت مائدة موضوعة وفي الحديث حق الضيف
حق واجب على كل مسلم وان اصبح بفنائه فهو دين
عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه وفي حديث آخر
ايما بيت لا يدخل الضيف لا يدخل الملائكة واول من
اضاف الضيف خليل الله تعالى وكان يكنى ابا الضيفان
وكان بنى دارا لها اربعة ابواب الى اطراف الارض وكان
يركب في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف
والسنة ان يأخذ بيد ضيفه ويدخل المنزل مستبشرا
به وينظر اليه بالبشر والبشاشة ويكرمه بما استطاع
من الرفق واللطف وبذل ما يجد ويعرف حق اجابته
له ويتقلد منه منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسان
ويلاطفه بالكلام والخطاب ويعجل له ما حضر من طعام
وشراب ويضعه بين ايديهم كما فعل الخليل عليه
السلام ولا يعد كثرة ما يقدم الى الضيف اسرافا
ولا يقوم ما ينفق على الضيف فانه من البخل ويختار

للضيف اصفى مؤمن تقي ويوثر الضيف على نفسه بما عنده
وان لم يجد الا قوت يوم ويتولى خدمة الاضياف
بيده ولا يكله الى اهل بيته ويبدأ في تقديم باعز شيء
كان عنده كما فعل الخليل عليه السلام ولا باس بان يخبرهم
الطباخ بما هيأ لهم من الالوان ليختار كل واحد شهوته
ويقدم كل شيء من المطعوم والنوادر والبقول الخضر مهيأ
مصلحا كالخبز المكسور واللحم المخلص عن العظام والملح
المدقوق والثريد المثرود من المرقة استخدام الضيف
ويضع الرغفان وترا والسنة ان يكون رب البيت
اول من يضع يده في الطعام ان قعد فيهم واخر من
يرفع يده عنه ويحثهم على الاكل ان رأى منه توانيا
ويرى مؤنة الضيف على الله لا على نفسه ولا يدعوا
احدا الى الطعام الا لله ويجانب الرياء والمراء والمباهاة
ولا يدخل على الضيف من لا يوافقه ولا يخص بضيافته
الاغنيا ويحرم الفقراء ولا يدعوا من دار واحدة الا ب

دون الابن والاخ اذا كانا كبيرين فان ذلك جفاء
ويقدّم الافضل علما والاكبر سنا ولا يكرم الضيف
بما يخالف السنة ولا بما يشق عليه ويحفظ عليه وقت
صلوته ما دام عنده ويقدّم اليه بالليل ما يحتاج اليه
من السراج والوقود والسواك والنعل والوضوء ولا
يستأذن الضيف فى تقديم شيء فانه من اللوم ولا يقدّم
طعاما الا قدّم معه ماء واذا قدّم الوضوء يبدأ بمن
هو على الايمن ويبدأ بالاصغر منهم وفى الانتهاء
يبدأ بالاكبر ولا يغيب عن الاضيافِ لحظة ولا يناول
بعضهم دون بعض ولا يناجى بعضهم دون بعض
ولا يكثر السكوت عندهم فيتداخلهم وحشة ولا
يتكلم الا بما ينفعه وينفعهم ولا يغلظ على خادمه
ولا على احد من اهل بيته ولا يعبس فى وجهه وان
قتل له قتيل ولا يضرب احدا منهم ولا ينهره ولا
يعاتب واذا قطع القثاء والبطيخ ذاقه اولا ثم قدّمه

اليهم

اليهم واذا احضر الطعام لم يحبسهم عن تناوله
فانه لوم واذا فرغوا من الطعام اذن لهم بالرجوع
ويشيعهم الى باب الدار وفى الدخول يسبقهم ومن
السنة يضيف الغريب الفقير ثلثة ايام فان زاد
على ذلك فهو صدقة ثم يعطيه جائزة يوم وليلة و
هو ما يقطع مسافة يوم وليلة ويقول للاضياف
حين يفارقهم اكرمتمونى جزاكم الله منى خيرا وفى
الحديث ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى
باب الدار ويرى تقصيره فى ايفاء حقوقهم ولو صبّ
الدنيا عليهم صبا ولا يمنّ عليهم ولا يطلب منهم
جزاء ولا شكورا ومن حقوق الاسلام اجابة الدعوة
وفى الحديث من لم يجب الدعوة فقد عصى الله و
رسوله فلا يردّ احد دعوة اخيه ولا يقال له هنيئا
لك فان الهنيء لاهل الجنة وليقل اطعمنا الله
الله واياكم طيبا ولا يجيب الى طعام البخيل وفى الحديث

طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء ولا الى طعام
صنع رياء وسمعة ولا الى مائدة تدار عليها الخمر
او بجوارها ولا الى طعام الفاسق وليكن على باله الاجابة
انه تثبت بقلبه فينهض الى الدعوة لسرور المؤمن لا
لشهوة نفسه ويجلس حيث اجلسه ولا يغير في
بيته شيئا الا ملحرم اذنه ثم ولا يسأل عن شيء
من امر بيته شيئا الا ما حرم ويغض بصره ولا يلتفت
يمينا ولا شمالا ويخفف مؤنته عليه ولا يشتهي عليه
شيئا الا الملح والماء ولا يعيب طعاما ما قدمه اليه
ولا يحقر شيئا منه وان كان حقيرا خسيسا ولا يرد
اللبن والطيب والوسادة وماء زمزم ولا يتأمر على رب
البيت ويستأذن للخروج ولا يستانس للحديث الا ان
يحسن رب البيت والاوثق ان ياكل في بيته شيئا
ليحسن مواكلته في القوم ولا يضع يده في الطعام الا باذنه
المضيف او مشاهدته ولا يناولون احدا شيئا على مائدة

غير

غيره ففي الحديث من مشى الى الطعام لم يدع اليه فقد
دخل سارقا وخرج مغيرا ولا يذهب باحد الى الضيافة
الا باذن المضيف ولا يرفع شيئا من المائدة فانها وضعت
للاكل دون الادخار ويمشي الى الضيافة متهوينا من غير
عجلة وشره واذا دعاه اثنان ففي الحديث اذا اجتمع
داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا احق
هذا في الجيران اذا استوت مراتبهم والا فاقربهم
ودا ومحبة اولى بالاجابة ويأكل الضيف في الضيافة
مثل ما يأكل في بيته فانه انصافه او فوق ما ياكل في
بيته فانه تفضل منه فان نقص فذلك خيانة ونفاق
ومن السنة ان يدعو لمضيف بعد الفراغ فيقول افطر عندكم
الصائمون واكل طعامكم الابرار وزارتكم الملائكة او
تنزلت عليكم الملائكة بالرحمة **فصل في حقوق الجار**
على الجار ان من اهم الامور طلب الجار الصالح وفي الحديث
التمسوا الجار قبل شرى الدار والرفيق قبل الطريق

واكرام الجار من السنة الاسلام وفي الحديث حرمة الجار
كحرمة الام وفي بعض الحديث انه صلى الله عليه وسلم او
جب لحق الجار الى اربعين دار من كل جانب ومن اكرام
ان يواسيه بما امكنه ولا يبيت شبعان وجاره طاو و
يشركه في الفضل الذي رزقه الله تعالى ويجتنب اذاه
وجفاه وما يكرهه ففي الحديث ما امن بالله من لم يامن
جاره بوايقه ويهدي لجاره ما يجد قل او كثر و
ان كان الجار ذميا ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه
وكان بعض الكبراء ينفق على اربعين جارا عن يمينه
وعلى اربعين جارا عن شماله وعلى اربعين امامه
وعلى اربعين خلفه وكان يبعث اليهم بالكسوة
والاضحية في الاعياد وكان يقول من اراد ان يتزوج
فليعلمني حتى اصلح له من شانه ومن اذى الجار
ان يبول الى جدار داره وان يرمي كلب جاره ويغلق
بابه دون حاجته ومن اكرامه ان يلطف يلطف وله

ويغسل

ويغسل وجهه ويدهن راسه ويمسح على راسه
مسحة ولا يحقر ما يهدى اليه جاره ويلقى الجار بوجه
طلق ويغتفر فلتات مرقته ويقرضه اذا استقرض
ويعوده اذا مرض ويغيثه اذا استغاثه ويعزيه
عن مصيبة ويهنيه لخير اصابه ويشهد جنازته و
يحفظ في غيبته اهله ومنزله ولا يخونه واهل بيته و
يديم النظر الى خادمته واذا نابته نائبة اعانه وان صرعته
نكبة الدهر نعشته ولا يضايقه في وضع الجذع على
جداره ولا في مصب ماء الميزاب ولا في مطرح الثلج
والتراب ومن حق الجوار ان يبدا بالسلام ولا يطيل
معه الكلام الا عند الحاجة ولا يكثر السؤال عن حاله
والبحث عن اموره واشغاله ولا يوذيه بقتار قدره
الا ان يهدي له من فاكهة منها ولا يطول عليه
بنائه فيحجب عنه الريح الا من طيب نفسه ويهدي
له من فاكهة يشتريها اولا والا فيدخلها بيته

سترا ولا يخرج بها ولده ليغيظ بها ولد جاره
ويرى تقصير نفسه في ايفاء حق الجار واذا باع داره
عرضها على جاره وينتظر بها اذا كان غايبا ولا يبيعها
اجنبيا الا باذنه ورضاه ولا يمنع جاره ان يغرز خشبة
في جداره ولا يمنع الجار مرافق بيته نحو الماء والملح
والنار والخميرة ويغتنم جوار المسلم الصالح ففي الحديث
ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت
من جيرانه البلاء ويتحمل من الجار ما يتحمل من غيره
ويعامله بما يحب ان يعامل به قال عمر رضي الله عنه
اذا احد الرجل جاره وذوو قرابته ورفيقه وتشكوا
في صلاحه **فصل في سنن النكاح وفضائله و**
حقوقه اعلم ان النكاح من اثقل السنن محملا
واصعب الحقوق قضاء واعظم الامور نفعا
واجزل الفضائل اجرا فانه موضوع لتحصين
الدين وتحسين الخلق ومباهات سيد الخلايق

وستر العورة

والستر العورة المعرضة للافات ومجلبة للغناء والرزق
وتكثير سواد اهل التوحيد وفي الحديث من شهد
املاك امرء مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله واليوم
بسبع مائة يوم وفي الحديث افضل الشفاعة ان تشفع
في نكاح بين اثنين وله فضائل وسنن وواجب وحقوق
فمنها ان يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك على
الله تعالى ولا يخاف العسر والفقر اذا كان من نيته التعفف
والتحصن ويختار ذات الدين فان المرأة الصالحة
خير متاع الدنيا ويختار العريقة النسب والحسب
والديانة فالعرق نزاع وفي الحديث ان المرأة المو منة
كعمل سبعين صديق وفجور المرأة الفاجرة كفجور الف
فاجر ويجتنب خضراء الدمن وهي المرأة الحسناء
في منبت السوء ولا يتزوج لعزها ومالها وجمالها
فانه لا يزداد بذلك الا ذلا ودناءة وفقرا ويخطب
المؤمن دونه في المال والعز والحرمة فان ذلك اسلم عن الفتنة

ولا يتزوج طويلة مهزولة ولا قصيرة ذميمة ولا مسنة
ولا مكثارا ولا ذات ولد ولا سيئة الخلق ويختار ما جاء
في الحديث قال صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير
من حسناء عقيم وقال عليه السلام عليكم بالابكار
فانهن اعذب افواها وانقى ارحاما وارضى باليسير
والمراة تختار الرجل الدين الحسن الخلق الجواد الموسر
ولا تنكح فاسقا وقد قال الشعبي من زوج كريمته فاسقا
فقد قطع رحمها وقالت الحكماء ينبغي للمتزوج ان
تكون الزوجة دونه باربع بالسن والطول والمال والحسب
والا استحقرته وتهاونت به وان تكون فوقه باربع
الجمال والادب والخلق والورع ولا يتزوج الرجل ابنته
الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا ذميما فانه يخاف عليها
الفتنة ولا يتزوج الرجل امة مع طول الحرة بل لا يجوز
ذلك عند بعض العلماء ولا يتزوج فاجرة زانية قال
ابن مسعود رضي الله عنه اذا زنى الرجل بامراة ثم

تزوجها

ثم تزوجها فهما زانيان ابدا ومن السنة ان ينظر الى
المخطوبة قبل النكاح فانه داعية الالفة وامر النبي صلى
الله عليه وسلم ام سليم حين خطب امراة ان تشم عوارضها
وتنظر الى عقبيها ويختار ايسر النساء مؤنة وخطبة وفي
الحديث يمن المراة ان تيسر خطبتها وتيسر صداقها وتيسر
رحمها ويهدى لها من الطيب بعد الخطبة وتطيب لها
عند الدخول بها ولا تنكح الا الكفوء من الرجال و
والكفاء بالدين والحسب والمال ولا يؤخر تزويج ابنته اذا
خطبها الكفوء فانه يبتلى بفتنة وفساد عريض والكفوء
كل مسلم تقي ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها و
حق التزويج للولي في الصغيرة والكبيرة وقد ابطل النبي
صلى الله عليه وسلم نكاحها بغير اذن وليها وان كانت كبيرة
عاقلة ثيبة والسنة في الصداق ما روي ان النبي صلى
الله عليه وسلم زوج فاطمة عليا رضي الله عنهما على اربع
مائة مثاقيل فضة وكان صلى الله عليه وسلم يصدق نساءه

اثني عشر اوقية ونشا وهو نصف اوقية وذلك خمسمائة
درهم فلا يجاوز ان ذلك ويوافيها صداقها كلا او ينوى
ذلك فمن نوى ان يذهب بصداقها جاء يوم القيمة زانيا
ولا يماطل المراة مهرها الا ان يكون فقيرا او تؤجل له
المراة طوعا ولا يخطب احد على خطبة اخيه فانه من الجفاء
والخيانة ومن السنة تحلية البنات بالحلى والحلل ليرغب
فيهن ويعجل لها شيئا من الصداق وان لم يوافها كله
ويختار للنكاح من الوقت ما قالت عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم تزوجني في الشوال وبني لي في شوال
والسنة في النكاح الاعلان ليقع الفصل بينه وبين السفاح
ففي الحديث اعلنوا هذا النكاح واجعلوا في المساجد واضربوا عليه بالدف والسنة في عدد القوم ما جاء في الحديث
كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب وولي
وشاهدا عدل ومن السنة للمتزوج ان يحمد الله
تعالى ويثني عليه بما هو اهله ويصلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقرأ من القران شيئا ثم يزوج

على صداق

على صداق مسمى ومن السنة نثر السكر واللوز على
رأس الزوج وانتهاب القوم ذلك نثر كما بد ثبت ذلك
بالاثار والاخبار وكذلك الوليمة سنة ولو اولم
بشاة او تمر او سويق او لحم او خبز وليغتنم المؤمن
طعام العرس فان فيه مثقالا من طعام الجنة وقد
دعا له ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم ومن السنة
ان يغسل الزوج رجليها ويرش ذلك الماء في زوايا
البيت ليدخل من ذلك بركة وتتحلى المزفوفة باحسن
ثيابها وتكتحل وتمشط وتختضب وتتطيب واذا دخل
على المزفوفة فيصلي كل واحد منهما ركعتين ثم
يأخذ بناصيتها ويقول اللهم بارك لي في اهلي
وبارك لاهلي في اللهم ارزقني منها وارزقها
مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق
بيننا اذا فرقت في خير واذا اراد ان ياتي باهله
قال اللهم باسمك استحللت فرجها وبامانتك

اي باعتقاد انها امانتك عندي

اخذتها اللهم فاقضيت شيا من رحمها فاجعله
سلما سويا ولا تجعله شريكا للشيطان ويدعوا لرجل
لاخيه المسلم المتزوج بالبركة فيقول بارك الله
لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير ولا يقول
بالرفاء والبنين فانه من داب الجاهلية للمباضعة
سنين واداب وسنن المباضعة كثيرة منها
ان ينوي تحصين فرجه بالحلال وتفريغ النفس
عن المادة الفاسدة المحرقة وتعليل الطبع بالذي
ليقوى على تحمل المكروه واحراز ما ذكرنا من
الفضايل ومنها ان يتخذ كل واحد منهما خرقة
يتمسح بها من الاذى ومنها ان يتعوذ بالله
من شر الشيطان فيقول اللهم وجنب الشيطان
ما رزقتنا فان قدر لهما ولد لم يضره شيطان ويقرا
سورة الاخلاص ويقول اللهم ان ترزقني
من هذه المواقعة ولدا اسميه محمدا فانه يرزقه

الله ذكرا

الله ذكرا ان شاء الله تعالى ومنها ان يبدء بالملاعبة
قبل المواقعة فان الوطي بلا ملاعبة جفاء لها فانه و
منها ما قال صلى الله عليه وسلم اذا خالط الرجل اهله
فلا ينزع نزع الديك وليثبت على بطنها حتى تصيب منه
مثل الذي يصيب منها وقال في حديث اخر فانك اذا فرغت
قبل تفرغ لم تزل ساير يومها سدرة او سلانة ومنها
ان لا يكثر الكلام في الوطي فانه منه خرس الولد ولا ينظر
الى فرجها فان منه العمى ولا يقبلها فان منه صمم الولد ولا
يديم النظر في الماء فان منه ذهاب العقل ويتقي قربان
الحايض فانه حرام بالقران فان قربها خطاء فان كان
الدم غبيطا احمر تصدق بدينار وان كان اصفر تصدق
بنصف دينار والحايض تلبس اخلاق ثيابها تقليلا لرغبة
الزوج فيها ومن السنة ان يضاجع الحايض ويواكلها
ويشاربها مخالفة للمجوس ومن اداب المواقعة ان
يخلو بها ولا يجامعها وعنده صبي او بهيمة ولا يجامعها

في ليلة النصف والليلة الهلال من الشهر لان الجن يكثر غشيانها
في هذين الوقتين ولا يجامعها بعد احتلام كيلا يشركه الشيطان
فيها ولا يباشرها في دبرها فان ذلك هي اللواطة الصغرى ويستتر
عند الوقاع ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول ما اجمل امراتي
ولا يداوم على ترك الوطي فان البير اذا لم تنزح ذهب ماؤها
ويجب ان يبول اليها بعد الوطي والا تردد فيه بقية
المني فيكون منه داء ولا دواء له وينام بعد الوطي نومة
خفيفة ولو اراد العود فليتوضا فانه انشط للعود واوجب
للماء ويقال اذا غشيت المراة مكروهة مذعورة فحملت
جاءت بولد لا يطاق ذهنا وكيا بسة واذا غشيت المراة
قبيل الظهر واول الشهر عند انفجار الصبح فحملت انجبت
والسنة ~~واذا غشيت المراة~~ لمن بشر بالمولود ان يستبشر
به ويراه نعمة الله تعالى بها عليه ففي الحديث ريح الجنة قال
صلى الله عليه وسلم الولد في الدنيا سرور وفي الاخرة نور ولا
ينفي الولد الذي يولد على فراشه فان الله تعالى يفضحه يوم

القيمة

القيمة ويزداد فرحا بالبنات الم تسمع قول الله تعالى
يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ابتداء بالـ
اناث ففي الحديث من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن
اليهن كن له سترا من النار وفي فضل الاناث اخبار جمة
والنبي صلى الله عليه وسلم سماهن المحمدات المجهزات
المونسات وقال سالت الله تعالى ان يرزقني ولدا بلا
مونة فرزقني البنات ويعد شبه الولد به نعمة من الله
تعالى ويلف المولود في خرقة بيضاء نقية ولا يلف في خرقة
صفراء ويطعم النفساء اول كل شيء رطبا او تمرا ثم يؤذن
في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه اليسرى ويحنكه بالتمر وكان
صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بالمولود في الاسلام قال
اللهم اجعله برا تقيا وانبته في الاسلام نباتا حسنا و
يعق عن المولود لليوم السابع من الولادة وفي الحديث
العقيق حق عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة
وقد عق النبي عليه وسلم عن نفسه بعد ما بعث نبيا ويتول

صلى الله

عند ذبح العقيقة اللهم هذه عقيقة ابن فلان دمها
بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده
وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابن فلان من النار
ولا يكسر للعقيقة عظم ويعطى القابلة فخذها ويطبخ جذ ولا
ولا يكسر منها شيء ويتصدق بها وذلك في اليوم السابع
او في اربعة عشر او في احد وعشرين ويحلق راس المولود
ويتصدق بوزنه ورقا وكذلك يختنون في بدو الامر
لليوم السابع فانه اظهر واسرع نباتا للحم ويتمنى لمن
يولد مختونا مسرورا وقد ولد الانبياء كلهم مختونين مسرورين
كرامة لهم لئلا ينظر احد الى عورتهم الا ابراهيم الخليل صلوات
الله عليهم وسلامه فانه اختتن نفسه ليستن
بسنته من بعده والسنة ان يتولى الام ارضاع الولد
ففي الحديث ليس للصبي خير من لبن امه او ترضعه امراة
صالحة كريمة الاصل فان لبن الحمقاء يعدي واثر حمقها
يظهر يوما ما ولا يطأ امراته التي ترضع ولدها لان ذلك

ربما يضر

ربما يضر بالولد ولا يضيق ذرعا ببكاء الرضيع فانه
ذكر وتهليل وحمد لله تعالى ودعاء واستغفار لوالديه
ويحسن اسم ولده فانه يدعى يوم القيمة باسمه واسم ابيه
ويسميه باسماء الانبياء واحق ما يسمى به الولد عبد
الله وعبد الرحمن ونحو ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغير الاسم القبيح الى الحسن جاءه اخر واسمه
المضطجع فسماه المنبعث وكانت لعمر رضي الله عنه بنت
تسمى عاصية فسماها جميلة ولا يسمى الغلام يسارا و
رباحا ولا نجاحا ولا يعلى ولا افلح ولا بركة فليس من
المرضي ان يقول لك انسان عندك بركة فتقول لا
وكذا ساير الاسماء ولا يسميه حكيما ولا ابا الحكم ولا ابا
عيسى ولا عبد فلان ولا يسميه بما فيه تزكية نحو الرشيد
والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم النبي صلى الله عليه
وسلم وكنيته نحو ان يسمى محمدا او ابا القاسم واذا سمى
الولد باسماء الانبياء والملائكة لم يجز ان يلعنه او يشتمه او

يصغره

الاان يواجهه المسمى فيقول له انت كذا وكذا ويكرم الولد
اذا سماه محمداً وفى الحديث اذا سميتم الولد محمداً فاكرموه
واوسعوا له فى المجلس ولا تقبحوا له وجها ونهى عليه الصلوة
والسلام ان يسمى الرجل ولده محمدا ثم يلعن ويشتم ولا
يلقب الامير بملك الاملاك والا بسيد السادة ويكتنى الرجل
باكبر اولاده ولايكتنى الرجل قبل ان يولد له ولد واذا ولد اكتنى الرجل
به وفى بعض الحديث بادروا اولادكم بالكنى قبل ان يلقب
عليهم القاب ومن حقوق الولد على الوالد ان يسميه
عند الولادة احسن الاسماء ويعلمه الكتاب اذا عقل
وما يحتاج اليه من الفرايض والسنن واداب الدين و
يعلمه السباحة والرمى والمراة الغزل ولا يرزقه الاطيبا
ويزوجها اذا ادرك فان لم يزوجه فاحدث حدثا فالاثم
بينهما والجملة فى ذلك ان الولد امانة الله عنده
اودعه اياه طاهراً مطهراً على فطرة الاسلام فيؤديه
الى الله تعالى طاهرا مطهرا ويبذل الجهد فى صيانة عرضه

ودينه حتى

ودينه حتى يعذره عند الله تعالى ويؤديه باداب الله
تعالى فان ذلك خير من كثير من القرب فانه مسئول عنه يوم
القيمة ومواخذ به فاذا تكلم الصبى فانه يعلم اول كلمة
لا اله الا الله يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه هذه الاية
فتعالى الله الملك الحق لا اله الا الله هو رب العرش الكريم
ويلقنه اية الكرسى واخر سورة الحشر هو الله الذى لا اله
الا هو ومن فعل ذلك لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة
ويعوده فعل الخيرات اذا عرف يمينه عن شماله فان ثواب
ذلك له ولا يكون عليه من مساويه شيء ويامره بالصلوة
اذا بلغ سبعاً ويضربه عليها واذا بلغ عشراً ويقوم على
اليتيم فى الحجر بمثل ما يقوم على ولده فانه مسئول عنه ويفرق
بين الصبيان فى المضاجع اذا بلغ عشر سنين ويحول
بين ذكور الصبيان وبين النسوان وبين الصبيان والرجل
فان ذلك داعية الى الفتنة ولو بعد حين ويسوى بين
اولاده فى التحلى والهدية والاحسان والاطلاق ويبداء فى

الطرفة والالطاف بين

يحملها من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة و
اضعف قلوبا ويعاشر الاولاد بالمرحمة واللطف ويقبلهم
من شفقة ورأفة ويهش لهم ويباسطهم في الكلام
واللعب المباح كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه
للحسين بن علي رضي الله واذا رأى الصبي حمرة لسانه
يهش اليه ويعلم ولده حرفة صالحة فان الحرفة امان
من الفقر وذلك من سنة السلف ويدعو لولده بالخير
ففي الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لامته و
لا يهتم لغرامته فان ذلك زيادة في عقله عند كبره
ولا يدعو عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة
فيفسده ولا يقصد ولد احد بسوء فان من ضرر ضرر
ذلك يرجع الى ولده ولو بعد حين فقد قيل لما فعل
بيوسف عليه السلام اخوته صار اولادهم اسرى في يد
فرعون وظهر بركة الاب الصالح في ولده في قوله تعالى
وكان ابوهما صالحا ويمسح براس اليتيم ويدهنه

فانه يذهب

فانه يذهب قسوة القلب ويتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم
فانهما يسريان بالليل والناس نيام ويعد دفن البنات
مكرمة اذا فرق فعل ما يلد البنت حية ويري الولد
الميت فرطا له ومثقلا لميزانه وذخرا واجرا وشفيعا
ومشفعا ويقول اليتيم ويحسن اليه فان جزاءه الجنة
وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة اي
السبابة والوسطى ويسعى على الارملة والمسكين فانه
كالمجاهد في سبيل الله تعالى وقيام الليل وصيام النهار واما
سنن المعاشرة بين الرجل واهله فالمخالطة بحسن الخلق
فان خير الناس خيرهم لاهله وانفعهم لعيالهم وفي الحديث
جهاد المرأة حسن البعل وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب
فان ذلك جهاد وكانت امرأة عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم تستقبل زوجها اذا دخل فتقول مرحبا
بسيدي وسيد اهل بيتي وتمد الى ردائه فتاخذه من
عنقه والى نعله فتخلعه فان رآه تحزينا قالت ما يحزنك

ان كان حرثك لاخرتك فزادك الله فيها وان كانت للدنيا ن
نكفاك الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلا ن
اقواها مني السلام واخبرها ان لها نصف اجر شهيد اما للزو ج
على زوجته وان تصلي خمسها وتصوم شهرها وتحفظ فر جها
وتطيع زوجها ولو امرها ان تنقل الحجر من جبل الى جبل ولا
تخرج من بيتها الا باذنه ولا تهجر فراشه ولا تدخل عليه
من يكره ولا يكتر ولا تكفر العشيرة وهو الزوج ولا تقول
ما نلت منك خيرا قط ولا تضع ثيابها في غير بيت زوجها
ولا تمنع نفسها اذا طالبها بالطاعة ولا تخرج عطرة متبر جة
فان عليها ما على الزانية وعليها اصلاح الطعام وانارة السراج
وان تقدم الطشت والمنديل اليه وتوضئه وفي حديث اخر
حق الزوج على المراة كحقي عليكم فمن ضيع حق الزوج فقد
ضيع حق الله تعالى ولا تعتل حين يطالبها بالطاعة بالحيض
اذا كانت طاهرة ولا تؤخر الاجابة بل تطيعه ولو كانت على
ظهر قتب ولا تمن عليه بمالها ولا تسال الطلاق من غير باس

وفاقة

وفاقة ولا تخرج في وجهه فيسخط الله عليها ولا تؤذيه
بلسانها ولا تدخل عليها غما من امر النفقة ولا تكلف ما لا يطيق
وترى تقصيرها في خدمته وان لحسب من انفردما وقبحا و
لو قدمت اليه احدى يديها طبيخا والاخرى شويا وتتود د
الى زوجها بما استطاعت من البلاطة وتتعطر له بعطر
يخفى ريحه ويظهر لونه وتتزين له وتختضب بالحناء وتكحل
ولا تخرج الى الحمام وان اذن لها فهذه خصال الصالحة
النساء وعلامة الزوجة الصالحة عند اهل الحقيقة ان يكون
حسنها مخافة الله تعالى وغناها القناعة وحليتها العفة
وعبادتها حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت و
يستحب من اخلاق الزوجة ما قال علي رضي الله عنه خير
نسائكم العفيفة الغاية في فرجها المطعة لزوجها ويجب
من حقه عليها ان تتولى اعمال داخل البيت كما يتولى اعمال
خارجه من الطبخ وغسل الثياب والطحن والخبز وتلز م
بيتها من حين زفت الى بيته الى ان تزف الى قبرها ولا تفسد

ماله في باطل وتجفو على ولدها منه وغير ذلك ولا ترفع
صوتها فوق صوته ولا تجهر له بالقول ولا تزور والديها
ولا قريبا لها الا باذنه وان كان منهم من حضرته الوفات
ولا تخرج في جنازته ولا تشهد معزاه ومن حقوق المراة
على الزوج ان يطعمها مما يأكل ويكسوها مما يلبس ولا يهجرها
ولا يضربها ويوسع النفقة عليها اذا وسع الله عليه و
يستوصي لها خيرا ويداريها برفق فانها من ضلع لا يستقيم
به الا وبه عوج وانهن اسيرات عندنا احلهن الله لنا
لنقوم عليهن بالبشاشة وكان بعض الكبراء يصبر على
خلق امراته فقيل له في ذلك فقال اخشى ان يتزوجها
من لا يصبر على اذاها ويجب ان يسي الظن بنفسه ويقول
لنفسه لو صلحت هذه ويرى صلاح الزوجة وعفتها نعمة
جسيمة لا يكافيها شكر ويعامل السيئة الخلق بما يخيل اليها
انها احب اليه وكان بعض العلما يقول الاحتمال من المراة
احتمال من عشرين فيرنجات الولد من اللطمة والقدر من

الكسرة

من الكسرة والبخل والبصرة من الزجرة والثوب من الخرق و
القيف من الوجل فاذا اشتد غضبها وغلب عليها سوء خلقها
فليضرب كفه بين كتفيها وليقل ايتها الرجس النجس الخبيث
المخبث اخرج من جسد طيب فان الشيطان يخرج منها ولا
يطيعها في الاكثر الامور فان طاعة النساء ندامة ولا يشاورها
الا ليخالفها ويحذر خيانتها ومكرها وخديعتها فقد وقع
ابونا ادم عليه السلام في الزلة بدعوة زوجته حوا ويغض
على بعض مساويها ما لم يكن اثما فاحشا ولا يهتك سترها
بين الناس ويعاشرها بالمعروف ويلاعبها ويداعبها
بما لا اثم فيه فقد كان صلى الله عليه وسلم من افكه الناس
مع نسائه وان ملاعبة الزوجة ليس من اللهو الباطل
الذي نهى عنه الدين بل هو من الحق وقد سابق النبي صلى
الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها مرة وسبقته وسابقها
اخرى فسبقها فقال هذه بتلك وليكن عليه ابهة
ووقار بين اهله البتة بوا منه ففي الحديث لا ترفع عصاك

عن اهلك وعلو سوطك حيث يراه اهل البيت ويرفق
في تاديبهن فاذا اضربها باذن الشرع تاديبا فلا يباشرها
ولا ينبسط اليها في اخر ذلك اليوم فانه يبطل فايدة الاداب
ويكثر الشكوة عندهن ففي الحديث ان النساء خلقن من
ضعف فاغلبوا ضعفهن بالسكوت واستروا عوراتهن
في البيوت ولا يسكن المراة غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها الغزل
ويقراها من القران سورة النور ويعزيها من فاخر اللباس
لتلزم بيتها ولو خرجت الى ذي قرابة منها باذنه فانها
تلبس معاوزها ولا تخلو بزوجها مع ولدها من غيره فانه
يؤذيه ولا تسال المراة طلاق ضرتها فان لها ما قدر لها وتحسن
الخلق مع زوجها والرجل معها فان المراة لاحسن ازواجها خلقا
في الجنة واذا وقف من زوجته على فجور وبغاء فانه يطلقها
الا ان لا يصبر عنها فيمسكها وتصبر المراة الجميلة على الزوج الذميم
الوجه كما يشكر الزوج لها فان الصابر والشاكر في الجنة ويستحب
التاليف بين الزوجين فان امراة كانت تبغض زوجها فاخبر

بذلك

بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فادني راس احدهما
احدهما الى الاخر ووضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال
اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه فاحبته
حبا شديدا او يتزوج الرجل على زوجته الصالحة امراة اخرى
لمالها اذا كانت الاولى تحسن معاشرتها والمراة لا تمنع عن
نكاح ثلث سواها فان الله تعالى جعل له ذلك بشرط العدل
ويستحب لها ان لا تستبد بعد وفاة الزوج زوجا اخر لتكون
مع زوجته في الجنة فان المراة لاخر ازواجها في الجنة واذا
تزوج الرجل امراة على الاولى فان كانت الثانية بكرا
قام عندها سبعا ثم قسم فان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقسم بين نسائه و [illegible] يعدل ثم يقول اللهم هذه
قسمي فيما املك فلا تواخذني بما تملك ولا املك اي
محبة القلب وفي الحديث من كانت له امراتان فمال الى
احديهما جاء يوم القيمة واحد شقيه ساقط وتصبر المراة
على غيرة الضراير محتسبة كما فعل ازواج النبي صلى الله

عليه وسلم حتى وهبت سودة نوبتها لعايشة رضي الله عنها
حين اسنت وخافت رسول فراق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلمت محبته لعايشة رضي الله عنها ولا يواقع امراة
والاخرى تسمع حسنهما مجتمعة فان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن ذلك ونهى عن عزل الماء عن محلته ولا يطلق المراة ثلثا
بتة في دفعة واحدة بل تطلقها مرة في طهر لم يطاء فيه ثم اخرى
في طهر اخر ثم اخر في طهر والطلاق قبل الدخول به اقل كراهة
من الذي بعده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد
المنكوحة اذا وجد بها عيبا قبل ان يكشفها ويعتريها بيده ولا
توطا الجارية المسبية حتى تستبرئ بحيضة فان كانت حاملا
حتى تضع حملها ويحتسب الزوجان بموت الولد لانه حجابهما
من النار **فصل في سنن النبي** في مصاحبة الاجنبيات
في الحديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم النساء حبايل الشيطان
فكفى بامرهن فتنة وبلاء على الرجال والسنة ان يغض الرجل

بصره

بصره عنهن الا النظرة الاولى لان النظرة الاولى له والاخرى
عليه ومن غض بصره عن اجنبية رزق عبادة يجد حلا
وتها والنظرة تزرع في القلب شهوة وكفى بها فتنة ولا يغو ب
امراة عطرة ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا يفاكهها ففي الحد يث
من فاكه امراة لم تحل له ولا تملكها حبس بكل كلمة الف عام
في النار وقال من التزم امراة حراما قرن مع الشياطين في
سلسلة ثم يومر به الى النار وتغض المراة ايضا بصرها
عن الرجال ولا يجلس الرجل في مجلسها حتى يبرد واذا
وقع بصره على اجنبية فاحس في نفسه شيا فليات
اهله فان ذلك يسكنها به ولا يخلو الرجل بامراة فان
ثالثهما الشيطان ولا يدخل وان قيل حموها ولا يلج على
المغيبات ويستاذن الرجل على والدته للدخول عليها ولا
تلبس المراة ثيابا رقيقا تصف ما تحتها ولا تصل شعرا
بشعرها ولا تتنمص ولا تستوشر ولا تتشبه بالرجال ولا
يتشبه رجل بالنساء فان كلا الفريقين ملعون وامر النبي صلى

الله عليه وسلم باخراج المخنث من البيت ولعن صلى الله
عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل
وتخمر المراة وتستتر بابلغ الجهد عن الرجال ولا يسافر بها
الا ذو رحم محرم منها ولا تباشر المراة حتى تصفها لزوجها كانها
ينظر اليها **فصل في حقوق الوالدين** والسنة في اقامتها
بر الوالدين افضل القرب عند الله والله تعالى قرن ذلك بعبا دت
تعظيما لشانه بروا اباءكم يبركم ابناوكم ويروى ان الله
تعالى قال لموسى عليه السلام من بر والديه وعقني كتبته
بارا ومن برني وعق والديه كتبته عاقا وحق والدة
اعظم من حق الوالد فبرها اوجب فان الله تعالى اوصى
ببر الوالدة في كتابه تصريحا وفي الحديث الجنة تحت الاقدام
الامهات فمن حقهما ان تخلق لهما ويخدمهما ما حييا
حتى يبلغ في ذلك رضاءهما ولا يلقيهما مكروها وان قل
ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما
فيما اباح الدين فان رضاء الرب الاعلى في رضاءهما وسخط

فيهما

فيهما ولا ينتمي الى غير والديه استنكافا منهما فانه يوجب
اللعنة وينفق عليهما من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه
وكان بعض الكبراء ولا ياكل مع ابويه مخافة سوء الادب و
على الابوين ان لا يحملا الولد على العقوق بسوء المعاملة
والجفاء ويعيناه على البر وينظر اليهما بالود والرافة والر حمة
ولا يجعل نظرة حجة مبرورة ولا يتركهما لغزو او حج او طلب
علم او مال فان خدمتهما افضل من ذلك كله حتى روى ان ابا
هريرة لم يحج حتى ماتت امه وكان يجيء الى باب بيتها
فيقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته
فجزاك الله عني خيرا كما ربيتني صغيرا فترد عليه فقا لت
جزاك الله خيرا عني كما بررتني كبيرة ثم يخرج ويرجع فيقول
مثل ذلك ويعظم امرها ويتواضع لها ويقبل رجل امه
تواضعا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قبل رجل امه فكانما
قبل عتبة الجنة قال الحسن من عقل الرجل ان لا يتزوج
وابواه في الاحياء ويتولى خدمتهما بيده ولا يكلها الى غيره

ومن تعظيم الاب ان لا يؤمّه وان كان افقه منه و لا
يترفع عن خدمتهما وان كانا مشركين ويصاحبهما
في الدنيا معروفا كما امر الله تعالى ويبر في حقهما بعد موتهما
فيكفنهما ويدفنهما ولا يصلي عليهما اذا كانا كافرين
ويدعو لهما بالخير ما حييا ثم يكل امرهما الى الله تعالى
تعالى كما جاء في قصة الخليل عليه السلام ولا يمشي امام
الابوين ولا يتصدر عليهما في المجلس ولا يدعوهما باسمهما
بل يقول يا اماه يا ابتاه كما جاء في القرآن ولا يسبّ والدي
رجل فيسبّ والديه ولا يسبق عليهما في شيء ولا يحد ـه
النظر اليهما ومن حقهما بعد موتهما ان يصلي عليهما اذا كانا
مؤمنين ويستغفر لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما و
يكرم اصدقاءهما ويصل ارحامهما واهل ودّهما ففي
الحديث ان من البر ان تصل صديق ابيك وابن صديق
ابيك وفي الحديث من احب ان يصل اباه في قبره فليصل
اخوان ابيه من بعده ومن مات والداه وهو غير بارّ لهما

وهو حي

وهو حي فليستغفر لهما ويتصدق لهما حتى يكتب بارا و
في الحديث من زار قبر ابويه كل جمعة كتب بارا وينوي
بما يتصدق من ماله عن والديه فانه لا ينقص من اجره
شيء ويكون لهما بمثل اجره وكان بعض الكبراء يرمي
بحجر في الطريق عن يمينه ينوي عن ابويه وباخر عن يسا ره
ينوي عن امه وكان يكظم الغيظ يريد برهما ففيه دليل
على ان جميع حسنات العبد من بر والديه ويصلي لهما في صدر
النهار وقبل ان يتغذى ركعتين فانه يصل اليهما اجره
ويرى تقصيره في ايفاء حقهما فان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يجعل الا اعتاقهما عن الرق جزاء لهما من الولد
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي والد ولده الا ان يجد
مملوكا فيشتريه فيعتقه ويقطع لسان الشاعر ومن
يشتمهما بشيء من ماله فانه من البر **فصل في حقوق ذوي الارحام**
في الحديث صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث اخر لا تنزل
الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم وفي بعض الحديث ان

الله

تعالى يصل من وصل رحمه ويقطع من قطعها وقال صلى الله
عليه وسلم الواصل الذى اذا انقطعت رحمه وصلها وصلة
الرحم واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وكره بعض الكبراء
ان يجاور الاقرباء فانه يرفع الحرمة والهيبة فيفضى كل ذلك
الى التقاطع ويزور ذوى الارحام غبا فان ذلك يزيد الفة
وحبا بل يزور اقرباءه كل جمعة او شهر ويكون كل قبيلة
وعشيرة يدا واحدة فى التناصر والتظاهر على من سوا هم
ولا يرد بعضهم حاجة بعض لانه من القطيعة وينزل
العم والاخ الاكبر والخالة والعمة منزلة الام وذلك
فى التوقير والخدمة والطاعة وفى الحديث حق كبير الاخوة
على صغيرهم كحق الوالد على ولده واذا وجد قريبه مملوكا
يشتريه ويعتقه فان ذلك من تمام الصلة والبر **فصل**
فى حقوق المماليك والخدم واداب المعاشرة معهم
فى الحديث حسن الملكة يمن وسوء الملكة شوم وكان
مما اوصى به النبى صلى الله عليه وسلم قال فى خطبة الوداع

والخال منزلة الوالد
وينزل الخالة

انتر

الصلوة

الصلوة وما ملكت ايمانكم واذا اشترى الرجل مملوكا
فالسنة ان ياخذ بناصيته ويدعو له بالبركة ويطعمه اولا
بشيء من الحلواء واطيب طعام عنده ويطعمه مما ياكل و
يكسوه مما يلبس بالمعروف ولا يكلفه من العمل الا قدر طاقته
فان كلفه امرا صعبا اعانه عليه ولا يجمع عليه مهمين
امر الرجل والمراة نحو ان يامره بالطبخ والخبز والغسل ويعفو
عنه باليوم والليلة سبعين مرة ولا يضرب على غضبه
ولا يضربه الا تاديبا وتهذيبا ولا يزيد على ثلث فانه قصاص
يوم القيمة وقد عرك عثمان بن عفان رضى الله عنه
اذن غلام له ثم ندم فامر الغلام ان يعرك اذنه ويوجعه
واكرهه على ذلك ومن الصحابة من كان يعتق خادمه اذا اذاه
بشيء فندم عليه وفى الحديث من ضرب غلاما له حدا لم
ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه والاحق ان يرى تقصير
رقيقه فى خدمته من تقصيره فى خدمة خالقه وكان
محمد بن المنكدر اذا غضب على غلامه قال ما اشبهك بسيدك

ويحسن ادب مملوكه ان يعلمه من اداب الدين ما لا بد
منه ويعلمه سورة يوسف عليه السلام واذا ضرب مملوكه
فذكر الله تعالى له ان يمسك عنه ويذكر قصاص يوم القيمة
فان لم يوافقه المملوك لم يعذبه ولكن يبيعه ويزوجه
امراة اذا خاف عليه عنت الزنا ويقيم الحد على المملوكه
اذا اتى حدا فان لم ينزجر باعه ولو بثمن بخس ومن
السنة اذا اتى المملوك بطعام قد هياه واصلحه
ان يقعده معه على الخوان فان لم يقعد لقمه مما ياكل
لقمة وليرقعها وليقل كل هذه ويرد فمه على الدا بن
اذا ركبها ولا يتركه ان يسعى خلفه فانه من التكبر ولا
يدرى لعله افضل عند الله تعالى منه ولا يتركه ان
يعثل بين يديه ولا يضربه على كسر الاناء ولا على زلة
وهفوة ونسيان فانه يوخذ بذلك يوم القيمة
ولا يقول سيد المملوك عبدى وامتى بل يقول فتاى
وفتاتى ولا يقول المملوك ربى ولكن يقل سيدى فان

الرب هو الله

فان الرب هو الله تعالى وحده والخلايق كلهم عبيده
واماؤه فاذا طالت مدة المملوك فى خدمته يعتقه عن
الرق فلعل الله تعالى يعتق بكل عضو منه من النار
او لعله ينجو من عصرته كفافا ويغتنم العبد ايام رقه
ففى الحديث حسنة الحر بعشر وحسنة المملوك بعشرين بن
يضاعف له الحسنة وهذا لمن احسن عبادة الله تعالى
ونصح لسيده ويزيد السيد فى اكرام من كان اكثر ورعا
وابين صلاحا وقد كان ابن عمر رضى الله عنه اذا راى من
مماليكه من يحسن صلوته اعتقه ويقول استحى ان استخدم
من يعلم عبادة ربه عز وجل ولا استخدم المحترم من مماليكه
فانه من الجفاء والدناءة ولا يتشبه المملوك والمملوكة
بالاحرار فى الزى والهيئة قال صلى الله عليه وسلم فى
وعيد الابق اذا ابق العبد لم تقبل له صلوته وقال
ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة ويختار من العبيد
الرومى دون الزنجى فانه اخلاقهم سيئة واعمارهم قصيرة

فصل في حقوق ساير الخلايق التغافل عن احوال
الخلق اروح للقلب واسلم للدين ففي الحديث خص البلا
بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم فالسنة واستراح
ان يحترس من الناس بسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل
الاعتماد ولا يغتر بهم فيفتتن فان من جرب الناس
قلاهم ولا يغتر بظاهر انسان حتى يعرف سريرته و
يستغني عنهم ما استطاع ولو في ادنى شيء ويخلي
نفسه عنهم ويكون في غرة عزلة ولا يهين نفسه
بكثرة الزور اليهم وبكثرة السؤال عنهم كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا ترفع اقدامكم الى من لا يعرف اقطاركم
ولا يكون كانسان يقول من احسن الينا احسنا اليه
ومن اسا الينا اسانا اليه ولا يطلب من كل صنف
الا ما عندهم فانهم كمعادن الذهب والفضة ولا يطلب
من العالم الا العلم ومن القوت الا القوة لا غير ولا
يحكم عليهم بالغي والضلال ولا يسيء بهم ظنا

ولايجادلهم

ولا يجادلهم ولا يشارهم ولا يفتخر عليهم بدينه
وعلمه وماله فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر الله
لهم بما يجري عليهم من قول الزور والمنكر ويتقرب
الى الضعفاء ويتبرك بمجالسة الفقراء فانه براءة
من النفاق والكبر وهو افضل الجهاد ويحب المساكين
فان حبهم مفتاح الجنة ويبجل المشايخ فانه من
جلال الله تعالى ولا يفتش عن حال الناس ولا يتوقع
من عامة الناس نفعا وخيرا او خيرا فان الناس كاسنان
المشط ويغتنم تفاوت الناس ففي الحديث لن يزال
الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا ولا يطيع
احدا في معصية الله تعالى وان كان اقرب الخلق اليه
ولا يطلب رضاء احد بسخط الله تعالى فيعود حامده
من الناس ذاما ولا يمشي مع ظالم خطوة فيعد
عليه جرم عظيم ويتحبب الى الله تعالى ببغض اهل المعاصي
ويطلب رضاه بسخطهم ويتقرب اليه بالبعد منهم

ويلقيهم بوجه عابس ويلقى الكافر بوجه مكفهر قمطر ير
ويخالق المؤمنين بخلق حسن ولين ورفق وملاطفة
ومناصحة ومبادلة ولا يروع احدا من الخلق ولو بنظرة
اوصريح تهديد ولا يعتزل باحد من الخلق فيذله الله
تعالى ويؤثر محبة الله على محبة جميع الناس ولا يدعوا
احدا بغير اسمه فتلعنه الملائكة ولا يحارب مسلما
ولا يشاتم ولا يلاحي فان لاحى احدا فان كفارة بركعتين
يركعهما ولا يشير الى احد بسلاح ولا يظلم الذمي ولا يكلفه
فوق طاقته ولا ياخذ من احد مالا بغير اذنه ولا يكني
ذميا ولا احدا من اهل الكتاب فان ذلك كرامة
فاذا لقي كافرا فلا يفارقه حتى يدعوه الى الاسلام
ولا يمر في سوق المسلمين بنصال حتى يمسك عليها
بكفه كيلا يعقر احدا ولا يتعاطى الرجل من غيره سيفا
مسلولا **فصل ويرحم كل شيء من البهايم والطيور فمن**
فعل ذلك نال الرحمة والا فر من الله تعالى ولا يضرب

دابة على

دابة على وجهها ولا يعذب حيوانا ولا يقتل عصفورا
عبثا فانه يسال عنه يوم القيمة لم لم يذبحه ولا يعذب
شيئا بالنار فانه لا يعذب بالنار الا ربها ولا يمثل بشيء
من الانعام ولا يسمها على وجهها ويحسن البهايم و
يمسح الرغام عنها ويعرض عليها العلف والماء كل يوم سبعين
مرة ولا يجعل شيئا من الحيوان غرضا لرميه ولا يقتل
النملة والنحلة والهدهد والقرد والضفدع والحشرات
التي في الارض ولا يطرق الطير في اوكارها فان الليل
لها امان وقرار ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا يقطع ولا
حا يحرش بين البهايم ويقتل الحية والعقرب اينما وجد
ولا يخاف انتقامهن فانه من الجبن وفي الحديث
اقتلوا الحيات الا الجان الابيض كانه قضيب فضة
ويستحل قتل خمس في الحل والحرام الفارة والعقرب
والحداة والغراب الابقع والكلب العقور ولا يطا
شيئا من الحيوان بقدمه فانه يسال عنها يوم القيمة

ويقتل الوزغة والزنبور فانه لا يخلو عن ثواب
جزيل والوزغ كان ينفخ في نار الخليل عليه السلام
فقتله واجب والسنة لمن يرى حية في مسكنه ان
يقول لها انا نسالك بعهد نوح وسليمان بن
داود ان لا تؤذينا ولا تخرج علينا ثلثا فان عادت في
الرابعة قتلها ولا ياخذ باذن الشاة حين يسوقها
بل ياخذ بسالفتها ولا يركب البقر ولا يحمل عليه
كما يركب على الحمار فان كل صنف خلق لامر ولا يجاوزه
به ولا يقص ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذنابها فان
ذلك مثلة وتغيير بخلقتها ويطعم هرة السنانير
وطوافات البيت فانه صلى الله عليه وسلم يصغ لها الا ناء
وفي الحديث عذبت امراة في هرة امسكتها حتى ماتت
من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها تاكل من خشاش
الارض ولا يسب الديك الابيض فانه يدعو الى الصلوة
ولا يلعن برغوثا فانه نبه نبيا صلى الله عليه وسلم

لصلوة

لصلوة الصبح ولا يلعن شيئا من دابة ففي الحديث ان
رجلا لعن ناقة له فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها اللاعن
ناقته اخرجها عنا فقد اجيبت فيها ولا يسخر من شيء ولا
يعيب شيئا بذمامة منظره فان من عاب شيئا فكانما يعيب
على الله تعالى وانه امر عظيم **فصل في سنن الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر** اعظم الواجبات على من يخالط الناس
الامر بالمعروف ولا ينفع عمل الله تعالى مع ترك الغضب
لله تعالى وهلاك الناس اذا تركوا الامر بالمعروف
ويعمهم الله بعقابه ولا يستجيب لهم دعاء ويحرمهم
الله تعالى البركة والخير والنجاح قال بلال بن سعد
ان المعصية اذا اختفيت لم تضر الا صاحبها واذا
اعلنت ضرت العامة وكان الثوري اذا راى المنكر
ولا يستطيع ان يغيره بال دما فحق على كل مسلم ان يكون
في الحمية والغيرة والصلابة بهذا المكان ولا يتحبب الى
الناس بالمداهنة ولا يخاف لوما ولا شتما ولا ضربا

ولا قتلا ففي الحديث لا يمنعن احدكم مخافة الناس ان
يتكلم بحق علمه فان الآمر بالمعروف يؤذى كما اوذى
الانبياء عليهم السلام ولا يجاوز الفاجر الذى لا يخا فد
حتى يقول له اتق الله تعالى ويغتنم كلمة الحق عند الامير
الجاير فانها من افضل الجهاد ويغير المنكر بفعله فان لم
يستطع فبقوله او يكره بقلبه وذلك اضعف الايمان و
يكفهر في وجه الفاسق فانه من غيرة الايمان وشرايط
الامر بالمعروف ثلثة صحة النية فيه وهي ان يريد به اعلاء
كلمة الله ومعرفة الحجة به والصبر على ما يصيب من المكروه
ويجب ان يكون فيه ثلاث خصال رفق فيما يامر به و خصال ثلث
ينهى عنه فان الغلظة لا تزيد الا فسادا وحلم في ذلك عما
يقال له وفقه فيه كيلا يصير امره بالمعروف منكرا ومن السنة
ان يبدا اولا بنفسه فيأتمر بما يامر وينتهي عما ينهى عنه
فان لم يفعل ذلك لم ينجع كلامه في قلب وعلى ذلك لا يسقط
الامر بالمعروف وان لم يعمل الخير كله ولم ينته عن الشر كله

ولا يسقط

ولا يسقط الامر بالمعروف ابدا وفي الكثير لا ينفع الوعظ والز جر
في اخر الزمان حين تقسو القلوب وتولع الانفس بلذات
الدنيا فصبر النفس في ذلك الزمان اوجب ومن السنة
في امر الوالدين بالمعروف ان يامرهما به مرة فان قبلا
وان كرها سكت عنهما واشتغل بالدعاء لهما والا ستغفار
لهما فان الله تعالى يكفيه ما يهمه من امرهما وعلى من
امر بالمعروف ان ياتمر به واذا قيل له اتق الله تعالى يضع خده
على التراب تواضعا لرب العزة وتوفيرا الدين الاسلام
فان من اكبر الذنب ان يقول الرجل لاخيه اتق الله تعالى
فيقول عليك نفسك انت تامرني بهذا وبالله العصمة والتوفيق

فصل في حقوق القضاء والامارة والفتوى

وغيرها القضاء امر صعب
جاء في الحديث من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين
وفي الحديث انه يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى
من شدة العذاب ما يتمنى انه لم يفصل بين احد في
عمره بين تمرتين والخطر والفتنة في الامارة ففي الحديث

انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة يوم القيمة
فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ويليه في الخطر امر
الفتوى ففي الحديث اجراكم على النار اجراكم على الفتوى
وان ظهر المفتي جسر الناس على جهنم فيما يحلل ويحرم
من المال والدم والفرج ويليه في الخطر العرافة ففي الحديث
العرافة حق ولابد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في
النار فالسنة ان لا يتقلد شيئا من هذه الاعمال عن طوع
قلب وطيب نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد
ولا يستعمل الامام ايضا على عمله من اراده وطلبه فان من
طلبه اختيارا وكل الى نفسه ومن اكره عليه سدد فيه ثم
الواجب ان يكون في القاضي والامير خصال ان يكون كارها
العمل وان يكون صحيح العزم محكم الراى قليل الغرة
شديدا في غير عنف لينا في غير ضعف جوادا من غير
سرف بخيلا في غير وكف وان يكون سايس
ولايته العلم ومؤيدها الحكم وزينتها الورع وان يكون

حسن

حسن السيرة ومرضي السريرة ويبسط يده لهم بالمعروف
ويوفر عليهم اموالهم وينتصف للضعيف من القوى
ويعدل بينهم ويكون تقي القلب كريم الخلق فان التقى
والكرم ركنان بهما اصلاح الرعية ويكون ناصحا لهم
رحيما بهم مشفقا لا يحتجب عن ذوى الحاجات والفاقات
ليلا ونهارا ويكون دايم الاهتمام لهم بامر الرعية في النوم
واليقظة في الحظر والسفر ويسوي بين اصناف الرعية في
العدل ولا يقدم احدا لشرفه ولا لماله ويعدل القاضي
بين الخصمين في لحظه واشارته ومقعده وفي كلامه
ويستعمل معهم الحلم ويكثر عنهم العفو والتجاوز و
لا يعجل في تعذيب الجاني ويطلب له عن الجناية مخرجا
ويدرا الحد عن الجاني بشبهة ويطلب له مدفعا فان خطاءه في العفو خير من خطائه
في العقوبة ويكره قيام البينة على عقوبة الجناة ولا يقيم
الحد حتى يلقى الزاني حجته دافعة فانه صلى الله عليه
وسلم كان يقول لسارقة اتي بها اسرقت قولي لا ما اخالك

هـ سرقت وكان يقول للمعترف بالزنا العلك مسستها
او قبلتها ابكم جنون ابكم خبل وييسر الامر على الرعية
ما استطاع ولا يعسر ولا ينفر ولا يعرضهم لمكروه ولا
يغز راجداعاهدم ولا يستخلص لنفسه شيئا من مال بيت
المال ولا يقضي من خصمين الا وهو ريان وشبعان راض
غير غضبان ولا يشارك الامير الرعية في التجارة في الزراعة
والمكاسب والحرف فانه من الدناءة وضرر ذلك لا يخفى و
طعمة القاضي والامير في بيت المال وهو مقدار ما ينكح
به زوجة ويشتري خادما ودابة ومسكنا فان اصاب
اكثر من ذلك فهو غال وسارق ولا ياخذ هدية من احد
ولا يجيب دعوة احد من الرعية وعلى الامير بعد انصاف
الرعية ان يحرس الطرقات ويفرق الصدقات على الفقراء
والمساكين والخراج على المقاتلة ولا يدع فقيرا في ولايته
الا اعطاه ولا مديونا الا قضى عنه ولا ضعيفا الا اعانه
ولا مظلوما الا نصره ولا ظالما الا منعه ولا عاريا الا كساه

ولايطمع

ولايطمع في مال احد الا بحق ويقيم الحدود على الزناة و
شراب الخمر والسراق وقطاع الطريق والقذفة ولا يسا [مع]
احد في حد الله بعد اثباته واظهاره وفي حديث حد
يقام في ارض خير من مطر اربعين صباحا وكان عمر
رضي الله عنه اذا بعث عاملا شرط عليه اربعا ان لا
يركب البراذين ولا ياكل النقي ولا يلبس لينا ولا يتخذ
بوابا ووجد في سرير انوش وان الملك لا يكون
الامارة الا بالرجل ولا يكون الرجال الا بالاموال ولا [يكون]
الاموال الا بالعمارة ولا يكون العمارة الا بالعدل ومن
السنة القاضي والوالي في نفسه ان يقرب اهل الفضل
والعلم والعقل والعمل ويكره مجالسة السفلة والا [رذال]
ويقبل نصيحتهم قال الصديق رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقضي بالوحي وكان معه ملك
وان لي شيطانا يعتريني فاذا غضبت فاجتنبوني لا او [ثر]
في اشعاركم وجلودكم فاعينوني فاذا زغت فقوموني
وابشاركم فان استقمت

ولا يستعمل على الخلق الا من عرف دينه وامانته ولا بد للامير
والقاضي من علم الدين وعقل التدبير فان لم يزد علمه
على علم غيره ابتلي بحكام السوء فان لم يزد عقله على
عقل غيره ابتُلي بوزير السوء ومنها فساد الرعية
وكان يقال لا يحكم ولا يولى على عشرة الا من زاد عقله
وعلمه عشرة وعلمهم ولا يجاوز القاضي والوالي في الحكم
والتدبير كتاب الله تعالى وسنة رسوله واجماع
امته ثم يتبع رايه الذي لا يخالف هذه الثلثة فان
اصاب فله عشر حسنات وان اخطاء فله اجرٌ
واحد ويشاور جلساءه من اهل العلم فيما يلقى اليه
من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء اللهم اني
اسئلك ان افتي بعلم واقضي بحلم واسئلك العدل
في الغضب والرضاء ولا يقضي لاحد الخصمين حتى يسمع
كلام الاخر ويفرحه على وجهه ليعرف وجه القضاء امامن
حقوق الوالي على الناس فاولها الطاعة والسمع له

فيما اباح

فيما اباح الدين وان استعمل على الرجال عبد حبشي
ويصلي خلف كل بر وفاجر من الولاة الجمعة والعيدين
ويجاهد معهم اعداء الدين كان ذلك الى الوالي ففي الحديث
اربع من امر السلطان ان بروا وان فجروا الحكم والفيء
والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له وفي الحديث من انكر
امامة السلطان فهو زنديق ومن دعاه السلطان
فلم يجب فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة فهو
جاهل ولا يكثر الاختلاف الى باب السلطان فانه كالحريق
المحرق والبحر المغرق ويدفع زكوات الاموال له ويجعل
عهدتها في عنقه قال ابن عمر رضي الله عنهما ادفعوا زكوة
اموالكم الى الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي ويكرمه
ففي الحديث السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل
مظلوم فمن اهان سلطان الله اذله الله وفي الحديث
السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم ويدعو
له بالفلاح والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فان ما

عو
بطلح

الله تعالى على يدى الولادة اكثر مما يفسدون قال
بعض الكبراء لو كانت لى دعوة واحدة لم اجعلها
الا فى الامام فانه اذا اصلح الامام من العباد وهو
شريك رعيته فى كل خير معلوم فى عدله ويرى كل احد
من الرعية جور السلطان عذابا من الله تعالى نزل
عليهم جزاء على ما قدمت ايديهم من الخطايا
فى الحديث كما تكونون يولى عليكم احدكم وقال الحجاج
تبادروا انفسكم فعلى كل احد من المسلمين التضرع
لله تعالى والانابة اليه عند فشو الظلم وشمول الجور
وكذلك يظهر جور الوالى وعدله فى الضرع والزرع
والاشجار والثمار والمكاسب والحرف وقيل الملك
بالدين يبقى بالملك يقوى ويرى ما يتولى الوالى
من المحارم منكرا ويكرهه بقلبه اذا لم ير فيه مساغا
للنصح والعظة ولا يقاتل الوالى ما اقام الصلوة فاذا
ترك الصلوة قاتله عاله ونفسه ويصير المظلوم على

جورامیره

جور اميره ولا يفارق الجماعة شبرا فيموت ميتة جاهلية
بل يؤدى اليه حقه ولا يطلب منه حقا ويقول حين يدخل على
الامام الجاير اللهم رب السموات السبع ورب العرش
العظيم كن لى جارا من فلان ويسمى الوالى ولا تولى على
قوم امراة ففى الحديث لن يفلح قوم تملكهم امراة انما
قال ذلك لنقصان عقلها ودينها **فصل فى سنن الجهاد**
وهو من سنة الاسلام وهو فرض كفاية على اهل
الاسلام وانه من دين الاسلام كذروة السنام وفى
الحديث غدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها وفى حديث اخر ما جميع اعمال البر عند
الجهاد الا كتفلة تلقى فى بحر لجى وفى حديث اخر ما جميع
اعمال العباد عند المجاهدين فى سبيل الله تعالى الا كتفل
خطف فاخذ بمنقاره من ماء البحر وفى الحديث اخرجوا
المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم وينوى بالجهاد
نصرة دين الله واعلاء كلمة الحق وقمع الباطل وحزبه
هدوا

وبذل نفسه في مرضاة الله تعالى فقد سئل صلى الله عليه
وسلم عن افضل الجهاد فقال صلى الله عليه وسلم ان يعقر جوا دك
ويهراق دمك ومن السنة ان يجاهد نفسه في طاعة الله
اول مرة ثم يتعطف على غيره بالمجاهدة والمحاربة وتعلم
الرمي والركوب سنة ففي الحديث ارموا واركبوا وان ترموا
احب الي من ان تركبوا وفي حديث اخر من ترك الرمي بعد
ما علمه فانما هي نعمة كفرها وفي الحديث كل شيء يلهو به
المسلم باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته اهله
فانهن من الحق ويستحب الخروج الى الغزو يوم الخميس و
لا باس بخروج النسوان لسقي الغزاة ومداواة الجرحى وغير
ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية
بعث اول النهار وفي الحديث اخر تمعددوا واخشوشنوا
وانتضلوا وامشوا حفاة اي لتعتادوا ذلك في الغزوات
ويحتسب الغازي في طريقه كل لسعة ونكبة وعثرة فان
ذلك كله اجر وثواب وكذلك علف دابته وروثه وبوله

في ميزانه حسنات وكذلك نومه ويقظته ولا يخرج الى
الجهاد الا من كان فارغا عن الاهل والاطفال وخدمة
الوالدين فان ذلك مقدم على الجهاد بل هو افضل
الجهاد ويعظم كل من خرج الى الغزو وكاينا من كان
ومن كان يخدم الغزاة او يحرسهم او يتبعهم لغرض الد نيا
ولو كلابهم ومواشيهم ودوابهم فان كلا من ذلك عند
الله سبحانه وتعالى بمكان فيعرف حرمة كل صنف ويخدم
الغازي بما استطاع ويعينه على المحاربة بما امكنه ففي
الحديث ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلثة
صانعه والممد به والرامي في سبيل الله تعالى وتجهيز
الغازي وخلافته على اهله من السنة ففي الحديث
من جهز غازيا في سبيل الله تعالى فقد غزى ومن خلف
غازيا في سبيل الله بخير فقد غزى ويستفتح الغازي
بالفقراء والضعفاء من اهل الاسلام كما كان يفعل
النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتوجه نحو المشاهد الا كان

لآلته صالحة من سلاح وكراع وجلادة وينظر الى فرسي
الجهاد بالاحترام ففي الحديث الخير معقود في نواصي
الخيل الى يوم القيمة اراد به الاجر والغنيمة ويختار
من الخيل ما اختار سيد البشر صلى الله عليه وسلم كل
ادهم اقرح ارثم او اقرح ارثم او اقرح محجلا طلق اليمنى
او من الكميت على هذه الشية والفحل من الخيل احب الى الغزاة
لانها اجرء واجسر واقوى وقد كره النبي صلى الله عليه
وسلم الشكال في الخيل وهي التي احدى قوايمها مطلقة
والثلث محجلة او على العكس والمسابقة على الفرس
لامتحان كرمه وعتقه من السنة فان النبي صلى الله عليه
وسلم سابق بين الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع
وبينهما ستة اميال وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا سبق الا في نصل او خف او حافر اي الرمي والبعير
والفرس وسابق اعرابي ناقته على النبي صلى الله عليه
وسلم وهي التي تسمى العضباء فسبقها فاشتد ذلك على

الناس

على الناس اذ كانت لا تسبق وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرتفع من امور الدنيا
شيء الا وضعه الله ومن السنة ارتباط الخيل في سبيل
الله تعالى فانه من الجهاد وهو اعداد الخيل وتعاهدها
ليوم اللقاء وكانت الصحابة رضي الله عنهم ورضوا
يترامون ويتناضلون كان ابن عمر رضي الله عنه يرمي
فاذا اصاب نضله قال انا بها يعني يفتخر باصابة الهدف
ومن السنة ان لا يكون شديد الحرص على القتال ولا يتمناه
فان فيه خطرا عظيما وباسا شديدا ويسال الله العافية
واذا نهض العدو لقتاله يلقاه في نحره باشد سلاحه
وانفذ عزمه ويسئل له الله الثبات كما جاء في كتاب الله
تعالى في قصة الربيين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين الى
قوله وانصرنا على القوم الكافرين وفي الحديث لا تتمنوا
لقاء العدو فان لقيتموهم فاثبتوا واكثروا ذكر الله واذكروا

الله

ثم قال اجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت وكانت الصحابة
كذلك يكرهون الصوت عند القتال وحديث اخران بيتكم
العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون ويكف عن ذكر النساء
والأولاد والأموال والوطن والمولد فانه يفتره ويوهنه
عن القتال ويحبب نفسه القتل والخروج من الدنيا الى
منازل الشهداء في الجنة والسنة في ابتداء القتال ما جاء
في الحديث انه عليه الصلوة والسلام كان اذا بعث جيشا
قال اغزوا بسم الله في سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله
ثم لا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا
شيخا كبيرا واذا حاصرتم اهل مدينة واهل حصن
فادعوهم الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان
ابوا فادعوهم الى الجزية يعطونكم عن يد وهم صاغرون
فان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم وهو خير
الحاكمين اراد بالشيخ الكبير من لا يقاتل ولا يستطيع في

الحديث

الحديث اغزوا واقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم
والسنة في الكتابة الى اهل الحرب ما روي ان خالد بن
الوليد كتب الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم
من خالد بن الوليد الى رستم وبهرام في ملاء من فارس
سلام على من اتبع الهدى فاما بعد فانا ندعوكم الى
الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون
فان ابيتم فان معي قوما يحبون القتل في سبيل الله كما
يحب فارس الخمر السلام على من اتبع الهدى
ومن السنة ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس
فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك ثم يصلي العصر
ثم يقاتل وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى مسجدا
في مدينة او سمع اذانا لم يقتل احدا ولم يقاتل ومن
سنة الغازي ان يقدم على الحرب بقلب جري ولا

يعبؤ

بشيء من شدة الحرب ومعرة القتال ويدفع عن قلبه
وسواس الشيطان بقراءة هذه الاية قل لن يصيبنا الا
ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنو ن
الاية ويعلم ان الجبن لا يؤخر اجله والاقدام لا يعجل حتفه
ويتشبه باصناف من الخلق فيكون في قلب الاسد لا يجبن
ولا يفر وفي كبر النمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب
يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي دبره اذا
حمل وفي اغارة الذئب اذا يئس من وجه اغار من
وجه وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة تحمل اضعاف وزن
بدنها وفي الثبات كالحجر لا يزول عن مكانه وفي الصبر كالحمار
اذا اثقلته نحول السهام وضرب السيوف وطعن الرماح
وفي الوقاء كالكلب لو دخل سيده النار ويتبعه وفي
التماس الفرصة كالديك ويكون في الصف ساكنا كالمصلي
الخاشع ويكون في متابعة الامام كمتابعة المؤتم امامه
في الصلوة ويغطي نفسه بالسلاح كتغطية البكر نفسها

بالثياب

بالثياب اذا زفت الى الزوج وفي تكثير قليل سلاحه
كالمرأة اذا قل ماله وعبادته ويكون في الكر مع العدو
اذا هزمه كالثعلب اذا اضطره الكلب فان مدار الحرب
على الخداع وفي التبختر والخيلاء بين الصفين العروس
وفي الخفة في تحريق القتال كالصبي وفي صوته اذا صاح
العدوه كالرعد اذا صاح بالسحاب وفي سوء ظنه في
جميع احواله كالغراب الابقع وفي حراسته كالكركي
وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم الكذب في الحرب
والخديعة في صف القتال ولا يغل ولا يغدر فيما ياخذ
من العدو ففي الحديث الغلول من جمر جهنم فقد امتنع
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة على رجل مات
يوم خيبر وقد خباء في ماله خرزات من مال اليهود
كانت لا تساوي درهمين وامر صلى الله عليه وسلم بضرب
من يغل وباحراق متاعه وعلى الامام ان يحرض الجيش
على القتال كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم

ويُنفّل لكل طائفة شيئا فيقول من قتل قتيلا فله سلبه
ومن استولى على طرف من دار الحرب آثرهم به وبجميع
ما فيه من الأُسرى والاموال فان ذلك ابعث لهم
على الحرب ويقدم في الصف الاشجع فالاشجع والاعلم
فالاعلم بامر الحرب ويؤمّر على كل طائفة واحدا منهم
وعلى كل من شهد الوقعة ان يغتنم الشهادة في
سبيل الله فانها كرامة جليلة ومقام رفيع ففي الحديث
كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله
فانه ينمي له عمله الى يوم القيمة ويأمن فتنة القبر وفي
الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح
في الجنة حيث شاءت وفي بعضها في قناديل معلقة من العرش
وفي بعضها ما من اهل الجنة احد يسره ان يرجع الى
الدنيا فاستشهد ثانيا لما راى من الفضل فعلى كل مؤمن
ان يتمنى الشهادة ابدا ففي الحديث من سأل الله الشهادة
بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات

على فراشه **فصل في سنن المؤمن المبتلى** وفيه دعوات
وطب اولها ان يغتنم البلاء ففي الحديث اذا احب الله
تعالى عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال النبي صلى
الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى
اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت في الدنيا
بالمقاريض وقال علي رضي الله عنه للمؤمن عند الله
خمس نعمات فاولها المرض والمصايب فان كان ذنوبه
اكثر من ذلك شدد عليه عند الموت فان كانت ذنوبه
اكثر من ذلك عذب في قبره وان كانت ذنوبه اكثر
من ذلك حبس على الصراط وان كانت ذنوبه اكثر من
ذلك عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم
يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله بالحزن
ليكفرها عنه وقال صلى صلى الله عليه وسلم من قال عند الهم

يعهد عشر قرات حسبي الله نعم الوكيل الى اخره اذهب
الله تعالى همه ومنها ان يستقبل البلاء العظيم بالصبر
الجميل فانه طهارة وكرامة ودرجة قال الصديق رضي
الله عنه يكفر عنه بالنكبة وانقطاع شسع نعله والبضاعة
يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في جيبه
وفي الحديث ما من مريض فينقص منه قلامة ظفر فما
فوق ذلك الا كان ما نقص منه في الجنة وما كان في
الجنة وما كان في الجنة شيء الا كان ساير جسده تبع
ذلك كرجل اذا اعتق شقصا من عبد فهو حر كله
وفي الحديث ذهاب البصر مغفرة الذنوب وما نقص
من الجسد فعلى قدر ذلك وفي الحديث الحمى حظ المؤ من
من النار عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من حم ثلث ساعات وصبر عليها
شاكرا لله تعالى حامدا لله تعالى باهى الله تعالى به الملائكة
فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلائي اكتبوا

وذهاب الحمى مغفرة للذنوب

لبراءة

١٢٢

لبراءة الملائكة فقال يا ملائكتي انظروا من النار فيكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم
براءة لفلان ابن فلان اني قد امنتك من ناري واوجبت لك
الجنة فالسنة في الصبر الجميل ان لا يجزع ولا يشكو ما به الى
احد من عواده ولا يترك صلوته ولا يضجر وفي الحديث قال
الله تعالى اذا اشتكى عبدي واظهر ذلك قبل ثلث فقد شكاني
ويكتم المرض ما استطاع وفي الحديث ثلث من كنوز البر
كتمان الصدقة والبر والامراض ومنها ان يغتنم بطول
السلامة والصحة ففي الاثار لا يخلو المؤمن من علة
او ذلة او قلة ولا بد ان يبتلى في كل اربعين يوما بشيء
منها ومنها ان يتوب في مرضه عما كان عليه من الخطايا
ففي الحديث اذا مرض العبد ثم صح ولم يصلح فتقول
الحفظة داويناه فلم يعاف ويكثر هذا الدعاء في مرضه
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد

وربّ البلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على
كل حال والله اكبر كبيرا جلال الله اكبر وكبرياؤه
وعظمته وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت قضيت
على الموت فاغفرلي وارحمني واخرجني من ذنوبي واسكني
جنة عدن ويتوقى في مرضه اربعة لا يكذب فيقول
ما نمت البارحة او ما دخل حلقي شيء منذ كذا فربما
غفا غفوة او شرب شربة ولا يطمع فينظر الى كثرة من
يدخل عليه عائدا ولا يرائي فينام عن جلوس اذا دخل عليه
العايد ولا يتسخط فيقول اذا اتي بشيء من طعام او
شراب بئسما صنعتم وكان من السلف من يغلق
على نفسه الباب اذا مرض مخافة ان يبتلى بشيء منها
ومنها ان يشتغل بالذكر والدعاء والصلوة والقراءة
ويقرأ بالفاتحة وسورة الاخلاص فينفث بهما
على نفسه ففي الفاتحة شفاء من كل داء وفي الحديث
اذا اشتكى ضرس احدكم فليضع اصبعه عليه وليقل

هو الذى

١٢٢

هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والا فئدة
قليلا ما تشكرون الاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر
المريض ان يمسح بيمينه سبعا ويقول بسم الله اعوذ بالله
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر وقال صلى الله
عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اذا تصدع راسك
فضع يدك عليه واقرأ اخر سورة الحشر وكان صلى الله
عليه وسلم يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقول
هذه الدعاء بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق نعار ومن شر حر النار وكان صلى الله
عليه وسلم ياتي المريض فيمسح يده عليه ويقول اذ هب
الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شافي
الا انت شفاء لا يغادر سقما وقد علم النبي عليه صلى الله
وسلم عليا رضي الله عنه فقال يا علي خذ ماء المطر
واقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وقل لا اله
الا الله سبعين مرة وقل سبحان الله سبعين مرة

وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم تقول اللهم صلى
على محمد النبي الامي وعلى اله سبعين مرة ثم تشرب
منه سبعة ايام غدوة وعشية ويقرأ على المصاب افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى
الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن
يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند
ربه انه لا يفلح الكافرون ويقرا لمن يفزع الشياطين
اعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل
من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض
وما يخرج منها ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق
بخير يا رحمن والسنة ان لا يتطير بشيء فان النبي صلى
الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا الا و يجد ذلك
في نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لا تضر
الطيرة الا من تطير ومن اراد ان يدفع الطيرة فليقل اللهم

وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

لا طير

١٢٤

لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا حول ولا قوة
الا بالله ما شاء الله لا قوة بالله ولا ياتي بالحسنات
الا الله ولا يتقي السيئات الا الله ثم يمضي لوجهه ولا باس
بان يتفأل بالفال الحسن وهي كلمة الصالحة يسمعها
من اخيه نحو ان يسمع وهو طالب امرا يا واجد يا نجيح
او يكون في سفر طالبا فيسمع يا راشد والمرأة التي عسر عليها
الولادة يكتب لها في جام ويغسل وتسقى ماؤه بسم الله
الذي لا اله الا هو العليم الحكيم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها
لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك
الا القوم الفاسقون ويقرا من يخاف الغرق والحرق
والسرق ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى
الصالحين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه

وتجى عما يشركون ويقرأ من خاف السبع على نفسه واهله
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ويكتب
لمن ابتلى بالماء الاصفر في بطنه اية الكرسي على اناء نظيف
ويشرب بها ويقرأ على الدابة التي استصعبت على صاحبها
في اذنها اليمنى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ويقرأ
لرد الضالة سورة يس في ركعتين ثم يقول يا هادي
المضلين رد على ضالتي ويقرأ لرد الآبق او كظلمات في
بحر لجي يغشيه موج الاية ويقرأ لدفع السرقة والبول
على الفراش قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن بالاية
ويقرأ من يبيت بارض فيخاف ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين والسنة
في اطفاء الحريق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم

قف

الحريق

الحريق فكبروا فان التكبير يطفيه ومن السنة ان يرى
انه السحر حقا كاينا اثره في المسحور ويحتسب فيه
الثواب فانه سحر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكان
ينسى الشيء من امور دنياه ويجد فتورا في طبعه حتى
نزلت عليه المعوذتان فقرأهما فدفع الله عنه بهما مضرة
السحر ويرى العين حقا فانه قال صلى الله عليه وسلم
العين حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين
وانه لتدخل الرجل القبر والجمل القدر ومما يدفع العين
ما روي ان عثمان رضي الله عنه رأى صبيا مليحا فقال
دسموا نونته لئلا تصيبه العين اي سودوا نقرة ذقنه
والسنة في ذلك ايضا ان يؤمر العاين فيغتسل او
يتوضا بماء ثم يغتسل به المعين وكذا امر النبي صلى الله
عليه وسلم بنحوه والسنة لمن رأى شيئا فاعجبه فخاف عليه
عليه العين ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله
ثم يبرك عليه فيقول بارك الله فيك وعليك وجاء

في الحديث بيان ظاهر في بطلان عدوى الآفات
وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر
فالعدوى اعداء الجرب والهامة طاير تخرج من هامة
المقتول ويسمى صدى فيطلب ثار صاحبها والصفر حية
في البطن يعض كبده اذا جاع فلا يعدي شيء شيئا و
انما ذلك وهم يتمكن في طباع الجهلاء وعلى ذلك
فالسنة ان لا يورد ذو عاهة على مصح انما قال ذلك
لانه خاف ان ينزل من امر الله تعالى شيء بالصحيح فيظن
صاحبه انها العدوى فياثم وعلى هذا قال فر من
المجذوم فرارك من الاسد ومر عليه السلام بوادي المجذومين فقال
اسرعوا فان كان شيء يعدي فهو هذا وقال لا تديموا
النظر الى المجذومين من كلمهم منكم من تكلم فيكن و
بينه وبينهم قيد رمح وروي انه صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد مجذوم فاجلسه معه فقال كل ثقة بالله
وتوكلا عليه وشكا رجل الى عمر النقرس كذبتك الظهاير ى

عليك

١٢٦

عليك بالمشي فيها وكان ابن عمر يشتكي عينه فاقطر
فيه الصبر اقطارا واشفى الادوية لوجع العين النظر
في المصحف ومن السنة فانه صلى الله عليه وسلم اشتكى
الى جبرائيل عليه السلام وجع العين فامر بالنظر في
المصحف ومن السنة الحجامة وانها نافعة من كل داء
وهي على الريق اشفى وانفع وهي على الشبع داء وضرر
وفي الحديث الحجامة يوم الاحد شفاء ويستحب الحجامة
ايضا يوم الثلثاء بالسبع عشرة مضت من الشهر وفي
الحديث اخر الحجامة في الراس شفاء من سبع من الجنون
والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة
العين والصداع وفي الحديث الحجامة تزيد في
العقل وتزيد الحافظ حفظا ويجتنب الحجامة في
نقرة القفاء وفي الحديث الحجامة في نقرة الراس
تورث النسيان فتجنبوا ذلك وفي الحديث الحناء بعد
النورة امان من الجذام

فصل في سنن العيادة

وما يجب من حقوق المريض وحقوق الميت من القيام
عليه وتكفينه ودفنه ومن سنة الاسلام وحق الدين عيادة
مرضى المسلمين فان العايد يخوض فى الرحمة حتى يجلس عنده
فاذا جلس انغمس فيها والسنة فى العيادة ان يغب فيها
فيعود يوما ويترك يومين ويستحب ان يجلس عند ركبة
المريض دون راسه ولا ينظر يمنة ولا يسرة وليكن بوجهه
الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد النظر فى وجهه ولا
يدخل عليه فى ثياب جدد ولا وسخة ولا يعبس فى وجهه
ولا يحدثه الا بما يعجبه وينفس له فى اجله اى يبشره بطول
حيوته وسرعة الصحة والسلامة فانه يطيب نفس
المؤمن ويخفف الجلوس عنده فان خير العيادة اخفها
وفى الحديث تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده
على جبهته او على يده فيساله كيف هو وتمام تحيات
كم بينكم المصافحة ومن السنة ان تامر المريض بان يدعو
لك فان دعاء المريض كدعاء الملائكة ولا يقول الا خيرا

عند المريض فان الملائكة يؤمنون على ما يقول والسنة
ان يدعو له بالشفاء وفى الحديث ما من مسلم يعود مسلما
فيقول سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك الا شفى الا ان يكون قد حضر اجله ويقرا
عليه سبعا اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
ومن السنة ان يعود اخاه فيما اعتراه من المرض
الا فى ثلثة امراض وهى ما قال صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس
وصاحب الدمل ومن السنة ان ياتى فى مرضه انينا
يخفف عنه بعض ما به ويعصب راسه وينام على
فراشه استعانة بذلك على الصبر وتوقيا عن التشجع
وتشدد للبلاء فان بلاء الله تعالى لا يطيقه احد ولا
يقاومه احد الا غلب عليه وكان عليه السلام ربما
ياتى فى مرضه فاذا قيل له فى ذلك قال ان المؤمن يشدد
عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه ومن السنة ان يكثر

ذكر الموت ففي الحديث من ذكر الموت في كل يوم مرة
كان ممن يخشى الله بالغيب ومن لم يذكره خفت ان
لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت تهدم اللذات ط
ويمحص الذنوب ويزهد في الدنيا ويقلل الكثير من
البلايا ويكثر القليل من النعمة وتذهب بهجة الدنيا
ويوسع ما ضاق منها ومن ذكر الموت كل يوم عشرين
مرة احيى الله تعالى قلبه وهون عليه الموت ومن السنة
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني
ما دامت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا
لي اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت وفي حديث
اخر لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به الا ان يثق بعمل
صالح وقال صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
اما محسن فيزداد احسانا واما مسيء فلعله ان يستعتب
وفي حديث اخر لا تمنوا لقاء الموت فان هول المطلع شديد

يتمنين

وان من سعادة

وان من سعادة المرء ان يطول عمره وان يرزقه الله تعالى
الانابة ومن السنة ان يتوب عن معصية كان عليها في
مرضه واذا برئ وصح يستحب له ان يغتسل وكذا اذا قدم
من سفره يرى انه استانف العمل والسنة لمن حضرته الوفاة
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله تعالى فينبغي ان يبشر في ذلك المقام
برحمة الله تعالى ليتلقى ربه ويحسن الوصية عند الموت
فلا يبيت في مرضه ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده و
السنة ان يوصي بثلث ماله فان النبي صلى الله عليه
وسلم امر بذلك ويوصي بارضاء خصومه وقضاء ديونه
وفدية صلوته وصيامه وقد قيل ان من مات من غير وصية
لم يؤذن له بالكلام بالبرزخ الى يوم القيمة ويتزاور
الاموات ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات
من غير وصية وصورة الوصية ان يكتب هذا ما
اوصى به فلان اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله وان

محمدا

ينبغي ان يكون خوفه ورجاؤه متساويين في الصحة وفي المرض حسن الظن

عبده ورسوله وان الساعة اتية لاريب فيها و
اوصى من خلف بعده ان يتوبوا الى الله ويصلحوا ذات
بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا مومنين
واوصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب عليهما السلام
يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون واوصى ان حدث به حدث الموت ان من
حاجته كذا وكذا ومن السنة ان يغتنم الموت فى اول
يقظته وتوبته لقوله النبى صلى الله عليه وسلم طوبى
لمن مات فى النأنأة ويغتنم الموت اذا نزل به لان
الموت كفارة لكل مسلم وتحفة
لكل مومن ومن الناس من يحب الموت اشتياقا الى
الله تعالى كما قال النبى صلى الله عليه وسلم من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والاول صفة
من لا يخاف عقاب الله على ذنوبه او صفة الكفرة
ومن السنة ان يكثر ذكر الله تعالى حين يحضره الموت بل

الاوصى

احب الله تعالى لقاءه

الكثير وهو الاخر صفة

لايشتغل

لا يشتغل بغيره فانه صلى الله عليه وسلم سئل عن
افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك رطب من
ذكر الله تعالى ثم توطن نفسه للموت والاقبال الى
ربه تعالى فينقلع بقلبه عن الدنيا وما فيها وينقطع
بهمته عن الاسباب والاحباب ويتبرأ عن حوله
وقوته ويعتمد على فضل ربه تعالى وطوله وعصمته
ويدعوا الله بصدق قلبه واخلاص سره ان يحفظ
عليه عند انقطاعه من الدنيا ما انعم عليه عند اتصاله
بها وهو نور الايمان والتوحيد ولا يخطر بباله
ما عمل من خير وشر فان ذلك يحجبه ويدفعه
عن حسن الظن بربه تعالى وصدق الرجاء لفضله
فانه اشد ما كان لابتهال الضراعة وتفرغ همه فى
ذلك الموطن الدعاء ودخل النبى صلى الله عليه وسلم
على شاب وهو يكيد الموت فقال كيف تجدك قال
ارجو الله واخاف قال ما اجتمعا فى قلب مومن فى

هذا

الموطن الا اعطاه الله ما يرجو منه مما يخاف ومن
السنة قراة سورة يس عند المحتضر وحضور الصالحين
واهل الخير ولا يكره شدة الموت على احد فانه عايشة
رضي الله عنها تقول لا اكره شدة الموت للنبي صلى
الله عليه وسلم فان الله تعالى ينزع عن العبد خطاياه بسقم
في بدنه وابطاء في رزقه وخوف في دنياه او تشديد
الموت عليه ويتطيب ما حول الميت فانه يستحضره
الملائكة ومن السنة ان يرجو الخير لمن مات على خير
عمله ويخاف على من مات على سوء عمله ولا ييأس
عنه ويفرح بما يرى من اعلام الخير والرحمة وهو
رشح الجبين وشجوم الدمع وانتشار المنخرين
عند النزع ويغتم باعلام العذاب وهو خمود اللون
وغطيط كغطيط المخنق وتزبد الشدقين فانه
من عذاب الله ويكره للمخلط موت الفجاءة فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين

بعد موته

وحسرة

وحسرة للمؤمنين للمنافقين وعذاب للكافرين ولا يكره
الطاعون لاحد من المؤمنين في الحديث الطاعون
شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على الكفار ولا يفر
من ارض بها الطاعون ولا يقدم على ارض فيها الطا عون
ومن صبر في ارض بها الطاعون صابرا محتسبا كان
له مثل اجر شهيد ومن السنة ان يلقن الميت
بشهادة ان لا اله الا الله ولكن من غير الحاح وابرام
فانه ربما يقولها وان لم يسمع او يقولها بقلبه ويجزي
من تحريك لسانه او يومي بشيء من جوارحه وذلك
يكفيه عند الله تعالى فانه يعلم السر واخفى ومن السنة
ان يسترجع الانسان حين ينعى اليه اخوه او غيره
فيقول انا لله وانا اليه راجعون فقد كانت الصحا بة
رضي الله عنهم يفعلون ذلك ومدح الله تعالى
قوما هذا دابهم وكذلك الاسترجاع في جميع ما يصيب
المؤمن سنة فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع

شسع احدكم فليسترجع فانها من المصائب وطفاء
سراج النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقيل يا رسول
الله انه مصيبة قال نعم وكل شيء يوذي المومن فهو مصيبة
والسنة لمن اصيب بولده ان يتوضاء ويصلي ركعتين
ويحمد الله تعالى على ذلك ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا
به فانجز لنا ما وعدتنا بداي استعنا بالصبر والصلوة
كما امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا من الرحمة ومن السنة
ان يقول حين يبلغه موت انسان انا لله وانا اليه
راجعون اللهم ارفع درجته في المهتدين واكتبه
في العليين واخلفه على عقبه في الغابرين اللهم
لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده والسنة لمن اشتد به
وجع المصيبة ان يتعزى بمصيبة سيد الخليقة صلى الله
عليه وسلم فان احدا من امته لن يصاب بمثله والسنة
ان يعجل تغطية وجه الميت ويغمض عينيه حين يشخص
عيناه ويشد لحياه ويسجى كله بثوب ويسرع في تجهيزه

وتكفينه

في تجهيزه وتكفينه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا مات الميت غدوة فلا يقيلن الا في قبره واذا مات
عشية فلا يبيتن الا في قبره ومن السنة ان يحسن كفن الميت
فيتخذ من اطيب الثياب واشدها بياضا ولا يتخذ
من الثياب الفاخرة فانه يسلب سلبا سريعا وقد
اوصى الصديق ان يكفن في ثوبين غسيلين كانا عليه
وقال انهما للمهل والتراب وقال ان الحي احوج الى
الجديد من الميت واستحب بعض الكبراء ان يكفن
في ثيابه التي كان يصلي فيها ويستحب تجمير الكفن و
السنة في غسله ما جاء في الحديث يغسل الميت ادنى
اهله اليه ان علم فان لم يعلم فاهل الامانة والورع
ومن السنة ان يلحد للميت لحدا ولا يشق ففي الحديث اللحد
لنا والشق لغيرنا ويحفر عميقا واسعا لقوله صلى
الله عليه السلام اذا حفرتم قبرا فاوسعوا واعمقوا
واعزلوا عن جيرانكم السوء ويتخذ القبر في جوار

اهل فان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحي
ومن السنة تعزية المصاب وانه من حقوق الاسلام
وفي الحديث من عزى مصابا فله مثل اجره والتعزية تسلي
تسكين قلب المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه بجزيل
الثواب ويصافح المعزى بيده فان ذلك تسكين لقلبه
والسنة للمصاب ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بذلك وصورة التعزية المرضية المستحبة ما عزى
به النبي صلى الله عليه وسلم معاذا عن ابنه عن محمد
رسول الله الى معاذ بن جبل اما فان اموالنا المستود عة
نتمتع بها الى يوم ايام معدودة ثم يقبضها الى اجل
معلوم فحقنا في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى
وقد كان ابنك من مواهب الله الهنية وعواريه
المستودعة فقد متعك به في سرور وغبطة ثم قبضه
الى اجر وحسبه فلا يخرج فيحبط جزعك فانه لو كشف

من ثواب

من ثواب مصيبتك لصغرت عليك مصيبتك فتنجز من
عود الله بالصبر والسلام وفي الحديث لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمعوا قايلا يقول ان في الله
عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل
فايت فبالله ثقوا واياه فارجعوا فان المصاب
من حرم الثواب ومن السنة ان يتوقى رسوم الجا هلية
من شق الجيوب وضرب الخدود وحلق الشعر وفي
الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر
وفي الحديث ان النياحة من عمل الجاهلية ولا يحضروا
فان النايحة
ولا يستمع نايحة والمستمع اليها في لعنة الله ولا
تذكر من فضايل الميت شيئا فان الملك يهزه في
القبر عند ذلك أكنت كذا ولا باس بالبكاء رحمة له
وشفقة عليه وتحزنا لما هو فيه من السؤال والعقاب
فان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة بكى لابنه ابراهيم
عليه السلام وقال عليه السلام القلب يحزن والعين

تدمع ولا تقول ما يسخط الرب جل جلاله ومن السنة
ان يشهد لمن مات من اهل القبلة بالخير والايمان
فان الله تعالى ربما يقبل شهادتهم فيه ويغفر له
ما لا يعلم الناس منه فان الملائكة عليهم السلام
شهداء الله في السماء والمؤمنون شهداء الله تعالى
في الارض ومن السنة ان يغتنم غسل الميت فان
في معالجة جسده خال لموعظة بليغة في الحديث من
غسل الميت ~~ميتا~~ وكفنه وحنطه وصلى عليه
عليه ودلاه في حضرته ولم يفش عليه ما رأى
منه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه والسنة
في الشهداء ان لا يغسل ولكن يدفن بكلومهم ودمائهم
وثيابهم التي قتل فيها الا الفرو والحشو فانهما
ينزعان عنه امر بذلك سيد الخليقة عليه السلام
في قتلى احد وغيرهم ومن السنة اتباع الجنازة
ولا يتقدمها في الحديث فضل الماشي خلف الجنازة

للصلوة عليه وهو من حقوق الاسلام وانها مذكرة للآخرة وتبع الجنازة ع

على الماشي

على الماشي امامها كفضل الصلوة المكتوبة على
التطوع ومن السنة ان ياخذ بجوانبها الاربع
ساعة ثم يدعها ان شاء وفي الحديث من حمل
قوائم السرير الاربع ايمانا واحتسابا حط الله تعالى
عنه اربعين كبيرة ومن السنة ان يقوم للجنازة
وان كان عليها كافر لقول النبي صلى الله عليه وسلم
الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا وقولوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
اللهم زدنا ايمانا وتسليما هذا قول الشافعي
فان عندنا لا يقوم للجنازة ذكره شرح اثار الطحاوى
ويستكثر من التسبيح والتهليل خلف الجنازة ولا
يتكلم بشيء من الدنيا ولا يضحك فان ذلك يقسي
القلب ويقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان الله
يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة
والبقا وقهر العباد بالموت والفناء ولا يرفع صوته

خلفها بشيء فانه يشبه ليوم الحشر وقد قال الله تعالى
وخشعت الاصوات للرحمن ويجعل الجنازة نصب
عينيه فانها عظة وعبرة وتذكرة وكان كبراء
الناس يشهدون الجنازة فينطلقون محزونين
اياما يعرف ذلك منهم ومن السنة الاسراع بالجنا زة
فى الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقد مونه
اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ويستحب
قراة الفاتحة الكتاب عند راس الميت وقراة فاتحة البقرة
عند رجليه ويكره ان يستقبل الرجل جنازة الكافر بوجهه
فى الحديث ان بين يديه شيطانا بيده شهاذة من النار
والسنة فى الصلوة على الميت تخليص الدعاء له بالخير
والفلاح ويشفع له ان كان ذا هفوات ويتبرك به
فى اخر عهده ان كان صالحا وينوى فى ذلك توديع المرتحل
الى دار البقاء وفى الحديث ان اول ما يجزى به
العبد ان يغفر لمن شهد جنازته ويستحب ان يكون عدد

المصلين

المصلين عليه اربعين رجلا فى الحديث ما من مسلم
يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون
بالله شيئا الا شفعهم الله فيه والسنة ان لا يرجع
حتى يفرغ من دفنه فى الحديث من صلى على جنازة فله قيراط
ومن تبعها حتى يقضى دفنها فله قيراطان اصغرهما مثل
أحد فان رجع قبل الدفن فليرجع باذن اهله فقد امر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة ان يقعد بعد وضع
الجنازة على القبر مخالفة لأهل الكتاب فانهم يقومون
والسنة فى دفن الميت ان يوجه نحو القبلة ويقول واضعه
بسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم هذا عبدك وابن
عبدك وابن امتك نزل بك وانت خير منزول به و
خلف الدنيا وراء ظهره اللهم اجعل ما قدم عليه خيرا
له مما خلفه وراء ظهره بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم والحقه ج
ويقول ايضا اللهم اياك استودعه يا رب العالمين
فاعذه من النار ومن شر الشيطان ومن شر ما خلقت
جرم

اللهم افتح ابواب السماء لروحه وثبت عند المسئلة
منطقه وجاف الارض عن جنبيه وكان يقال عند
اخذ المسحاة لحثي التراب في القبر اول مرة بسم الله
وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة القدرة لله وفي
الرابعة العزة لله وفي الخامسة العفو لله وفي والغفران ع
السادسة الرحمة لله ثم يقرا كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام ويقرا منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يقراء
على القبر زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل
بلى وربي لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم وذلك
على الله يسير ثم يقول اشهد ان الله يحيي ويميت
اعوذ بالله من شر ما بعد الموت وقال وهب بن
منبه من قال هذا في مقبرة المسلمين كتب الله له
بعدد ميت في الارض حسنة ويستحب قراءة هذا الدعاء عند
القبر الحمد لله الذي لا يبقى كل شيء الا وجهه ولا يدوم

اذا اراد الله يحيي

الا مكه

الامكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد جزى الله محمدا
النبي صلى الله عليه وسلم عنا ما هو اهله ويستحب
عند دفن الميت قراءة هذه السورة السبع وهذا الدعاء
وكذا عند المرضى فالسورة هي الفاتحة والمعوذتان
وسورة الاخلاص واية الكرسي وشهد الله واذا جاء
نصر الله وقل يا ايها الكافرون وانا انزلناه في ليلة
القدر واما الدعا اللهم اني اسئلك باسمك العظيم
واسالك باسمك الذي هو قوام الدين واسألك
باسمك الذي هو ترزق به العباد واسالك باسمك الاعظم
الذي هو قامت به السموات والارض واسالك باسمك
الذي يحيى به الموتى الاحياء واسالك باسمك الذي اذا سئلت به اعطيت ع
ويميت به ع
واذا دعيت به اجبت رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل
واسرافيل وعزرائيل بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام

Copyright © King Saud University

اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد واغفر لنا وله ارحمنا
واياه برحمتك يا ارحم الراحمين والسنة ان يتصدق
ولي الميت قبل مضي الليلة الاولى بشي مما يتيسر له
فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة واية الكرسي مرة وعشر مرات سورة
التكاثر وقل هو الله احد عشر مرات فاذا فرغ قال
اللهم صليت هذه الصلوة وتعلم ما اردت بها اللهم
ابعث ثوابها الى قبر فلان الميت فان الله تع يعطيه
ثوابا جزيلا ونورا وحسنة ودرجة وشفاعة ويستحب
ان يتصدق عن الميت بعده الى سبعة ايام ويستحب
ان يتخذ طعام لاهل الميت فان النبي صلى الله عليه
وسلم لما اصيب حمزة رضي الله عنه قال لاهله اصنعوا
لاهله طعاما فانهم في شغل قبل السنة نهيت
عن ذلك يا رسول الله قال انما نهيت عن الرياء والسمعة
ويكره اتخاذ الالواح المكتوبة على القبور فانها لا يغني

عنه

عنه شيا وانه ربما يعذب بذلك اذا رضي كما كان
يعذب بذكر فضايله ومناقبه اذا كان يرضيها في
حيوته ممن خاطبه بها ويكره تطيين القبور و
تجصيصها ويكره ان يبنى عليه مسجدا يصلي فيه وان
يضرب عليه فسطاطا او قبة يقام فيها وليظل القبر
فانما يظل الميت عمله ولا باس باعلام المقابر بعلامة
يعرف بها ومن سنة الاسلام زيارة القبور المسلمين
فان النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت نهيتكم عن زيارة
القبور الا فزوروها   وكان يزور قبر (قبور) باشد
من المومنين وغير ذلك والسنة في الزيارة ان يبدا فيتوضا
ويصلي ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي   يحي
مرة وسورة الاخلاص ثلث ويجعل ثوابهما للميت ثم
يمشي على هينته فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام يا اهل
اهل الديار من المسلمين والمومنين رحم الله المتقدمين
منكم والمتاخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع

Copyright © King Saud University

وانا انشاء الله بكم لاحقون ثم يقعد عند المقابر
بحيال وجهه ويقرا سورة يسن اوما يتيسر عليه ثم
يسبح ويدعو للميت ويرجع وفي الحديث ما من عبد يمر
بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد
عليه السلام مثله وفي حديث اخر من مر على المقابر فقرا
قل هو الله احد عشر مرات ثم وهب اجره للاموات اعطى
اجره بعدد ذلك الاموات ويستحب قراءة سورة يس
على المقابر ثبت ذلك بالحديث المشهور ومن السنة ان
لا يطا القبور في نعليه فانه كان يكره ذلك ويستحب
ان يمشي في المقابر حافيا ويدعو الله تعالى ويستغفر
لهم وراى رسول الله صلى الله وسلم رجلا يمشي
على القبور في نعلين فامره النبي صلى الله عليه وسلم
بخلعهما ومن السنة ان لا يذكر ميت من المسلمين
الا بخير فان النبي صلى النبي الله وسلم امر بذلك وقال
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا و

قال

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات
فتؤذوا به الاحياء تمت الكتبة بعون الله وحسن
توفيقه حامدا لله تعالى ومصليا على النبي صلى الله
عليه وسلم للحقير الفقير مذنب محمد بن مصطفى غفر
الله ولوالدي والاستاذي وجميع المؤمنين و
المؤمنات والمسلمين والمسلمات ومنهم
احياء والاموات بلد اكيليسم
مدرسة كورونه في شهر ربيع
الاول يوم جمعه تسعه عشر
ايام في وقت بعد العصر
تاريخ سنه ١٣٤[illegible] في شهر

[illegible]

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University